



# نزل الابرار

## بما صح من مناقب اهل البيت الأطهار

تأليف

ألحافظ محمد بن معتمد خان البدخشانی الحارثی

المتوفی بعد ۱۱۲۶ هـ.

تقديم و تحقيق و تعليق

الدكتور

محمد هادی الأمینی


Princeton University Library
32101 068209814

نزل الابرار

بما صح من مناقب اهل البيت الاطهار

الطبعة الاولى

١٤٠٣ هجـ - ١٣٦٢ ش

مطابع نقش جهان - طهران

الهاتف: ٣١١٥٢٤ و ٣١١٢٣١

Badakhshani

مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام العامة ـ اصفهان

٦

# نزل الابرار

## بما صحّ من مناقب اهل البيت الأطهار

تأليف

ألحافظ محمد بن معتمد خان البدخشاني الحارثي

المتوفى بعد ١١٢٦ هـ.

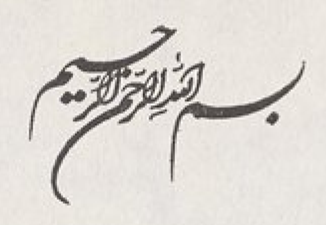
تقديم و تحقيق و تعليق

الدكتور

محمد هادي الأميني


کتابخانه عمومی امام امیرالمؤمنین علی
فیها کتب قیمة
اصفهان
تأسیس ۱۴۰۰ ق
مکتبة الامام امیرالمؤمنین علی العامة






آلهى... اجعلنى ممن اصطفيته لقربك، و ولايتك، و أخلصته لودك، و محبتك، و شوقته الى لقائك، و رضيته بقضائك.

آلهى... اذقنا حلاوة عفوك، و لذة مغفرتك، و اقرر أعيننا يوم لقائك برؤيتك، و اخرج حب الدنيا من قلوبنا، كما فعلت بالصالحين.

آلهى... فكما غذيتنا بلطفك، و ربيتنا بصنعك، فتمم علينا سوابغ النعم، و ادفع عنا مكاره النقم، و آتنا من حظوظ الدارين، أرفعها، و أجلها، عاجلا، و آجلا.

آلهى... أحملنا فى سفن نجاتك، ومتعنا بلذيذ مناجاتك، و اوردنا حياض حبك، و اذقنا حلاوة ودك، و قربك.

آلهى... اجعلنى من المصطفين الاخيار، وألحقنى بالصالحين الابرار، السابقين الى المكرمات، المسارعين الى الخيرات، العاملين للباقيات الصالحات.

**المقدمة:**

منذ العصر الاسلامی الاول... اعتنی جمع من الصحابة، و من بعدهم التابعين لهم باحسان... و من خلفهم العلماء و الائمة و الفقهاء... بجمع ما روى عن المشرع الاعظم صلى الله عليه و آله و سلم، من الكلام، و تدوينه، وحفظه، و تصنيفه، و اجتهدوا فى الحفاظ عليه اجتهاداً منقطع النظير، لتبقى الاحاديث هذه، او كلامه صلى الله عليه و آله و سلم... حياً غضاطريا بعيداً، من شائبات التصحيف، والضياع، والتبديد، والزيادة، والنقصان، لان فى حديثه ركائز الشريعة، و أسس العقيدة الاسلامية المتركزة المتينة.

لقد أفرد له الائمة الاولون علما، سموه علم مصطلح الحديث... ليتوصلوا الى تمحيص مايروى عن المشرع الكريم... فيقفوا على صحيحه الخالص من شائبات الوضع، و الاختلاق، والتصنع، و تمييز الناسخ من المنسوخ، و لئلا يعتريه الضعف، و يبقى الى مادامت الحياة، و مادام الانسان يتدرج على وجه الطبيعة، لان الشريعة الاسلامية... الدين القويم الخالد الذى جاء ليبقى مادامت الحياة.

و لما كانت الشريعة الاسلامية مبتنية على كلام النبى الاعظم صلى الله عليه و آله و سلم، اعتنى جمع الى تدوينه وتصنيفه وحفظه، و شدوا الرحال فى طلبه،

و وضعوا فيه موسوعات ضخمة، وسنن كبيرة، الى جانب اختلافات فى بعض النصوص و الروايات، وهم مع هذا فقد نجحوا فـى جمعه، و لم يعتمدوا على الجمع فقط، بل راح كل واحد منهم يعمل فكره فـى تدوين ما يقع تحت يده من معلومات فى تعدد الروايات، مع حرصهم الشديد، و حذرهم البالغ فى اخذ الاحاديث، و نقلها من مصادر موثوقة، و أسانيد صحيحة، و رواة عـرفـوا بالصدق، و الثبات، و الحقيقة، و الاعتقاد، و الصحة فى القول و النقل.

كل ذلك ليؤمن على الرواية من الخطأ، و الوضع، و ذلك يستلزم معرفة تراجم الرواة و سيرتهم، و درس اخلاقهم، و تمييز درجاتهم، لذلك اضطروا لتقسيم الاحاديث الى طوائف شتى على درجة رواتها، قوة، و ضعفا، فمن الاحاديث الصحيح، و الحسن، و الضعيف، و المرسل، و المنقطع، و المعضل، و الشاذ، و الغريب و غير ذلك.

أما الباعث على احتياج الائمة للتعب فى دراسة الاحاديث و جمعها على هذا النمط من الاسلوب الانتقادى الشديد، لان الاضطراب و التنازع الذى اجتاح الناس بعد وفاة النبى الاقدس صلى الله عليه و آله و سلم، و التناطح القائم لنهب دست الخلافة، و الحكومة، وسلبها من أصحابها الشرعيين، و ذويها الواقعين، و ارتداد الناس، و حدوث الفرق و المذاهب المادية، و الفلسفية، و غرام أهل الملل الاخرى، بافساد هذا الدين، اضطر أصحاب الاهواء لاختلاق و وضع ألوف مؤلفة من الاحاديث لتأييد مزاعمهم الباطلة، ومناقبهم المصطنعة، وقد عين ائمة الاحاديث اسماءهم، و وقفوا على الكثير من موضوعاتهم، و هذا ما حدى اكثر الائمة للتشكك الشديد فى الاحاديث... و جاء ان الاحاديث الموضوعة و المقلوبة فى المناقب، و المثالب، بلغت اربعمائة و ثمانية آلاف و ستمائة و اربعة و ثمانين (٤٠٨٦٨٤) حديثا[1].

ان القارى، بعد هذا القول، لايستغرب من كلام يحيى بن معين، حيث قال:

---

١- الغدير ٥:٢٨٨-٢٩٥.

كتبنا عن الكذابين، و سجرنا به التنور و أخرجنا به خبزاً نضيجا[1].

أو قول البخارى، صاحب الصحيح: أحفظ مائتى ألف حديث غير صحيح[2].

و قول أبى بكر بن ابى سبرة[3] الوضاع الكذاب، عندى سبعون ألف حديث فى الحلال و الحرام[4].

و قول الخطيب البغدادى، لاهل الكوفة، و أهل خراسان، من الاحاديث الموضوعة و الاسانيد المصنوعة نسخ كثيرة، و قل مايوجد بحمدالله فى محدثى البغداديين، مايوجد فى غيرهم من الاشتهار بوضع الحديث و الكذب فى الرواية[5].

و يعرب عن كثرة الموضوعات، اختيار ائمة الحديث أخبار تآليفهم الصحاح و المسانيد، من أحاديث كثيرة هائلة، و الصفح عن ذلك الهوش الهائش... فقد أتى أبوداود فى سننه، بأربعة آلاف و ثمان مائة حديثا، و قال: انتخبته من خمس مائة ألف حديث[6].

و يحتوى صحيح البخارى، من الخالص بلاتكرار، ألفى حديث، و سبعمائة، و واحد، و ستين حديثا، اختاره من زهاء ستمائة ألف حديث[7].

و فى صحيح مسلم، أربعة آلاف حديث اصول، دون المكرارات صنفه

---

١- تاريخ بغداد ١٤: ١٨٤.
٢- ارشاد السارى للقسطلانى ١: ٣٣.
٣- ابو بكر بن عبدالله بن محمد بن أبى سبرة بن ابى رهم بن عبدالعزى القرشى المدنى العامرى مات ١٦٢.
المجروحون ٣: ١٤٧. تهذيب التهذيب ١٢: ٢٧.
٤- تهذيب التهذيب ١٢: ٢٧. الغدير ٥: ٢٩٢.
٥- تاريخ بغداد ١: ٤٤.
٦- طبقات الحفاظ ٢: ١٥٤. تاريخ بغداد ٩: ٥٧. المنتظم ٥: ٩٧. البداية والنهاية ١١: ٥٤. تذكرة الحفاظ ٢: ٥٩١. تهذيب التهذيب ٤: ١٦٩. الرسالة المستطرفة: ١١. شذرات الذهب ٢: ١٦٧. طبقات الحنابلة ١: ١٥٩. طبقات المفسرين ١: ٢٠١. مرآة الجنان ٢: ١٨٩ مفتاح السعادة ٢: ١٣٥. اللباب ١: ٥٣٣.
٧- تاريخ بغداد ٢: ٨. ارشاد السارى ١: ٢٨. صفوة الصفوة ٤: ١٤٣.

من ثلاثمائة ألف[1].

وذكر احمدبن حنبل، فى مسنده ثلاثين ألف حديث، وقد أنتخبه من اكثر من سبعمائة، وخمسين، ألف حديث، وكان يحفظ ألف ألف حديث[2].

أحمدبن الفرات[3] المتوفى ٢٥٨: كتب ألف ألف وخمسمائة ألف حديث، فأخذ من ذلك ثلثمائة ألف فى التفسير، والاحكام والفوائد، وغيرها.

ان هذه العناية الشديدة من المسلمين، فى حفظ الدين لم تعرف تاريخ البشرية قبلهم، والعجب كله ذلك الاسلوب النقدى الصارم الذى ادرعوا به فى تمحيص الاحاديث ونقدها، فان ذلك مما لم يحدث مايشبهه فى سيرة الانسان، بالنسبة لمسائل العقائد، فان المشاهد فى أصحاب الاديان الاخرى، انهم يقبلون عن السلف كلما روى عنهم باحترام واجلال بالغين، وربما جحدوا بنعمتى العقل والفكر، وكفروا بخصيصه تمييز القبيح من الحسن، فى سبيل الرضاء بما قاله الاقدمون... أما المسلمون الاولون فرأيناهم على عكس ذلك، هبوا يمحصون الروايات ويحاكمونها على العقل، والتاريخ، والنظر، فرفضوا ملايين من روايات لم توافق أساليبهم.

° ° °

ان اول من جمع الحديث النبوى فى الاسلام، ودونه أبورافع[4] مولى

---

١- المنتظم ٥:٣٢. طبقات الحفاظ ٢:١٥١، ١٥٧. شرح صحيح مسلم للنووى ١:٣٢

٢- طبقات الذهبى ٢:١٧. الغدير ٥:٢٩٢.

٣- ابومسعود احمدبن الفرات بن خالد الضبى الرازى الحافظ المتوفى ٢٥٨.
تذكرة الحفاظ ٢:٥٤٣. تهذيب التهذيب ١:٦٦. خلاصة تذهيب الكمال: ٩. الرسالة المستطرفة: ٨٧. شذرات الذهب ٢:١٣٨. طبقات المفسرين ١:٦٢. العبر ٢:١٦. مرآة الجنان ٢:١٦٩. ميزان الاعتدال ١:١٢٧. النجوم الزاهرة ٣:٢٩. طبقات الحفاظ: ٢٣٩.

٤- ابورافع القبطى المتوفى ٣٥.
قيل: اسمه ابراهيم. وقيل: أسلم. وقيل: ثابت. وقيل: هرمز.
تهذيب التهذيب ١٢:٩٢. الاصابة ٤:٦٧. الاستيعاب ٤:٦٨. الكامل فى التاريخ ٢:٣١٤. الغدير ١:١٦. الكنى والالقاب ١:٧٧.

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال النجاشي في اول كتابه (فهرس أسماء مصنفي الشيعة) ما لفظه:

أول من دون الحديث الطبقة الاولى، أبورافع مولى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و اسمه أسلم، كان للعباس بن عبدالمطلب رحمه الله، فوهبه للنبي فلما بشر النبي (ص) باسلام العباس أعتقه، أسلم أبورافع قديماً بمكة، وهاجر الى المدينة، و شهد مع النبي مشاهده، و لزم أمير المؤمنين من بعده، وكان من خيار الشيعة، وشهد معه حروبه، وكان صاحب بيت ماله بالكوفة، وابناه عبيدالله، وعلى، كاتبا أمير المؤمنين عليه السلام... الى ان قال: ولابى رافع كتاب السنن، والاحكام، والقضايا، ثم ذكر اسناده اليه بابا بابا، الصلاة، والصيام، والحج، والزكاة، والقضايا.

مات سنة خمس و ثلاثين من الهجرة[1].

و تصدى الى جمعه بعده، أبوذر الغفارى، والاصبغ بن نباته المجاشعى، التميمى الحنظلى الكوفى، و عبيدالله بن رافع، والحرث بن عبدالله الاعور الهمدانى، و ربيعة بن سميع، و سليم بن قيس الهلالى، و على بن أبى رافع، و ميثم بن يحيى التمار، و عبيدالله بن الحر الجعفى، الفارس الفاتك الشاعر التابعى الكوفى، و محمد بن قيس البجلى، و يعلى بن مرة[2].

كما أن اول من وضع علم الرجال، و صنف فيه، ابومحمد عبدالله بن جبلة بن حيان بن أبحر الكنانى، المتوفى سنة تسع عشرة ومائتين[3].

لقد بلغ عدد الجوامع الحديثية، فى عصر الامام على بن موسى الرضا عليه السلام، الى اربعمائة، وكانت تسمى هذه الكتب مطلقا، أوخصوص النسخة

---

۱- رجال النجاشي: ۲-۵.
۲- تأسيس الشيعة: ۲۷۸. الشيعة و فنون الاسلام: ۲۶.
۳- كان فقيها ثقة مشهورا له كتب كثيرة.
تأسيس الشيعة: ۲۳۳. رجال النجاشي: ۱۵۰. تنقيح المقال ۲:۱۷۲. ايضاح المكنون ۲:۲۹۷، ۳۰۸، ۳۰۹، ۳۲۰، ۳۴۷. هدية العارفين ۱:۴۳۹.

الاولى منها، بالاصول و حيث كانت الاحاديث متوزعة، و متشتتة فى بطون التصانيف، و لم تكن حاوية لجميع الاحاديث، فقد تصدى نفر من العلماء و تلاميذ مدرسة الامام أبى الحسن الرضا عليه السلام، أمثال: احمدبن محمدبن أبى نصر، و جعفربن بشير، والحسن بن على بن فضال، والحسن بن محبوب، و حمادبن عيسى، وصفوان بن يحيى، ومحمدبن ابى عمير، و أشباههم لتدوينها، و ضبطها، فى كتاب واحد، فكتب كل واحد منهم جامعاً جمع فيه من أخبار هذه الاصول، ما كان له طريق الى مصنفيها، ثم كتب من تلامذة هؤلاء الحسن، والحسين، ابنا سعيدبن مهران، و على بن مهزيار، كتابين اودعوا فيهما ما كان متفرقا فى جوامع أساتيدهم.

ومنذ القرن الرابع الهجرى، كانت للحديث والرواية اهمية خاصة، ويمكن اعتباره من عصور ازدهار السنة بحيث انعكست آثارها على كافة المراكز، و العواصم الاسلامية، رغم كل الاخطار التى تعرضت له... فأصبحت ايران... و العراق... مراكز مشعة ساهمت بدورها الفعال، فى العطاء الحديثى فى المنطقة وقام ابناؤها بدورهم كاملا فى مختلف الانشطة، و برز فى حقوله علماء وفطاحل و جهابذة، فرضت نفسها ليس فى ايران... و بغداد... اواحد العواصم الاسلامية فحسب، بل على مستوى الصعيد الاسلامى والعربى.

اعتنى نفرمن أهل العلم، فى نهاية القرن الرابع الهجرى، بالحديث فجمعوا من تلك الاصول جوامع عليها المعول، و اليها المرجع للشيعة الامامية فى كافة الاعصار المتعاقبة للعصر الرابع الهجرى، و اشتهرت كالشمس فى رابعة النهار و تعرف بالكتب الاربعة و هى حسب الترتيب:

١ـ الاستبصار فيما اختلف من الاخبار:

للشيخ أبى جعفر محمدبن الحسن بن على بن الحسن الطوسى المتوفى ٤٦٠هـ[١].

جمع فيه أحاديث الاحكام، من أبواب الفقه و غيرها، و يقع فى تسعمائة

١ـ مراجع الدراسة عن الشيخ الطوسى: ٦٨-١٢٢.

وخمسة و عشرين بابا، وتضم خمسة آلاف و خمس مائة واحد عشر حديثا، و يقع في مجلدات طبع عدة مرات في العراق و ايران.

٢ـ ألتهذيب:

للشيخ أبي جعفر الطوسي ايضا، و أبوابه ثلثمائة و ثلاث و تسعين بابا، و أحاديثه ثلاثة عشر ألف و خمسمائة و تسعين حديثا. طبع عدة مرات.

٣ـ ألكافي:

لابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق البغدادي الكليني[1] الرازي مات ٣٢٨.

أودع فيه ستة عشر ألف وتسع وتسعين حديثا، مسنده من طريق أهل البيت، وهو يزيد على ما في الصحاح الست، لان أحاديث الصحيحين سبعة آلاف وكسر، و باقي الصحاح لا تبلغ المتون غير المكررة، منها تسعة آلاف، و انما كثروا عددها باعتبار تعدد الطرق للمتن الواحد.

٤ـ من لا يحضره الفقيه:

لابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه[2] القمي المتوفى

---

١ـ مجدد المذهب الامامية على رأس المائة الثالثة.

الكنى والالقاب ٣:١٢٠. الفوائد الرضوية: ٦٥٧. هدية العارفين ٢:٣٥. تنقيح المقال ٣:٢٠١. ايضاح المكنون ٢:١٩٧، ٢٦٨، ٢٩٥. روضات الجنات ٦:١٠٨. تاج العروس ٩:٣٢٢. رجال النجاشي: ٢٦٦. الكامل في التاريخ ٨:٣٦٤. لسان الميزان ٥:٤٣٣. معالم العلماء: ٨٨. جامع الرواة ٢:٢١٨. ريحانة الادب ٥:٧٩. سفينة البحار ٢:٤٩٤. مجالس المؤمنين ١:٤٤٢. مستدرك الوسائل ٣:٥٢٦.

٢ـ شيخ المحدثين و مجدد المذهب في المائة الرابعة، ولد بدعاء الامام المهدي المنتظر عليه السلام.

الكنى والالقاب ١:٢٢١. تنقيح المقال ٣:١٥٤. فهرست الطوسي: ١٥٦. رجال النجاشي: ٢٧٦. روضات الجنات ٦:١٣٢. كشف الظنون: ١١٧٤. الفوائد الرضوية: ٥٦٠ أعيان الشيعة ٤٦:١٥٣. ايضاح المكنون ٢:١٢، ٦٨١. منتهى المقال: ٢٨٢. مصفى المقال: ١٤، هدية العارفين ٢:٥٢ ايضاح المكنون ١:١٢٣، ١٢٥، ٢٣٥، ٣٢٩، ٣٤٨، ٣٥٢، ٤٠٠، ٤٣٩، ٤٧٣، ٤٧٧ وج ٢:١٠٣، ١١٧، ١٣٢، ١٤٦، ١٩٦، ١٩٨، ٢٦١، ٢٧٥، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٣، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٧، ٣٥٠، ٤٥٦، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٣، ٥٠٥، ٥٤٨، ٥٨٤، ٦٨٠، ٦٨١.

۳۸۱.

أودع فی کتابه هذا، فقط تسعة آلاف، و أربع و أربعین حدیثا، فی الاحکام، والسنن، من طریق أهل البیت... و مراسل هذا الشیخ الکبیر فی هذا الکتاب کمسانیده، فی الصحة، والاعتبار لوجوه کثیرة.

و له غیر هذا الکتاب، ثلثمائة کتاب آخر فی الحدیث.

ثم اتسع نطاق الحدیث، وسارعلی هدی السلف نفر بذلوا الجهد فی جمع الاحادیث و تصنیفها و تبویبها و منهم:

۱ـ بحارالانوار فی الاحادیث المرویة عن النبی والائمة من آله الاطهار:

للعلامة محمدباقر بن محمدتقی بن مقصود علی المجلسی الاصبهانی المتوفی ۱۱۱۱.

۲ـ الوافی:

للحکیم المتأله محمدبن مرتضی بن محمود الفیض الکاشانی المتوفی ۱۰۹۱.

والکتاب فی اربعة عشر جزء، کل جزء کتاب علی حده، یجمع الاصول والفروع، والسنن، والاحکام.

۳ـ وسائل الشیعة الی تحصیل أحادیث الشریعة:

للفقیه الشیخ محمدبن الحسن بن علی بن الحسین الحرالعاملی الشامی مات ۱۱۰۴.

جمع الاحادیث حسب ترتیب کتب الفقه.

۴ـ مستدرک الوسائل:

للعلامة أبی محمد الحسین بن العلامة التقی محمدالنوری الطبرسی الغروی المتوفی ۱۳۲۰.

فقد زاد علی أبواب کتاب وسائل الشیعة... أحادیث کثیرة... و هناک مؤلفات ضخمة أخری لکبار اعلام الحدیث، و هذه الکتب مشهورة مطبوعة

متداولة، عليها المدار فى علم أصول الحديث، فى العصور السالفة و فى عصرنا الحاضر[1].

***

هذا ولا مشاحة ان احاديث المناقب و الفضائل تحتل الصدارة بين الاحاديث، و لا تقل أهميتها عن أهمية الاحاديث التى جاءت فى سائر الابواب، و لذلك تفرد الكثير من الحفاظ والائمة، و انصرفوا الى تدوين وجمع أحاديث المناقب والفضائل، سيما الخاصة فى العترة الطاهرة، الذين اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

لقد خاض عباب بحرها الذى لايساجل، و غمارها غير الموصل الى أعماقها، طائفة من الحفاظ، و ائمة الحديث، و أخرجوا مصنفات ضخمة فى المناقب والفضائل، و ربما خص بعضهم، بعض الاحاديث الواردة فيهم بالتأليف، و اشبعوه تمحيصاً و تحقيقاً، من حيث السند، والرجال، و ما أكثر الفريقين و انى لهم باحصائهم.

ومع هذا كله نجدهم يعترفون بالقصور عن ادراك شأوهم ومعرفة كنههم... أما اولئك الذين ذكروا شطرا من فضائلهم من غير افراد، فهم اكثر بكثير وتجد ذلك فى كافة كتب الاحاديث والاخبار، و حسبك منهم: الامام البخارى و مسلم فى صحيحيهما. و ابن ماجة فى سننه. والحافظ النسائى فى سننه. والمالك فى الموطأ. و أبوداود فى السنن. والترمذى فى الجامع الصحيح. والطبرانى فى معاجمه الثلاث. و أبويعلى فى المسند. و أبوبكر البزار، و احمدبن حنبل فى مسنديه. والبغوى فى مصابيح السنة. و ابن حجر فى الاصابة. و ابن عبدالبر فى الاستيعاب. والسيوطى فى جمع الجوامع. و ابن الاثير فى جامع الاصول. والمناوى فى كنوز الحقائق. والديلمى فى الفردوس. والسمان فى الموافقة بين أهل البيت والصحابة. والسجاعى فى ذوى الالباب. والقاضى الشوكانى

---

١- تأسيس الشيعة: ٢٨٨.

فى التوضيح. والتفتازانى فى خاتمة المقاصد. والايجى فى شرح المواقف. والهيثمى فى مجمع الزوائد. والمحب الطبرى فى الرياض النضرة. و عبدالسلام فى سير الصحابة. و ابوذر الحلبى فى قرة العين. والحاكم فى المستدرك على الصحيحين. والذهبى فى تلخيص المستدرك. والطحاوى فى مشكل الآثار. والقسطلانى فى المواهب اللدنية. وارشاد السارى. والمتقى الهندى فى كنز العمال. والملاعلى القارى فى المرقاة. والزرقانى فى شرح المواهب. وابن حمزة فى البيان والتعريف. والبلاذرى فى انساب الاشراف. و ابن قتيبة فى المعارف. والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد.

و ابن الاثير فى اسد الغابة. و ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة. و ابن كثير فى البداية والنهاية و ابن الاثير فى الكامل فى التاريخ. والمقريزى فى الخطط. والنويرى فى نهاية الارب. و ابن خلدون فى المقدمة. والطبرى فى تاريخه، و تفسيره. والفخر الرازى فى تفسيره. والواحدى فى أسباب النزول. والقرطبى فى جامع أحكام القرآن. وجلال الدين السيوطى فى تفسيره الدر المنثور. و ابن تغرى بردى فى النجوم الزاهرة. و ابن حجر فى التهذيب التهذيب. واليافعى فى مرآة الجنان. وابن قتيبة فى الامامة والسياسة. والشعرانى فى طبقات الاخيار. و ابن سعد فى الطبقات الكبرى. و غيرهم و غيرهم... بحيث لا مجال للاحصاء والعد.

وممن افرد فى المناقب والفضائل تصانيف خاصة، الحافظ المرزا محمد ابن معتمدخان البدخشانى الحارثى المتوفى بعد ١١٢٦ هج.

**المؤلف:**

لم تكن مع الاسف الكثير فى طيات المعاجم، ترجمة وافية، أويسيرة تكشف عن حياة المؤلف، هذا الذى اكتنفه الغموض والنسيان، لذلك لم يعرف عنه غير انه محدث حافظ عاش فى أواخر القرن الحادى عشر، و بداية القرن

الثانى عشر الهجريين فى الهند، وعمل فى حقل الحديث الى ان توفى و ترك كتبا قيمة فى اختصاصه، و فى نطاق فنه و تضلعه و تبحره.

غير أننا نجد كلمات الثناء والتبجيل، و عبارات التقدير والتكريم، تترى عليه من قبل الحفاظ و أئمة الحديث، و رجال الحديث، والتاريخ، والادب، وجها بذة العلم، والتحقيق، والتتبع بالنسبة الى تصانيفه، و مؤلفاته بصورة عامة، و لا غرابة فى ذلك لان الديار الهندية... أخرجت المئات من الحفاظ، والمحدثين، والفقهاء، والعباقرة تركوا تآليف قيمة، و دراسات مثمرة، و بحوث فذة، جديرة بالدراسة والمطالعة والاقتناء، الا أن هذه المآثر العلمية لبعد الديار الهندية... من العواصم العلمية الاسلامية، و لعدم توجه المراكز الفكرية الاخرى لتلك البلاد، بقيت جهودهم العلمية والفكرية، محصورة فى حدود بلادهم، و لم تخترقها للعبور والتوصل الى مراكز العلم فى الاقطار العربية و الاسلامية، اللهم الا بعض الشيىء من مؤلفاتهم و مآثرهم.

ان الحافظ البدخشانى... عرف فى الاوساط العلمية، والمجامع الفكرية، بتصانيفه الممتعة و حيويته العلمية، و قدرته و تضلعه، و تبحره، و مهارته فى الحديث على ما هو عليه من التعصب، والتعنت، والكيد للطائفة الامامية الاثنى عشرية الحقة... و التى تعتبر بحق من غير تحيز و طائفية... الفرقة الناجية الفذة السائرة على هدى النبى الاقدس صلى الله عليه و آله و سلم، و سيرة الائمة العترة الطاهرة صلواة الله وسلامه ورحمته وبركاته عليهم... منذ عصر المشرع الاعظم، الى يومنا هذا و الى يوم الدين.

و اليك ماجاء فى حقه من كلمات الثناء والتبجيل فى طوايا الموسوعات والمؤلفات:

قال فقيه المحدثين، و امام الحفاظ، السيد ميرحامد حسين الموسوى الهندى المتوفى ١٣٠٦ هج فى كتابه ـ ألعبقات ـ مجلد حديث أنا مدينة العلم و على بابها، ج ١ ص ٤٤٧ ما لفظه:

فهذا البدخشانى، كابرهم النبيل، و جهبذهم المتلقى، التنويه و التبجيل، قد روى هذا الحديث الحسن الجميل، و صحح هذا الحديث الحسن الجميل، فأرغم بافاداته انوف أهل التلميع والتسويل، و غير بتصريحاته وجوه ذوى التخديع والتضليل، فلا ينكب عن منهجه الا من اخطأ لعدوانه سواءالسبيل، ولايحيد عن فجه الا من اقتحم لطغيانه دركالنكالالاليم والعذابالوبيل.

و قال فى مجلد ـ حديثالثقلين ـ ٢ ص ٧٤٧ مانصه:

ولايخفى على أحد ما للمرزا محمد البدخشانى، من مرتبة جليلة، ومنزلة سامية، ومكانة شامخة، لدى اكابر أهلالسنة، و قد اسلفنا الكلام عنه فى كتابنا مجلد حديثالغدير، و حديثالتشبيه، بحمدالله تعالى بصورة مسهبة.

فهذا الحارثى البدخشانى جهبذ هم الكابر، وناقدهم الماهر، قدروى هذا الحديث المشرق الزاهر المؤتلق الباهر، الموضح، اشراط الهدى لكل ذاهب الى الحق، سائرالمجلى، غرابيب العمى، عن كل مبتغ لاصدق دائر، فساقه بسياقات متوافرة زواخر، و اثبته بألفاظ متناصرة كالز وافر، فياالله و للجاحد الشرود النافر، كيف يعمى عن الحق و هو سافر، و يسلك سبيل الهائم الحائر، ويطأ قدة الحائف الجائر، واللهالواقى بمنه عن زيغ الزائغ الخاسر، وهوالموزع للتوقى عن اتباع الرائغ العاثر.

وقال شيخنا الاكبر الحجة الثبت العلامة الشيخ الامينى صاحب كتاب الغدير:.. كرمالله وجهه... فى الغدير ١ ص ١٤٣:

ميرزا محمدخان بن معتمدخان البدخشى، مؤلف مفتاح النجا فى مناقب آلالعبا، ونزل الابرار بماصح من مناقب أهل البيت الاطهار... والكتابان ينمان عن طول باع مؤلفه فى علم الحديث و فنونه، والتضلع فى مسانيده.

**مؤلفاته:**

انصرف الحافظ البدخشانى... الى العمل فى حقل الحديث، و أمضى الكثير

من حياته دونه مع ما اصابه من الشدة والعناء والعوز المادى، و عضه الضنك والفقر بأنيابه، و أخذ بجميع حياته و أبادها الى صورة دفعه الى أن يمد اليد، فيطلب المعونة، والمساعدة، من سلطان وقته، و ملك عصره فيشكوه أحواله، و يكشف القناع عن سوء وضعه، فيقول فى مقدمة كتابه الذى بين يديك:

ثم انى أرجو من فيضه الشامل، وآمل من بره الكامل، أن ينجينى من نوائب الزمان، ويخلصنى من شماتة أهل الحسد والعدوان، فان تواتر نزول الحوادث قد شتت حالى، و توالى حدوث النوازل قدكسر بالى، و ادركتنى القلة بعد ما كنت بين الاكفاء بالغنى ممتازا، وغلبتنى الذلة بعدما لقيت من اهل العصر اعزازا... ولم أجد سواه من ألوذ ببابه، و لم ارغيره من اعوذ الى جنابه، و اغاثة اللهيف ليس ببعيد عن ذوى الكرم، بل اغاثة الاسيف[1] حتم على أصحاب معالى الهمم، حاشاه ان يحرم الراجى مكارمه او يرجع الجار منه غير محترم.

و هذا الكلام من المؤلف ان دل على شيىء، فانما يدل على ما انتابه من الشدة والشدائد المرة، والضنك المرير الذى دفعه الى التفوه بهذا الكلام، وهو مع هذا كله منصرف بكامله الى البحث، والمطالعة، والتأليف، و لم يكن للعوز المادى اى تأثير فى حياته العلمية، وجهاده الفكرى الممتد الطويل، فاخرج تصانيف فى المناقب والفضائل و هى على الترتيب التالى:

١ـ تحفة المحبين بمناقب الخلفاء الراشدين:

يحتوى الكتاب على مناقب وفضائل الخلفاء الراشدين، ابى بكر، وعمر، و عثمان، و على بن أبى طالب، حسب ماجاء على لسان النبى الصادق الامين صلى الله عليه و آله و سلم... و اوله:

ألحمد الله الذى شرفنا بالعقل، لنتميز به بين العالم والجاهل، وهدانا الى الصراط المستقيم، ببعثة نبيه محمد الذى فرق بين الحق والباطل، وكرمنا بقبول جميع ماجاء به حبيبه المصطفى، و اروانا بكاسات محبة آله و اصحابه.

---

١ـ الاسيف: الحزين.

و آخره هكذا:

اللهم اجعل هذه مقبولة عندك، وعند اصفيائك، فانها محتوية على مناقب اولياء حبيبك، و اوليائك، و اهد بها أصحاب الزيغ والعدوان الى الصراط المستقيم، واجعلها حجة على الروافض، والخوارج، وكل من له رأى سقيم، و هذا آخر ماجرى به القلم من مناقبهم الذكية و زبرة من فضائلهم السنية، شعر:

كتاب بليغ فى مآثر سادة جروا قصبات السبق من كل جانب
أتى مفردا فى فنه غير انه تجمع فيه بعض ذات المناقب

نسخة منه موجودة فى مكتبتى الخاصة.

ب ـ تراجم الحفاظ:

يظهر ان الكتاب فى تراجم طائفة من الحفاظ، و ائمة الحديث. ولم أقف عليه رغم البحث والتتبع.

ج ـ مفتاح النجا فى مناقب آل العبا:

أورد فيه مناقب و ترجمة اهل البيت عليهم السلام، و شرح أحوالهم، و ذكر أولادهم واحدا بعد واحد، ابتداء بالامام على بن ابى طالب عليه السلام، و انتهى بالامام المهدى كما أوضح ذلك فى نهاية كتابه (نزل الابرار).

والغريب من صاحب الذريعة... ذكره الكتاب فى تصانيف الشيعة فقال، فى المجلد ٢١ ص ٣٥٥:

**٥٤٣٣:** مفتاح النجاة فى مناقب آل العباء ـ للميرزا محمدبن رستم معتمدخان الحارثى البدخشى ألفه للسلطان ابى النصر قطب الدين محمدشاه بهادر الغازى و فرغ منه ٧ محرم ١١٢٦.

ويظهر ان صاحب الذريعة... لم يقف على الكتاب، وتوجد منه نسخة فى مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام العامة باصفهان..: و اخرى بمكتبة صاحب العبقات فى الهند.

د ـ نزل الابرار بماصح من مناقب أهل البيت الاطهار:

و هو الكتاب الذى بين يديك، و يحتوى على مناقب الامام امير المؤمنين على بن ابى طالب، والصديقة الطاهرة، و السبطين الحسن، والحسين، عليهم السلام... فذكر فى كل فصل بعض الاحاديث الواردة فيهم مع بعض الترجمة عن حياتهم، بصورة مختصرة و موجزة، معتمدا فى كل ذلك على امهات المصادر من الصحاح الست، و كتب السنن، و معاجم السير و التاريخ.

طبع الكتاب للمرة الاولى فى الهند، بقطع الربع ١٥٧ صحيفة ١٢ × ٢٠ مشحونا بالاغلاط المطبعية و الكتابية، بحيث شوهت المتون و العبارات فأخرجتها عن صورتها الاصيلة، بالاضافة الى التداخل الحاصل بين الاحاديث عند الكتابة، فلاتكاد تميز بين حديث و آخر... مع العلم ان الكتاب منذ تأليفه أصبح مرجعا يرجع اليه الباحث و العالم و المؤرخ و المحدث و المحقق.

وقد ذكر الكتاب هذا ايضا صاحب الذريعة فى تصانيف الشيعة، المجلد ٢٤ ص ١٠٦ فقال:

**٥٥٥ ـ نزل الابرار بماصح فى مناقب اهل البيت الاطهار:**

طبع بالعربية بالهند فى ١٥٧ ص بلاتاريخ، و من غير ذكر لاسم المؤلف الذى ألفه فى ١١٢٦، و فيه أحوال على، و الزهراء، و الحسنين (ع).

و لاشك ان صاحب الذريعة... لم ير الكتاب، و انما اكتفى بذكر اسمه حسبما نقل اليه، مع العلم ان المؤلف قال فى مقدمة كتابه (نزل الابرار) ـ اما بعد فانى قد ألفت قبل هذا تأليفاً لطيفا، و كتابا شريفا، سميته مفتاح النجا ـ و سبق لصاحب الذريعة ان قال كلمته فى المجلد ٢١ ص ٣٥٥ حول كتاب (مفتاح النجا).

و مهما يكن من أمر، فالكتاب لاهميته و مناعته من ناحية الحديث، و كونه مرجعا و مصدراً هاما، تقدمت الى تحقيقه، و تهذيبه بحول الله و قوته، و مقابلته النصوص الاصيلة الواردة فيه، و اصلاحه من شوائب الكتابة و النقل والاستنساخ، وظنى بربى الكريم... أن يجعل نيتى خالصة لوجهه، لان باخلاص

النية يتقبل العمل... و انما الاعمال بالنيات، و انما لكل امرىء مانوى.

و الذى اعتمدته من نسخ الكتاب النسخة المطبوعة فى الهند، و فيها أغلاط واضحة، و اغلاط مشكلة، ونقص و تحريف فى الاسانيد و الرواة، فاتبعت فى تصحيح الكتاب هذا أصح قواعد التصحيح، و ادقها، و اجتهدت فى اخراج نصه صحيحا كاملا على ما فى الاصول التى و صفت من اضطراب و اختلاف، و على انه لم يقع لاحد منه نسخة يصح ان تسمى اصلا بحق، فلم اكتب فيه حرفا واحدا الا عن ثبت و يقين، و بعد بحث و اطمئنان، و ذكرت ما فى النسخ من زيادات، مع الاشارة فى التعليق الى مصدر الزيادة الا ان تكون الزيادة خطأ صرفا، فانى لا ازيدها فى المتن، و لكن اذكرها فى التعليق، مبينا وجه الخطأ فيها، و جعلت للكتاب و تعاليقه نوعا خاصا من الارقام من أوله الى آخره، لتكون التعاليق محصورة فيها، و تكون الارقام فى الهامش اعلا ما للمتن، فلا يحصل فيه تقديم و تأخير، الى فوائد اخرى يدركها القارىء و الباحث.

ثم وضعت فهارس عامة مفصلة جملة واحدة فى آخر الكتاب... و ارجو أن يجد القارىء العزيز هذا الكتاب اصلا موثوقا به حجة، و ما أبغى بهذا فخرا و لا أقوله غرورا بالنفس، و انما أقول ما اراه حقالى أو على، و قد صححت و حققت قبل هذا الكتاب كتبا كادت أن تبلغ من الاتقان الغاية فى نظر كثير من اساتذتى و اخوانى من اهل العلم و المعرفة.

و فى آخر النسخة المطبوعة فى الهند، الحقت بها قصيدة همزية فى مدح النبى و آله و صحبه، و هى ١٣٢ بيت لم يذكر ناظمها، وقائلها، وهى خارجة عن الكتاب فحذفتها لعدم الافتقار الى وجودها و اولها هكذا:

يا أبا القاسم الذى ضمن اقسا — مى عليه مدح له و ثناء
بالعلوم التى عليك من الله — بلا كاتب لها املاء
و مسير الصبا بنصرك شهرا — فكأن الصبا لديك رخاء
و على لما تفلت بعينيه — و كلتا هما معار مداء

فغدا ناظرا بعينى عقاب    فى غزاة لها العقاب لواء

* * *

و قبل أن اختم البحث، و أضع القلم جانبا... أرى واجباً على أن اشيد بجهود رجل العلم، والعمل، والمثابرة، والفقاهة، والنبل، والنضال... العلامة الحجة الجليل الحاج السيد كمال الدين ألفقيه الايمانى الاصفهانى... بارك الله فى عمره، و وفقه الى مرضاته... مؤسس وبانى كيان (مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام العامة) فى اصفهان... فقد اندفع بكل أريحية، و نبل و اخلاص و عزيمة، الى طبع الكتاب هذا، و نشر كل كتاب و مصدر و مرجع فيه طاعة الله تعالى... و اتباع نبيه صلى الله عليه و آله و سلم... و رضى الائمة من أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

ان مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام العامة... فى اصفهان... اصبحت المكتبة الفذة التى تؤثر اخراج النادر القيم، من الكتب، و تسد فراغا قل أن يسدها غيرها، لتضع المراجع الهامة، بين أيدى القراء والباحثين والادباء والمتفقهين.

هذا و أنا على يقين صادق، لايخامره ضعف ولا ارتياب، من ان العلماء والادباء، و أهل الحديث سيتقبلون هذا الجهد فى اخراج الكتاب... و أخيرا التضرع الى الله أن ييسر النفع به انه سميع مجيب.

و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

أبوعلى
محمد هادى الامينى
عفى الله عنه و عن والديه

ايران ـ طهران
صندوق البريد ـ ٧١/٦٣٤

# نزل الابرار

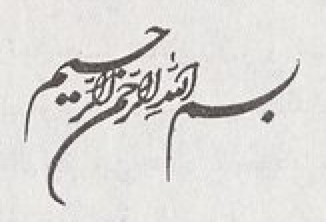
## بما صح من مناقب أهل البيت الاطهار

تأليف

الحافظ محمد بن معتمد خان البدخشاني

الحارثي المتوفى بعد

١١٢٦ هـ




ألحمد لله الذى خص اهل البيت بمزيد الفضل، والشرف، و أودع محبتهم فى قلوب المؤمنين، كالدر فى الصدف، والصلاة والسلام على محمد معنى بيت الرسالة، والنبوة و على آله، و أصحابه اولى الفضل، والجود، والكرامة، والفتوة.

اما بعد: فانى قد ألفت قبل هذا تأليفاً لطيفاً، وكتاباً شريفاً، سميته (مفتاح النجاء)[1] يحوى كثيرا من مناقب آل العباء، و يسر بمطالعته من يكون من محبى عترة سيد الانبياء عليه وعليهم أزكى الصلاة، واصفى التحيات، وقد تلقاه العلماء الفحول بحسن القبول، و لما كان ذلك الكتاب شاملا لجميع أنواع الحديث من الصحاح... والضعاف... والحسان... التمس منى بعض الخلان أن اكتب فى هذا المعنى ملخصاً آخرا اكتفى فيه بما صح فى مناقبهم، من لفظ نبى، آخر الزمان، و لا اتعرض بالاحاديث الضعاف، والحسان، فأجبت مسئوله، و انجحت مأموله، و شرعت بالمقصود فى اليوم المشهود، أعنى الجمعة السابع عشر من شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن، سنة ألف و مائة و ست و عشرين

---

١ـ مفتاح النجاء فى مناقب آل العباء ـ سيقدم للطبع انشاءالله.

(١١٢٦) من هجرة من شق القمر بالبنان، و سميت هذه الرسالة المباركة (بنزل الابرار بما صح فى مناقب أهل البيت الاطهار) و جعلتها تحفة لمجاس من فاق سادة العصر بالجود، والاحسان، وامتاز منهم بمزيد البر والامتنان، الذى سد بالسيف الغاصب على يأجوج الفتن سدا سديدا، ومهد بالرأى الصائب فى وقت الامارة قانوناً جديداً، قلبه مطمئن بالايمان، و ضميره مخزن لاسرار الايقان، خطه فى الحسن كجناح الطاوس، وذهنه فى درك الدقايق كذهن القابوس، فراسته فراسة اياس[١] والمعيته المعية ابن عباس، جوده سابق على السئوال، وكرمه يملاء جوف الآمال، مخبره مشوق الى منظره، مصدق لمخبره، و هو الامير الاعظم، والهمام الاكرم، افتخار العترة المصطفوية، سلالة السلسلة المرتضوية، رافع ألوية النصر فى المعارك والمغازى، محب اهل البيت النبى الحجازى، السيد حسين على المخاطب من سلطان العهد الذى خضعت له رقاب الملوك الكبار، بخطاب امير الامراء بهادر فيروز جنگ[٢] سپه سردار... لازال ذكر خيره بين الورى مستفيضا، و جفن الدهر عن دولته غضيضا[٣].

ثم انى أرجو من فيضه الشامل، و آمل من بره الكامل، ان ينجينى من نوائب الزمان، و يخلصنى من شماتة اهل الحسد، والعدوان، فان تواتر نزول الحوادث، قد شتت حالى، و توالى حدوث النوازل قد كسر بالى، و ادركتنى القلة بعد ماكنت بين الاكفاء بالغنى ممتازاً، و غلبتنى الذلة بعد مالقيت من اهل

---

١ـ اياس بن معاوية بن قرة المزني المتوفى ١٢٢. قاضي البصرة وأحد أعاجيب الدهر فى الفطنة والذكاء يضرب المثل بذكائه و زكنه.

البيان والتبيين ١:٥٦. و فيات الاعيان ١:٢٤٧. ثمار القلوب: ٧٢. ميزان الاعتدال ١:١٣١. حلية الاولياء ٣:١٢٣.

٢ـ غازى الدين الاول فيروز جنگ المتوفى بعد ١١٢٦هـ من امراء نظام حيدرآباد الهند... وقد التبس الامر على المستشرق زامباور، فقال فى كتابه ـ معجم الانساب و الاسرات الحاكمة فى التاريخ الاسلامى ـ ص ٤٤٦: ان وفاته كانت سنة ١١٢٢، لان تأليف الكتاب و هو عام ١١٢٦ كان على عهده.

٣ـ الغضيض: الطرىء.

العصر اعزازاً، ولم أجد سواه من ألوذ ببابه، ولم أرغيره من أعوذ الى جنابه، و اغاثة اللهيف ليس بعيد عن ذوى الكرم، بل اغاثه الاسيف[1] حتم على اصحاب معالى الهمم، حاشاه ان يحرم الراجى مكارمه، اويرجع الجار منه غير محترم، وهذا بدء الكتاب والله الهادى الى طريق الصواب... وهو مشتمل على مقدمة، و مقصد، و خاتمة.

---

١ـ الاسيف: الحزين. من لا يكاد يسمن.

## المقدمة

## فى تحقيق معنى الآل والاهل، و ان لفظ أهل البيت على من يطلق، و بيان محبتهم على المؤمنين

اعلم... ان الآل أصله فى اللغة الاهل، ابدلت الهاء همزة فصارت أأل توالت همزتان، فابدلت الثانية الفاً، و اهل الرجل عشيرته و ذو و قرابته[1].

و اما اهل بيت النبى صلى الله عليه و سلم، فاختلف فيه العلماء و الاكثر على ان اهل بيته، ازواجه، و اولاده، و جميع بنى هاشم، و بنى المطلب، و اخراج أزواجه من اهل البيت مخالف سياق آية (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا)[2] فانهن سبب النزول والخطاب لهن فى الظاهر و عليه يدل سابق الآية و لاحقها[3] و ذهب فريق من العلماء الى ان أهل

---

١- قاموس المحيط ٣:٣٣١.

٢- سورة الاحزاب: ٣٣.

٣- انفرد عكرمة بهذا فقال: اراد ازواج النبى لان أول الآية متوجهة اليهن، ومن هنا كان لزاماً ان تكون الاية كذلك: انما يريد الله ليذهب عنكن ـ، والاية الكريمة وقعت وسط آيات تشمل بسياقها بل صريحها بيوت النبى ـ ص ـ وعامة ازواجه، غير ان السياق ينقلب و يتوجه الخطاب الى اهل بيت خاص يغلب فيه الرجال، و لا يوجد فى بيوت ازواج النبى ـ ص ـ من يصح خطابهم خطاب الرجال الا بيت على و الفاطمة الزكية والحسن والحسين، ويؤيد هذا الاختصاص تصريح النبى ـ ص ـ بذلك قولا و عملا فيما روى عنه ـ ص ـ بالتواتر.

البيت عبارة عن على، وفاطمة، والحسن، والحسين[1] لرواية أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه انه قال، فى هذه الآية: انها نزلت فى خمسة النبى صلى الله عليه و سلم، و على، وفاطمة، والحسن، والحسين، رواه احمد و هو عند ابى جرير مرفوعا[2].

و عن عبدالله بن عباس رضى الله عنهما، قال: لما نزلت هذه الآية (قل لا أسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى و من يقترف حسنة نزد له فيها حسنا[3] (الى آخرها) قالوا: يا رسول الله (ص) من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: على، و فاطمة، و ابناهما[4].

---

١- مسند احمد بن حنبل ٣:٢٥٩ و٣:٢٨٥. تفسير الطبرى ٢٢:٦. اسد الغابة ٥:٥٢١ و ج ٥:١٧٤. الدر المنثور ٥:١٩٩. كنز العمال ٥:٩٦. مشكل الاثار ١:٣٣٢. مستدرك الحاكم ٣:١٧٢. كفاية الطالب: ٩٣. مقاتل الطالبيين: ٥١. ابن ابى الحديد ٤:١١. مجمع الزوائد ٩:١٤٦. الجامع الصحيح ٥:٣٦٠. تاريخ اصبهان ١:١٠٨. تفسير ابن كثير ٣:٤٨٣. سنن البيهقى ٢:١٥٢. المناقب لابن المغازلى: ٣٠١. اسباب النزول: ٢٣٩. ذخائر العقبى: ٢١. شواهد التنزيل ٢:١٠ - ٩٢. فضائل الخمسة ١:٢٢٤. الصواعق المحرقة: ١٤٣. تهذيب التهذيب ٢:٢٩٧. تاريخ بغداد ١٠:٢٧٨. الرياض النضرة ٢:١٨٨. الاستيعاب ٢:٥٩٨. مسند أبى داود ٨:٢٧٤. رشفة الصادى: ١٢.

٢- مسند أحمد بن حنبل ١:٣٣ بسنده عن عمرو بن ميمون. و ج ٤:١٠٧ بسنده عن شداد بن ابى عمار. وج ٦:٢٩٢ بسنده عن ام سلمة. وج ٦:٢٩٢ بسنده عن شهر بن حوشب. زين الفتى: ٥٣٠ - خ - فى مكتبتى الخاصة. الصراط السوى: ٨٤. رشفة الصادى: ١٢.

٣- سورة الشورى: ٢٣.

٤- ذخائر العقبى: ١٢٦٩. تفسير الزمخشرى ٢:٣٣٩. مطالب السئول: ٨. تفسير أبى السعود ١:٦٦٥. مجمع الزوائد ٩:١٦٨. فصول المهمة: ٢٢. كفاية الطالب: ٣١. الصواعق المحرقة: ١٠١. نور الابصار: ١١٢. اسعاف الراغبين: ٢٠٥. الدر المنثور ٦:٧. مسند احمد بن حنبل ١:٢٢٩. الغدير ٣:١٢٧. شواهد التنزيل ٢:٣٠ - ١٥٠. مناقب ابن المغازلى ٣٠٧، ٣١٦. تفسير الطبرى ٢٥:١٧. حلية الاولياء ٣:٢٠١. المستدرك على الصحيحين ٣:١٧٢. اسد الغابة ٥:٣٦٧. فضائل الخمسة ١:٢٥٩. الصراط السوى: ٨٢-خ-. وسيلة المآل فى مناقب الآل: ١٤٣. رشفة الصادى: ٢١. مناقب احمد: ٢١٨. تفسير ابن كثير ٤:١١٢.

رواه أحمد[1] و ابن أبی‌حاتم[2] والطبرانی[3] والحاکم[4] و فی سنده من رمی بالتشیع لکنه صدوق، و هو صحیح علی رأی‌الحاکم.

و بالجملة من ذهب الی القول‌الاول، فانه ایضا یقول: ان هؤلاءالاربعة قد فازوا من جملة اهل‌البیت بعلو الفضایل و سموالمناقب.

و آل‌العباء عبارة عن هؤلاء، لانه صح عن عایشة[5] و ام سلمة[6] وغیرهما بروایات کثیرة ان‌النبی صلی‌الله علیه و سلم، حلل هؤلاءالاربعة بکساء‌کان علیه ثم قال (انما یریدالله لیذهب عنکم‌الرجس أهل‌البیت و یطهرکم تطهیرا)[7].

ثم اعلم ان محبتهم واجبة، و بغضهم حرام علی کل مؤمن و مؤمنة، بدلیل قوله تعالی: (قل لا اسئلکم علیه اجراً الا المودة فی‌القربی، ومن یقترف حسنة نزدله فیها حسناً).

واخرج مسلم، عن‌زیدبن ارقم رضی‌الله عنه، قال: قام رسول‌الله صلی‌الله علیه وسلم، یوماً فینا خطیباً بماء یدعی‌خما، بین مکة والمدینة، فحمدالله واثنی علیه، و وعظ وذکر، ثم‌قال: اما الا أیهاالناس انما أنابشریوشك ان یأتینی‌رسول ربی‌فاجیب، وانا تارك فیکم‌الثقلین، اولهماکتاب‌الله فیه‌الهدی والنور، فخذوا بکتاب‌الله، واستمسکوا به، فحث علی‌کتاب‌الله ورغب فیه، ثم‌قال: واهل‌بیتی اذکرکم‌الله فی اهل بیتی، اذکرکم‌الله فی‌اهل‌بیتی، اذکرکم‌الله فی‌اهل‌بیتی[8].

---

۱- مناقب علی‌بن ابی‌طالب: ۲۱۸، کما فی ذخائرالعقبی: ۲۴.
۲- رواه ابن کثیر فی تفسیره ۱۱۲:۴. عن طریق ابن أبی‌حاتم.
۳- رواه ابن حجرالعقلانی فی تخریج أحادیث‌الکشاف: ۱۴۵. من طریق‌الطبرانی.
۴- مستدرك‌الصحیحین ۱۷۲:۳ بسنده الی علی‌بن‌الحسین علیهماالسلام.
۵- صحیح مسلم ۱۸۸۳:۴ رقم‌الحدیث ۲۴۲۴. عن ابی‌بکربن أبی شیبة و محمدبن عبدالله‌بن نمیر قالا: حدثنا محمدبن بشر عن زکریا، عن مصعب‌بن شیبة عن‌صفیة بنت شیبة قالت: قالت عائشة.
۶- صحیح‌الترمذی ۳۱۹:۲، بسنده عن شهربن حوشب عن ام سلمة.
۷- سورةالاحزاب: ۳۳.
۸- صحیح مسلم ۱۸۷۳:۴ رقم‌الحدیث: ۲۴۰۸، و اول‌الحدیث هکذا:
حدثنی زهیربن حرب وشجاع‌بن مخلد، جمیعا عن‌ابن‌علیة، قال زهیر: حدثنا اسماعیل ←

و اخرج الحاكم عنه[1] والطبرانی فی الکبیر عنه، و عن زیدبن ثابت رضی الله عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم، قال: انی تارك فیکم الثقلین من بعدی، کتاب الله، و عترتی أهل بیتی، و انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض[2].

و أخرج احمد، و ابن جریر، والحاکم، عن أبی ذر الغفاری رضی الله عنه، قال: و هو آخذ بباب الکعبة: سمعت النبی صلی الله علیه و سلم یقول: ألا ان مثل اهل بیتی فیکم مثل سفینة نوح، من رکبها نجی، و من تخلف عنها هلك[3].

و فی روایة اخری عند الحاکم، غرق، بدل هلك، و هو عند البراء عن عبدالله بن عباس، و عبدالله بن زبیر رضی الله عنهما[4].

و اخرج الحاکم، عن عبدالرحمن بن عوف رضی الله عنه، قال: قال

---

ابن ابراهیم، حدثنی أبوحیان، حدثنی یزیدبن حیان، قال: انطلقت انا و حصین بن سبرة و عمربن مسلم الی زیدبن ارقم، فلما جلسنا الیه قال له حصین: لقد لقیت یا زید خیرا کثیرا، رأیت رسول الله (ص) و سمعت حدیثه، وغزوت معه، و صلیت خلفه، لقد لقیت یا زید خیرا کثیرا، حدثنا یازید ما سمعت من رسول الله (ص) قال: یا ابن اخی، والله لقدکبرت سنی، و قدم عهدی، و نسیت بعض الذی کنت أعی من رسول الله (ص) فما حدثتکم فاقبلوا، و مالا، فلا تکلفونیه، ثم قال: قام رسول الله ـ الی اخر الحدیث ـ. رشفة الصادی: ۱۷.

۱ـ یعنی عن زیدبن ارقم.

۲ـ مستدرك الصحیحین ۳:۱۴۸. المعجم الکبیر: ۱۳۷.

مسند احمدبن حنبل ۳:۱۴، ۲۶، ۹۵. الطبقات الکبری ۲:۱۹۴ بالاسناد الی محمدبن طلحة. سنن الدارمی ۲:۴۳۱. سنن البیهقی ۱۰:۱۱۳. مناقب ابن المغازلی: ۲۳۴. ذخائر العقبی: ۱۵. نظم درر السمطین: ۲۳۲. مجمع الزوائد ۹:۱۶۳. الدرالمنثور ۲:۶۰. کنزالعمال ۱:۳۴۲. المواهب اللدنیة ۷:۷. ینابیع المودة: ۳۱. مصابیح السنة: ۲۰۵. جامع الاصول ۱:۱۸۷. تفسیر الخازن ۱:۴. الصواعق المحرقة: ۲۲۶. احقاق الحق ۹:۳۰۹.

۳ـ مستدرك الصحیحین ۳:۱۵۰ و ج ۲:۳۴۳. المعجم الکبیر: ۱۳۰.

الصواعق المحرقة: ۲۳۴. ینابیع المودة: ۲۸. ارجح المطالب: ۳۳۰. تاریخ بغداد ۱۲:۹۱. الخصائص الکبری ۲:۲۶۶. ابونعیم ۴:۳۰۶. مجمع الزوائد ۹:۱۶۸. ذخائرالعقبی: ۲۰. مناقب ابن المغازلی: ۱۳۲. میزان الاعتدال ۱:۲۲۴.

۴ـ المستدرك علی الصحیحین ۳:۱۵۱.

رسول الله صلى الله عليه وسلم: ايها الناس انى فرط لكم، و انى اوصيكم بعترتى خيراً موعدكم الحوض[1].

و اخرج عن أبى هريرة رضى الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: خيركم خيركم لاهلى من بعدى[2].

و اخرج هو، والترمذى، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: احبوا الله لما يغذوكم من نعمته، فاحبونى لحب الله، و احبوا اهل بيتى لحبى[3].

وهذا الحديث صحيح، وذكر ابن الجوزى له فى (العلل المتناهيه) وهم[4].

و اخرج ابن ماجة، والرءيانى، والطبرانى، فى الكبير، و ابن عساكر فى تاريخه، عن محمدبن كعب القرظى، عن العباس بن عبدالمطاب رضى الله عنه،

---

١- المصدر السابق ٢:٣٤٣.

٢- لم يكن فى المستدرك المطبوع.
اخرجه الحافظ ابونعيم فى تاريخ اصبهان ٢:٢٩٤. بعين السند واللفظ. و اخرجه من طريق الحاكم عن أبى هريرة فى الصواعق المحرقة: ١٨٤. ومن طريق أبى يعلى. مجمع الزوائد ٩:١٧٤ و فيه: و رجاله ثقات. مناقب ابن المغازلى: ١٣٠.

٣- المستدرك على الصحيحين ٣:١٥٠. صحيح الترمذى ٥:٦٦٤ رقم الحديث: ٣٧٨٩. ميزان الاعتدال ٢:٤٣. بسنده الى ابى عبدالله الصوفى عن ابن معين. تاريخ بغداد ٤:١٥٩ بسنده الى ابى العباس احمدبن رزقويه الوزان عن ابن معين. جامع الاصول ١٠:١٠٠. اسدالغابة ٢:١٢. ذخائر العقبى: ١٨. مشكاة المصابيح: ٥٧٣. ينابيع المودة: ١٩٢، ٢٧١. مناقب ابن المغازلى: ١٣٦. الخصايص الكبرى ٢:٢٦٦. منتخب كنزالعمال ٥:٩٤.

٤- الغريب من المؤلف... انه مع ذكره فى مقدمة كتابه هذا: التمس منى بعض الخلان ان اكتب هذا المعنى ملخصا آخرا اكتفى فيه بما صح فى مناقبهم من لفظ نبى آخرالزمان و لا اتعرض بالاحاديث الضعاف والحسان... يعود هنا فيذكر راياً لابن الجوزى، هذا المتعنت الذى جعل القضايا الواضحة والاحاديث الصحيحة الثابتة والاخبار الموثوقة فى الموضوعات و افرط الى حد قال عنه الحافظ جلال الدين السيوطى فى ـ النكت البديعات ـ: وبعد فان كتاب ـ الموضوعات ـ جمع الامام ابى الفرج ابن الجوزى. قدنبه الحفاظ قديما و حديثا على ان فيه من التساهل كثيرا و احاديث ليست بموضوعة بل هى من وادى الضعيف، و فيه احاديث حسان، و اخرى صحاح بل و فيه حديث من صحيح مسلم، نبه عليه الحافظ ابوالفضل ابن حجر، و وجدت فيه حديثا من صحيح البخارى.

ان رسول‌الله صلی‌الله علیه و سلم قال: ما بال أقوام يتحدثون، فاذا رأوا الرجل من أهل بيتى قطعوا حديثهم[1]، والذى نفسى بيده لا يدخل قلب امرىء الايمان، حتى يحبهم‌لله و لقرابتهم منى[2].

واخرج احمد، والترمذى، عن‌عبدالمطاب‌بن ربيعة قال: قال رسول‌الله صلی‌الله علیه وسلم: والله لايدخل قلب امرىءالايمان‌حتى يحبكم‌لله ولقرابتى[3].

و اخرج ابن حبان، والحاكم، عن أبی‌سعید الخدرى رضى‌الله عنه، قال: قال رسول‌الله صلی‌الله علیه وسلم: والذى نفسى‌بيده لايبغضنا أهل‌البيت أحد الا اكبه‌الله فى‌النار[4].

و فى رواية اخرى عندالحاكم، الا ادخله‌الله‌النار[5].

و اخرج احمد، والطبرانى، فى‌الكبير، والحاكم، عن أبی‌هريرة رضى الله عنه، قال: نظرالنبى صلی‌الله علیه وسلم الى، على، والحسن، والحسين، و الفاطمة، فقال: أنا حرب لمن حاربكم، و سلم لمن سالمكم[6].

---

۱ـ لفظ‌الحديث: والله لا يدخل قلب رجل‌الايمان حتى.

۲ـ سنن ابن‌ماجة ۱:۵۰، حديث ۱۴۰ بسنده عن‌محمدبن طريف. عن‌محمدبن فضيل، عن‌الاعشى، عن أبی‌سبرةالنخعى عن محمدبن كعب‌القرظى. و فيه: فى‌الزوائد: رجال اسناده ثقات. و ذكره‌الترمذى فى‌الجامع‌الصحيح ۵:۶۵۲ حديث ۳۷۵۸ وقال فى‌آخره: هذا حديث حسن صحيح، بسنده الى قتيبة عن أبى عوانة عن يزيدبن أبى زياد عن عبدالله‌بن الحرث، عن عبدالمطلب‌بن ربيعة‌بن الحرث‌بن عبدالمطلب.

۳ـ الجامع‌الصحيح ۵:۶۵۲ و فيه‌الحديث هكذا: والذى نفسى بيده لا يدخل قلب رجل‌الايمان حتى يحبكم لله و لرسوله.

۴ـ المستدرك على‌الصحيحين ۳:۱۵۰ و فيه: هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه.

۵ـ المصدرالسابق ۳:۱۵۰ بسنده الى ابى عبدالله محمدبن عبدالله الصفار عن ابى عبدالله محمدبن عبدالله‌بن الحسن الاصبهانى عن محمدبن أبی‌بكير الحضرمى عن محمدبن فضيل الضبى عن أبان بن جعفر بن ثعلب عن جعفر بن أياس عن ابى نضرة. عن ابى سعيد الخدرى...

۶ـ حديث صحيح اتفقت كلمة الحفاظ على صحته و ثقات اسناده. المستدرك على الصحيحين ۳:۱۴۹. اسدالغابة ۵:۵۲۳. كنزالعمال ۶:۲۱۶ نقلا عن ابن‌ابی‌شیبة والترمذى ←

و هو عندالترمذی، عن زیدبن ارقم رضی‌الله عنه: بلفظ، أنا حرب لمن حاربتم، و سلم لمن سالمتم[7].

و لنشرع‌الان بالمقصد والاستعانة من‌الصمدالاحد... المقصد فی‌مناقب آل‌العباء و هو مشتمل علی اربعة أبواب، وکل باب منها ینقسم الی قسمین، فالقسم الاول فی‌الاحادیث التی لم یختلف فی صحتها العلماء والاعلام... والقسم‌الثانی فیما اختلفوا فیها.

---

و ابن ماجة و ابن حیان والطبرانی والحاکم والضیاء المقدسی. ذخائر العقبی: ۲۵. مسند احمدبن حنبل ۴۴۲:۲. تاریخ بغداد ۱۳۶:۷. مجمع الزوائد ۱۶۹:۹ قال: رواه الطبرانی فی‌الأوسط. الریاض‌النضرة ۱۹۹:۲ عن أبی‌بکر. الدرالمنثور ۱۹۸:۵. البدایة والنهایة ۲۰۵:۸. کفایة‌الطالب: ۳۳۱. مناقب ابن‌المغازلی: ۶۳.

۷ـ الجامع الصحیح ۶۹۹:۵ بسنده عن سلیمان‌بن عبدالجبار البغدادی، عن علی‌بن قادم عن اسباط‌بن نصرالهمدانی عن السدی عن صبیح مولی ام سلمة عن زیدبن ارقم ان رسول‌الله صلی‌الله علیه و سلم قال: الحدیث رقم ۳۸۷۰.

# ألباب الاول

## فيما اختص به من المناقب أسدالله الغالب كرم الله وجهه

قال النسائی[1]: لم يرد فی حق أحد من الصحابة بالاسانيد الجياد، اكثر مما جاء فی حق علی كرم الله وجهه[2].

و أخرج الحاكم، عن احمدبن حنبل، قال: ما ورد لاحد من اصحاب رسول الله صلی الله عليه و سلم، من الفضائل ما ورد لعلی[3].

ألقسم الاول:

أخرج البخاری[4]، و مسلم[5]، والترمذی[6]، عن البراء بن عازب رضی الله

---

١ـ ابو عبدالرحمن احمدبن شعيب النسائی الشافعی الحافظ المتوفی ٣٠٣.

٢ـ تهذيب التهذيب ٧:٣٣٩.

٣ـ فی لفظ قال: ماجاء لاحد من أصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم من الفضائل اكثر ماجاء لعلی بن أبی طالب. و فی عبارة: ماروی لاحد من أصحاب رسول الله صلی الله عليه و سلم من الفضائل الصحاح ماروی لعلی بن أبی طالب.
تهذيب التهذيب ٧:٣٣٩. شواهد التنزيل ١:١٨-١٩. المستدرك علی الصحيحين ٣:١٠٧. نظم درر السمطين: ٨٠. اسنی المطالب: ٨.

٤ـ ابوعبدالله محمدبن اسماعيل بن ابراهيم بن مغيرة بن بردزيه البخاری المتوفی ٢٥٦.

٥ـ ابوالحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيری النيسابوری الحافظ المتوفی ٢٦١.

٦ـ ابوعيسی محمدبن عيسی بن سورة بن موسی بن الضحاك السلمی البوغی الترمذی المتوفی ٢٧٩.

عنه، قال: قال النبی صلی الله علیه و سلم، لعلی انت منی و أنا منك[1].

وأخرج احمد، والبغوی، والطبرانی، والحاکم، والضیاء[2]، عن محمد ابن اسامة بن زید رضی الله عنه، عن أبیه ان النبی صلی الله علیه و سلم قال، لعلی: أما انت یا علی فختنی، و أبو ولدی، و انا منك و انت منی[3].

و أخرج ابن ابی شیبة، و احمد، و ابن ماجة، والترمذی، فی صحیحه، والبغوی، و ابن ابی عاصم، والنسائی، و ابن قانع، والطبرانی، والضیاء، والجارودی، عن حبشی بن جنادة السلونی رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: علی منی و أنا من علی، و لا یؤدی عنی الا انا أو علی[4].

و أخرج الطبرانی، والحاکم، عن ام سلمة رضی الله عنها، قالت: کان رسول الله صلی الله علیه و سلم اذ اغضب لم یجتر أحد أن یکلمه الا علی[5].

---

١- صحیح البخاری ٢:٢٩٩. صحیح مسلم ٤:١٨٧٠. الجامع الصحیح ٥:٦٣٥، حدیث 3716 و فیه، قال ابوعیسی: هذا حدیث حسن صحیح.

٢- الحافظ ضیاء الدین ابوعبدالله محمد بن عبدالواحد بن احمد بن عبدالرحمن السعدی الحنبلی مات ٦٤٣.

تذکرة الحفاظ ٤:١٤٠٥. شذرات الذهب ٥:٢٢٤. العبر ٥:١٧٩. طبقات الحفاظ: ٤٩٤. ذیل طبقات الحنابلة ٢:٢٣٦.

٣- المستدرك علی الصحیحین ٣:١٣٢ و فیه: هذا حدیث صحیح الاسناد و لم یخرجاه بهذا السیاق. خصائص النسائی: ٣٦. فضائل الخمسة ٢:٣٤٢.

٤- الخصائص: ٨٦. کنوز الحقائق: ٣٧. سنن البیهقی ٨:٥. مسند احمد بن حنبل ١:٩٨ باختلاف یسیر فی اللفظ. مستدرك الصحیحین ٣:١٢٠. مشکل الاثار ٤:١٧٣ عن هانی ابن هبیرة. تاریخ بغداد ٤:١٤٠. صحیح الترمذی ٥:٦٣٥ عن البراء بن عازب و حبشی بن جنادة. الریاض النضرة ٢:١٧٤. مجمع الزوائد ٩:١٢٨. کنز العمال ٦:١٥٤. ذخائر العقبی: ٦٨. کفایة المطالب: ٢٧٤. شرح المواهب ٣:٧٠. مرقاة المفاتیح ٥:٥٦٩. مناقب ابن المغازلی: ٢٢١. البدایة والنهایة ٥:٢١٣ و ج ٧:٣٥٦. سنن ابن ماجة ١:٥٧. الجامع الصغیر رقم: ٥٥٩٥. تاریخ الخلفاء: ١٦٩. حلیة الاولیاء ٦:٢٩٤. مناقب الخوارزمی: ٩٢. اسد الغابة ٤:٢٧. ذخائر العقبی: ٦٨.

٥- مستدرك الصحیحین ٣:١٣٠ بسنده الی مکرم بن احمد بن مکرم القاضی عن جعفر ابن ابی عثمان الطیالسی عن یحیی بن معین عن حسین الاشقر عن جعفر بن زیاد الاحمر عن فحول عن منذر الثوری عن ام سلمة... ثم قال الحاکم: هذا حدیث صحیح الاسناد و لم یخرجاه.

و أخرج البخاری عن سعد بن عبيدة[1] قال: جاء رجل الى ابن عمر رضی الله عنهما، فسأله عن علی فذکر محاسن علمه، قال: هو ذاك بيته أوسط بيوت النبی صلی الله عايه و سلم، ثم قال: لعل ذاك يسؤك؛ قال: أجل قال: فارغم الله بانفك، انطلق فاجهد علی جهدك[2].

و أخرج عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما، انه قال: اما علی فابن عم رسول الله صلی الله عليه و سلم، و ختنه، و أشار بيده فقال: هذا بيته حيث ترون[3].

و أخرج الحاكم، عن اسماء بنت عميس رضی الله عنها ان رسول الله صلی الله عليه و سلم، قال: لفاطمة حين زوجها من علی، اسكتی فقد انكحتك احب اهل بيتی الی[4].

و أخرج البخاری، و مسلم، عن أبی حازم، عن سهل بن سعد رضی الله عنه، قال: جاء رسول الله صلی الله عليه و سلم بيت فاطمة فلم يجد علياً فی البيت، فقال: أين ابن عمك؟ فقالت: كان بينی و بينه شیء فغاضبنی فخرج فلم يقل عندی، فقال رسول الله صلی الله عليه و سلم: لانسان انظر أين هو، فجاء فقال يارسول الله: هو فی المسجد راقد، فجاء رسول الله صلی الله عليه وسلم، و هو مضطجع و قد سقط رداءه عن شقه، و أصابه تراب فجعل رسول الله

---

۱ـ ابو ضمرة سعد بن عبيدة الكوفی السلمی مات...
قال ابن معين: ثقة. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. و ارخه ابن حبان فی الثقات. و قال العجلی: تابعی ثقة.
تهذيب التهذيب ۳: ۴۷۸.

۲ـ صحيح البخاری ۳: ۳۰۰، بسنده عن محمد بن رافع عن حسين عن زائدة عن ابی حصين عن سعد بن عبيدة...

۳ـ لم يكن فی صحيح البخاری هذا الحديث. شواهد التنزيل ۱: ۲۰.

۴ـ مستدرك الصحيحين ۳: ۱۵۹ بسنده عن احمد بن جعفر بن حمدان البزار عن ابراهيم ابن عبدالله بن مسلم عن صالح بن حاتم بن وردان عن أبيه عن ايوب عن ابی يزيد المدنی عن اسماء بنت عميس. مجمع الزوائد ۹: ۲۱۹. كفاية الطالب: ۱۷۰. ذخائر العقبی: ۲۷ و فيه: اخرجه ابوحاتم و أحمد فی المناقب.

صلى الله عليه و سلم يمسحه عنه، و يقول: قم أباتراب قم اباتراب[1].

و فى رواية اخرى للبخارى، عنه ان رجلا جاء الى سهل بن سعد[2] رضى الله عنه، فقال: هذا فلان لامير المدينة يدعوا عليا عند المنبر قال: ماذا قال؟ قال يقول له: أبوتراب... فضحك و قال: ما سماه الا النبى صلى الله عليه و سلم و ما كان له اسم احب اليه منه، قال الرجل: فاستتممت الحديث سهلا فقلت يا ابا عباس: كيف؟ قال: دخل على على فاطمة ثم خرج فاضطجع فى المسجد، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: اين ابن عمك؟ قالت: فى المسجد فخرج اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره و خلص التراب الى ظهره، فجعل التراب يمسحه عن ظهره و يقول: أجلس يا أباتراب مرتين[3].

و أخرج الترمذى و صححه عن ربعى بن حراش[4] قال: حدثنا على بن

---

١- صحيح البخارى ٣: ٣٠٠. صحيح مسلم ٤: ١٨٧٤.
تاريخ الطبرى ٢: ١٢٤. مسند احمد بن حنبل ٤: ٢٦٢. مستدرك الصحيحين ٣: ١٤٠. مشكل الاثار ١: ٣٥١. كنزالعمال ٦: ٣٩٩ و فيه: اخرجه البغوى والطبرانى و ابن مردويه و ابونعيم و ابن عساكر و ابن النجار. و ج ٤: ٣٩٠ قال: اخرجه ابونعيم فى المعرفة عن سهل ابن سعد الساعدى. مجمع الزوائد ٩: ١١١- بسنده عن ابن عباس و قال: رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط. حلية الاولياء ٣: ٢٠١. بسنده عن جابر. الرياض النضرة ٢: ١٥٤. ابن عساكر ٧: ١٠٧ نقلا عن ابى نعيم فى المعرفة والديلمى. نورالابصار: ٩٤. فضائل الخمسة ١: ٢٠٢- ٢٠٥. الغدير ٣: ١٠٥-١١٧. كفاية الطالب: ١٩٥.

٢- ابوالعباس سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة الانصارى الساعدى مات ٨٨/٩٦/٩١.
آخر من توفى من الصحابة بالمدينة. تهذيب التهذيب ٤: ٢٥٢. تقريب التهذيب ١: ٣٣٦. خلاصة تهذيب الكمال: ١٣٣. رجال الصحيحين ١: ١٨٦. شذرات الذهب ١: ٩٩. اسدالغابة ٢: ٣٦٦. الغدير ١: ٤٥.

٣- صحيح البخارى ٣: ٣٠٠، عن عبدالله بن مسلمة عن عبدالعزيز بن أبى حازم عن ابيه - الحديث...

٤- ابومريم ربعى بن حراش بن حجش الكوفى مات ١٠٤/١٠١.
تنقيح المقال ١: ٤٢٣. تجريد اسماء الصحابة ١: ١٨٨. رجال الصحيحين ١: ١٤٠. اسد الغابة ٢: ١٦٢. عيون الاخبار ٢: ٣١٧. تهذيب التهذيب ٣: ٢٣٧ وفيه: كان ثقة وله احاديث صالحة و من عباد الكوفة.

أبى طالب كرم الله وجهه بالرحبة[1]، قال: لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين فيهم سهل بن عمرو[2] و اناس من رؤساء المشركين، فقالوا: يا رسول الله خرج اليك ناس من ابنائنا و اخواننا و ارقائنا ليس فيهم فقه فى الدين[3]، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يامعشر قريش لتنتهن اوليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم[4] على الدين قد امتحن الله قلبه على الايمان، قالوا: من هو يا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟[5] قال: هو خاصف النعل، وكان أعطى علياً نعله يخصفها، قال: ثم التفت الينا على كرم الله وجهه فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار[6].

و أخرج احمد، والحاكم، والضياء عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، قال: اشتكى للناس علياً فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فينا خطيباً فقال: أيها الناس لاتشكوا علياً، فوالله انه لاخشن فى ذات الله عزوجل، او فى

---

١- الرحبة: قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحجاج اذا ارادوا مكة.

٢- ابويزيد سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حنبل بن عامر بن لوى القرشى العامرى...
تهذيب التهذيب ٤:٢٦٤. شذرات الذهب ١:٢٦. الجرح والتعديل ٢ ق ١:٢٤٦. جمهرة انساب العرب: ١٦٦.

٣- فى رواية: و انما خرجوا فرارا من أموالنا و ضياعنا فارددهم الينا، قال: فان لم يكن لهم فقه فى الدين سنفقههم، فقال النبى (ص):

٤- فى نسخة بزيادة: بالسيف.

٥- فى نسخة بزيادة: قال له ابوبكر: من هو يا رسول الله؟ فقال عمر: من هو يا رسول الله؟.

٦- كنز العمال ٦:٤٠٧ و قال: اخرجه ابن جرير و صححه. صحيح الترمذى ٥:٦٣٤ حديث ٣٧١٥ و فيه: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الامن حديث ربعى عن على. قال: وسمعت الجارود يقول: سمعت وكيعاً يقول: لم يكذب ربعى بن حراش فى الاسلام كذبة. كفاية الطالب: ٩٦. مستدرك الصحيحين ٢:١٣٧ و ج ٤:٢٩٨. خصائص النسائى: ٦٨-٦٩. تذكرة خواص الامة: ٤٠. شرح معانى الاثار ٢:٤٠٨. مناقب ابن شهراشوب ٣:٤٤. فضائل الخمسة ٢:٣٣٧.

سبيل الله[1].

و أخرج البخارى، عن أبى اسحاق قال: سأل رجل البراء[2] قال: أشهد على بدراً؟ قال: بارز، و ظاهر[3].

و أخرج عن قيس بن عباد[4] عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه، انه قال: أنا اول من يجثو بين يدى الرحمن للخصومة يوم القيامة.

و قال قيس: و فيهم نزلت (هذان خصمان اختصموا فى ربهم[5]) قال: هم الذين تبارزوا يوم بدر، حمزة، و على، و عبيدة او ابو عبيدة بن الحارث، و شيبة بن ربيعة، و عتبة و الوليد بن عتبة[6].

و أخرج أيضا عنه، انه قال: سمعت أباذر يقسم قسما ان هذه الآية (هذان خصمان) نزلت فى الذين برزوا يوم بدر، حمزة، وعلى، وعبيدة بن الحارث، و عتبة، و شيبة ابنى ربيعة، و الوليد بن عتبة[7].

و أخرج البخارى، و مسلم، عن سهل بن سعد، و البراء، عن ابى عباس،

---

١- مستدرك الصحيحين ٣:١٣٤ و فيه: هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه. تلخيص المستدرك ٣:١٣٤ و فيه: صحيح.

٢- ابو عمارة البراء ابن عازب بن الحارث بن عدى بن مجدعة بن حارثة الاوسى المتوفى ٧٢.

تهذيب التهذيب ١:٤٢٥. الاصابة ١:١٤٦. تجريد اسماء الصحابة ١:٤٨. طبقات ابن سعد ٤:٣٦٤. المشتبه ١:٥٥. اسدالغاية ١:١٧١. شذرات الذهب ١:٦٣، ٧٧.

٣- صحيح البخارى ٣:٥ بسنده عن احمد بن سعيد ابوعبدالله عن اسحاق بن منصور عن ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحاق. الحديث.

٤- عن محمد بن عبدالله الرقاشى عن معتمر عن أبيه قال حدثنا ابو مجلز عن قيس بن عباد.

٥- سورة الحج: ١٩.

٦- صحيح البخارى ٣:٥.

٧- المصدر السابق ٣:٥ بسنده عن قبيصة عن سفيان عن ابى هاشم عن ابى مجلز عن قيس بن عباد عن أبى ذر ـ الحديث ـ. شواهد التنزيل ١:٣٨٦. مناقب ابن المغازلى: ٢٦٤. مستدرك الصحيحين ٢:٣٨٦. مشكل الاثار ٢:٢٦٨. تفسير الطبرى ٢٩:٣١. تفسير ابن كثير ٤:٤١٣ من طريق ابن ابى حاتم والطبرى. الدرالمنثور ٦:٢٦٠ قال: اخرج سعيد بن منصور و ابن جرير و ابن المنذر و ابن ابى حاتم و ابن مردويه عن مكحول ـ الحديث ـ.

والطبراني، عن علي، و ابن عمر، و عمران بن حصين، و أبي ليلى رضي الله عنهم، ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: يعني يوم خيبر، لاعطين الراية غداً رجلا يفتح الله على يديه، يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه و سلم، كلهم يرجوا أن يعطاها، فقال: اين علي بن ابي طالب؟ فقالوا: هو يارسول الله يشتكي عينيه قال: فارسلوا اليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه و سلم في عينيه، و دعاله فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية[1].

و أخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله و رسوله، يفتح الله على يديه، قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الامارة الا يومئذ، فتبادرت لها رجاء أن ادعى لها، قال: فدعى رسول الله صلى الله عليه و سلم علي بن ابي طالب

---

١ـ حديث الراية من الاحاديث الصحيحة الثابتة التي اجمعت كلمة الحفاظ وائمة الحديث على صدقها و صحتها و تحققها باسانيدها المختلفة و طرقها الشتى، راجع الغدير ١:٣٧. حلية الاولياء ٤:٣٥٦. مستدرك الصحيحين ٣:٣٧. خصائص النسائي: ٥٢، ٥٣، ٥٧. صحيح البخاري ٢:٢٩٩. صحيح مسلم ٤:١٨٧١ بسنده عن قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبدالرحمن القاري عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة.

سنن البيهقي ٦:٣٦٢. مسند احمد بن حنبل ٥:٣٢٢. طبقات ابن سعد ١:٨٠. الاستيعاب ٢:٤٥. كنزالعمال ٥:٢٨٤ و قال: اخرجه ابن ابي شيبة. الرياض النضرة ٢:١٨٥ و قال: اخرجه ابوحاتم. تاريخ بغداد ٨:٥. الجامع الصحيح ٥:٦٣٨ حديث ٣٧٢٤ و قال: هذا حديث حسن صحيح. سنن ابن ماجة ١:٤٣. مجمع الزوائد ٩:١١٩ و فيه: رواه الطبراني في الصغير و احمد والبزار و رجاله رجال الصحيح.

تهذيب التهذيب ٧:٣٣٧ قال: وروى سعد بن ابي وقاص و ابوهريرة و سهل بن سعد و بريدة و ابوسعيد و ابن عمر و عمران بن حصين و سلمة بن الاكوع. فضائل الخمسة ٢:١٦١-١٧٨. مناقب ابن المغازلي: ١٧٦. البداية والنهاية ٤:١٨٨. نهاية الارب ١٧:٢٥٢. تاريخ دول الاسلام ٢:١٩٤. صبح الاعشى ١٠:١٧٤. سيرة ابن هشام ٢:٣٣٤ بسنده الى سفيان بن فروة الاسلمي عن سلمة بن عمرو بن الاكوع. عمدة القاري ١٤:٢١٣. السيرة الحلبية ٣:٣٧. مناقب الخوارزمي: ٩٥. ينابيع المودة: ٥٠.

وأعطاه اياها[1].

و أخرج البخارى، و مسلم، عن سلمةبن الاكوع[2] رضى‌الله عنه، قال: كان على قد تخلف عن النبى صلى‌الله عليه و سلم، فى خيبر وكان به رمد، فقال: انا اتخلف عن رسول‌الله صلى‌الله عليه و سلم، فخرج على فلحق بالنبى صلى‌الله عليه و سلم، فلما كان مساء الليلة التى فتحهاالله فى صباحها قال رسول‌الله صلى‌الله عليه و سلم: لاعطين الراية اوليأ خذن الراية غداً، رجل يحبه‌الله و رسوله، أوقال: يحب‌الله و رسوله، يفتح‌الله عليه، فاذا نحن بعلى و ما نرجوه، فقالوا: هذا على فاعطاه رسول‌الله صلى‌الله عليه و سلم ففتح‌الله عليه[3].

و أخرج مسلم ايضا عنه، قال: ارسلنى رسول‌الله صلى‌الله عليه و سلم الى على و هو أرمد، فقال: لاعطين الراية رجلا يحب‌الله و رسوله و يحبه‌الله و رسوله، قال: فأتيت علياً فجئت به أقوده و هو ارمد حتى أتيت به رسول‌الله صلى‌الله عليه و سلم، فبصق فى عينه فبرأ، و أعطاه الراية[4] و خرج مرحب فقال:

قد علمت خيبر انى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

اذا الحروب اقبلت تلتهب

---

۱- صحيح مسلم ۴:۱۸۷۱ حديث ۲۴۰۵، و آخرالحديث هكذا: و قال: امش، و لا تلتفت حتى يفتح‌الله عليك، قال: فسار على شيئا ثم وقف و لم يلتفت فصرخ: يا رسول‌الله على ماذا اقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الاالله و ان محمدا رسول‌الله، فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم و اموالهم الا بحقها و حسابهم على‌الله.

۲- ابومسلم سلمة بن عمروبن الاكوع بن عبدالله بن بشير بن يقظة بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن اسلم الاسلمى مات ۷۴.

تهذيب التهذيب ۴:۱۵۰. شذرات الذهب ۱:۸۱. مراةالجنان ۱:۱۵۵. اسد الغابة ۲:۳۳۳.

۳- صحيح مسلم ۴:۱۸۷۲ حديث ۲۴۰۷. صحيح البخارى ۲:۳۰۰ و رواه ايضا بسنده عن قتيبة بن سعيد عن عبدالعزيز عن أبى‌حازم عن سهل بن سعد.

۴- صحيح مسلم ۴:۱۸۷۲ حديث ۲۴۰۶. زين‌الفتى: ۳۸۵ - خ -.

فقال على:

انا الذى سمتنى امى حيدرة　　　　كليث غابات كريه المنظره

او فيهم بالصلع[1] كيل السندرة

قال: فضرب رأس مرحب فقتله، ثم كان الفتح على يده[2].

و أخرج احمد، عن عبدالرحمن بن ابى ليلى، قال: كان على كرم‌الله وجهه يلبس ثياب الصيف فى الشتاء، وثياب الشتاء فى الصيف، فقيل له لوسألته، فقال: ان رسول‌الله صلى‌الله عليه و سلم بعث الى و أنا أرمد العين فتفل فى عينى و قال: اللهم اذهب عنه الحر والبرد، فما وجدت حراً و لا برداً منذ يومئذ، و قال: لاعطين الراية رجلا يحب الله و رسوله و يحبه‌الله و رسوله، ليس بفرار فتشرف لها اصحاب النبى صلى‌الله عليه و سلم فأعطانيها[3].

و أخرج هو ابويعلى عن على كرم‌الله وجهه، قال: ما رمدت عينى و لا صدعت منذ مسح رسول‌الله صلى‌الله عليه و سلم وجهى، و تفل فى عينى يوم

---

١- فى رواية المناقب لابن المغازلى: بالصاع. و فى سيرة ابن هشام ٢: ٣٣٤. حلية الاولياء ١: ٦٢. كفاية الطالب: ٩٨. البداية والنهاية ٤: ١٨٦. عمدة القارى ١٤: ٢١٣. السيرة‌الحلبية ٣: ٣٧ هكذا: اكيلكم بالسيف.

٢- طبقات ابن‌سعد ٢: ١١١. مسند احمدبن‌حنبل ٤: ٥٢. مستدرك‌الصحيحين ٣: ٣٨. سنن‌البيهقى ٩: ١٣١. البداية والنهاية ٤: ١٨٨.

نهاية‌الارب ١٧: ٢٥٢. مناقب ابن‌المغازلى: ١٧٨. تاريخ‌الاسلام ٢: ١٩٣. خصائص النسائى: ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٦، ٥٧، ٦٠. و لم تختلف الرواة فى ان هذه‌الابيات لعلى عليه السلام، وانما اختلفوا فى‌السندرة فقال ابن‌الاعرابى وغيره: هو مكيال كبير ضخم مثل‌القنقل و الجراف اى اقتلكم قتلا واسعاً كبيرا ذريعا. وقيل: السندرة امراة‌كانت تبيع‌القمح وتوفى الكيل، أى اكيلكم كيلا وافيا. و قال آخر: السندرة: العجلة والنون زائدة، يقال: رجل سندرى: اذا كان عجلا فى اموره حادا، أى اقاتلكم بالعجلة و ابادركم قبل‌الفرار.

٣- مسند احمدبن حنبل ١: ٩٩، ١٣٣ و ج ٤: ٥١. طبقات ابن سعد ٢ ق ١: ٨٠. الاستيعاب ٢: ٤٥٠. كنزالعمال ٥: ٢٨٤ وفيه: اخرجه ابن‌ابى‌شيبة. الرياض‌النضرة ٢: ١٨٥. قال: اخرجه‌ابوحاتم. خصائص‌النسائى: ٥٣ عن‌ابى‌بردة. كفاية‌الطالب: ٣٧. تذكرة‌الخواص: ٢٦. الغدير ١: ٢٠ بأسانيد مختلفة رجالها ثقات. مناقب الخوارزمى: ١٠٥. حلية الاولياء ١: ٦٢. نظم دررالسمطين: ٦٨.

خيبر حين اعطانی الراية[1].

و اخرج الترمذی، و صححه عن علی كرم الله وجهه، قال: كنت شاكياً فمربی رسول الله صلی الله عليه و سلم و انا أقول: اللهم ان كان أجلی قد حضر فأرحنی، و ان كان متاخراً فارفعنی، و ان كان بلاء فصبرنی، فقال رسول الله صلی الله عليه و سلم: كيف قلت؟ فأعاد عليه ما قال، فضرب برجله، و قال: اللهم عافه أو اشفه، قال: فما اشتكيت وجع بعد[2].

و اخرج البخاری، و مسلم، و الترمذی، عن سعدبن ابی وقاص، وجابر ابن عبدالله، والبراء، عن ابی سعيد الخدری، و ابن ماجة، والنسائی، عن سعد فقط، وأحمد عن كلا الاخيرين، والعقيلی عن ابن عباس، والطبرانی، عن علی، و ابن عمر، و ابن عباس، والبراء بن عازب، و زيدبن ارقم، و مالك بن الحويرث، و حبشی بن جنادة، و ام سلمة، و اسماء بنت عميس، و ابن مردويه، عن انس بن مالك، والخطيب عن عمر رضی الله عنهم، ان رسول الله صلی الله عليه و سلم خرج بتبوك، و استخلف علياً فقال: أتخلفنی فی الصبيان والنساء؟ فقال: أماترضی ان تكون منی بمنزلة هارون من موسی، غير انه لانبی بعدی[3].

---

۱- تاريخ الاسلام ۲:۱۹۳. البداية والنهاية ۷:۳۳۹ بالاسناد الی جرير عن المغيرة ابن مقسم الضبی. مناقب ابن المغازلی: ۱۷۹. تاريخ بغداد ۸:۵ باختصار. جامع الصحيح ۲:۳۰۰ بسنده عن البراء. سنن ابن ماجة ۱:۴۳. مجمع الزوائد ۹:۱۲۴. تهذيب التهذيب ۷:۳۳۷، ۳۳۹.

۲- صحيح الترمذی ۵:۵۶۰ كتاب الدعوات الحديث ۳۵۶۴ بسنده عن محمدبن المثنی عن محمدبن جعفر عن شعبة عن عمروبن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علی قال:. وفيه: هذا حديث حسن صحيح.

۳- حديث اجمعت الائمة والحفاظ علی صحته من جميع الوجوه وتوثيق سنده و رجاله كما فی:

صحيح البخاری ۲:۳۰۰. صحيح مسلم ۴:۱۸۷۰. الجامع الصحيح ۵:۶۳۸ حديث ۳۷۲۴. الغدير ۱:۳۸. خصائص النسائی: ۴۸. سنن ابن ماجة ۱:۳۰. مستدرك الصحيحين ۳:۱۱۶. حلية الاولياء ۴:۳۵۶. البداية والنهاية ۷:۳۴۰. مناقب الخوارزمی: ۸۳ بسنده عن عمر بن الخطاب. كفاية الطالب: ۲۸۱. حلية الاولياء ۴:۳۵۶. مسنداحمدبن حنبل ۱:۱۷۵.

و اخرج مسلم، والترمذی، عن سعدبن أبی وقاص رضی‌الله عنه، ان معاویةبن ابی‌سفیان امره، فقال له: ما یمنعك ان تسب أباتراب؟ فقال: اما ذکرت ثلاثاً قالهن له رسول‌الله صلی‌الله علیه و سلم، فلن أسبه، لان یکون لی واحدة منهن احب الی من حمرالنعم، سمعت رسول‌الله صلی‌الله علیه و سلم یقول: و خلفه فی بعض مغازیه، فقال: له علی یا رسول‌الله خلفتنی مع‌النساء والصبیان؟ فقال له: رسول‌الله صلی‌الله علیه و سلم، اما ترضی ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لانبوة بعدی، و سمعته یقول: یوم خیبر لاعطین الرایة غداً رجلا یحب‌الله و رسوله، و یحبه‌الله و رسوله، قال: فتطاولنا، فقال: ادعوا لی علیاً فأتی به أرمد فبصق فی عینیه و دفع‌الرایة الیه، ففتح‌الله علیه، و لما نزلت هذه‌الایة (فقل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائکم) دعا رسول‌الله صلی‌الله علیه وسلم علیاً، وفاطمة، وحسناً، وحسیناً، فقال: اللهم هؤلاءاهلی[1].

و أخرج احمد، عن عمربن میمون[2]، قال: انی لجالس الی ابن عباس رضی‌الله عنهما، اذ اتاه تسعة رهط، قالوا: یا ابن عباس اما ان تقوم معنا، و اما ان تخلونا فقال ابن عباس: بل اقوم معکم، قال: و هو یومئذ صحیح لم یعم، قال: فابتدئوا فتحدثوا فلاندری ما قالوا فجاء ینفض ثوبه، و هو یقول:

---

⟵

مسند ابی‌داود ۱:۲۸. مشکل‌الاثار۲:۳۰۹. تاریخ‌بغداد ۱۱:۴۳۲. سیرةابن‌هشام ۴:۱۶۲. کنزالعمال ۶:۴۰۵. نظم دررالسمطین: ۱۱۴. مجمع‌الزوائد ۹:۱۳۵. الصواعق المحرقة: ۷۳. نورالابصار: ۶۸. تاریخ‌الخلفاء: ۶۵. الاستیعاب ۲:۴۷۳. وسیلةالمآل فی عد مناقب الال: ۱۰۹ - خ -.

قال‌الحافظ‌الگنجی: و اتفق‌الجمیع علی صحته حتی صار ذلك اجماعاً منهم

و قال الحاکم النیسابوری: هذا حدیث دخل فی حد التواتر.

۱- صحیح مسلم ۴:۱۸۷۱ بسنده عن قتیبةبن سعید و محمدبن عباد عن حاتم‌بن اسماعیل عن بکیربن مسمار عن عامربن سعدبن ابی وقاص عن أبیه قال: - الحدیث. الجامع الصحیح ۵:۶۳۸ حدیث ۳۷۲۴ و فیه: هذا حدیث حسن صحیح.

۲- ابوعبدالله عمربن میمون الاودی المتوفی ۷۵.

تهذیب‌التهذیب ۸:۱۰۹. تذکرةالحفاظ۱:۶۵. اسدالغابة ۴:۱۳۶. الجرح‌والتعدیل ۳ ق ۱:۲۵۸. خصائص‌النسائی: ۶۲. شذرات‌الذهب ۱:۸۲.

اف و تف وقعوا فی رجل له عشر، وقعوا فی رجل قال له النبی صلی‌الله علیه و سلم: لابعثن رجلا لا یخزیه‌الله ابداً، یحب‌الله و رسوله، قال: فاستشرف لها من‌استشرف قال: این علی؟ قیل: هو فی‌الرحل یطحن، فقال: وماکان احدکم یطحن، قال: فجاء و هو أرمد لایکاد یبصر، قال: فنفث فی عینیه، ثم هزالرایة ثلثاً فاعطاها ایاه فجاء بصفیة بنت حی[1] قال: ثم بعث ابابکر بسورة التوبة، فبعث علیاً خلفه فأخذها منه، قال: لا یذهب بها الا رجل منی و انا منه، قال، و قال لبنی عمه: ایکم یوالینی فی‌الدنیا والآخرة، قال: و علی جالس معهم فابوا، فقال علی: انا اوالیك فی‌الدنیا والآخرة، قال: فترکه ثم اقبل علی رجل منهم، فقال: ایکم یوالینی فی‌الدنیا والآخرة، قال علی: انا فقال النبی انت ولی فی‌الدنیا والآخرة، قال: وکان اول من اسلم من‌الناس بعد خدیجة، قال: و اخذ رسول‌الله صلی‌الله علیه و سلم ثوبه فوضعه علی علی، و فاطمة، والحسن، والحسین، فقال: (انما یریدالله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا)[2].

قال: وشری علی‌نفسه، لبس ثوب‌النبی صلی‌الله علیه وسلم ثم نام مکانه، قال: وکان‌المشرکون یرمون رسول‌الله صلی‌الله علیه وسلم فجاء ابوبکر، وعلی نائم، وابوبکر یحسب انه النبی صلی‌الله علیه وسلم، قال: فقال له: این‌نبی‌الله صلی‌الله علیه وسلم؟ قال: انطلق‌نحو بئر میمون[3] فأدرکه، فانطلق ابوبکر فدخل

---

۱ـ صفیة بنت حی‌بن أخطب ام‌المؤمنین توفیت ۳۶/۵۵/۵۲.
فاضلة عاقلة حلیمة ذات جمال عظیم و شرف رفیع و هی یهودیة اسلمت علی یدالنبی صلی‌الله علیه وآله و سلم و تزوجها و اعرس بها بالصهباء. اعلام‌النساء ۲:۳۳۳. تهذیب التهذیب ۱۲:۴۲۹. شذرات‌الذهب ۱:۱۲، ۵۶. وفاءالوفا ۱:۳۱۵. الاصابة ۴:۳۴۶. ترجمة: ۶۵۰. الاستیعاب ۴:۳۴۶ ـ هامش‌الاصابة ـ. اسدالغابة ۵:۴۹۰. الدرالمنثور: ۲۶۳. الطبقات‌الکبری ۲:۱۰۸،۱۱۶،۱۱۷. الکامل فی‌التاریخ ۲:۲۱۷، ۲۲۰،۲۲۳،۳۰۹.

۲ـ سورةالاحزاب: ۳۳.

۳ـ بئر میمون... بمکة.
منسوبة الی میمون‌بن خالدبن عامربن الحضرمی، حفرها بأعلی مکة فی‌الجاهلیة، و عندها قبر ابی‌جعفر المنصور. معجم‌البلدان ۱:۳۰۲.

معه الغار، قال: و جعل على يرمى بالحجارة كما يرمى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو يتضور قدلف رأسه فى الثوب لايخرجه حتى أصبح، ثم كشف رأسه، فقالوا: انك اليم كان صاحبك يرميه فلا يتضور و قد استنكرنا ذلك، قال: و خرج الناس فى غزاة تبوك، قال، فقال على: اخرج معك؟ فقال له نبى الله صلى الله عليه وسلم: لا فبكى، فقال له: أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبى، لاينبغى لى ان اذهب الا و انت خليفتى، قال: و سد أبواب المسجد غيرباب على، قال: فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره، قال، وقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من كنت مولاه فان مولاه على، قال: و اخبرنا الله عزوجل انه قد رضى عن اصحاب الشجرة فعلم ما فى قلوبهم، هل حدث احد انه سخط بعده[1].

و أخرج الترمذى، و ابن ماجة، والبزار، والنسائى فى خصايص على كرم الله وجهه[2] وابويعلى، و ابن حبان، والحاكم كلهم عن على كرم الله وجهه، قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه و سلم الى اليمن، فقلت يا رسول الله: تبعثنى وانا شاب اقضى بينهم ولا أدرى ما القضاء، فضرب صدرى بيده، ثم قال: اللهم ايد قلبه، و ثبت لسانه، فوالذى فلق الحبة ما شككت فى قضاء بين اثنين[3].

---

١- مسند احمدبن حنبل ١: ٣٣٠. الرياض النضرة ٢: ٢٠٣. مجمع الزوائد ٩: ١١٩ و فيه: رواه احمد والطبرانى فى الكبير والاوسط باختصار. خصائص النسائى: ٦٢. مستدرك الصحيحين ٣: ١٣٢. ذخائر العقبى: ٨٧. البداية والنهاية ٧: ٣٣٧. كفاية الطالب: ١١٥. الاصابة ٢: ٥٠٩. الغدير ١: ٥٠.

٢- خصائص على بن ابى طالب. طبع فى النجف سنة ١٣٨٩ فى ١٧٢ ص تقديم و تحقيق الشيخ محمد هادى الامينى، و اعيد طبعه عدة مرات.

٣- جامع الصحيح ٣: ٦٢٢. سنن ابن ماجة ٢: ٧٧٤ و فيه: هذا اسناد رجاله ثقات. خصائص النسائى: ٦٩. الطبقات الكبرى ٢: ٣٣٧. فتح الملك العلى: ٥٢. تاريخ بغداد ١٢: ٤٤٤. سيرة الخلفاء: ١١٥. نظم درر السمطين: ١٢٧. مناقب الخوارزمى: ٤١. حلية الاولياء ٤: ٣٨١. اسدالغابة ٤: ٢٢. كنز العمال ٦: ١٥٨. الرياض النضرة ٢: ١٩٨. تذكرة الخواص: ٤٤. مسند احمدبن حنبل ١: ٨٣. سنن البيهقى ١٠: ٨٦. شعب الايمان: ٣٩٢. سنن أبى داود ٢: ١١٤ كتاب الاقضية. الطبقات الكبرى ٢: ٣٣٧.

و أخرج الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما، ان النبى صلى الله عليه وسلم، قال: لعلى لما بعثه الى اليمن، علمهم الشرايع واقض بينهم، اللهم اهده للقضاء[1].

وأخرج عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه، قال: أقضى أهل المدينة على[2].

وأخرج ابن سعد، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: اذا حدثنا ثقة عن على بفتيا لا نعدوها[3].

و أخرج الحكيم الترمذى، فى نوادر الاصول، والطبرانى فى الكبير، كلاهما عن ابى الطفيل، عن حذيفة بن السيد[4] رضى الله عنهما، ان رسول الله صلى الله عليه و سلم، خطب بغدير خم تحت شجرات، فقال: يا ايها الناس انى قد نبأنى اللطيف الخبير انه لم يعمر نبى الانصف عمر الذى يليه من قبله، و انى قديوشك ان أدعى فأجيب، وانى مسئول وانكم مسئولون، فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد انك قد بلغت وجهدت و نصحت، فجزاك الله خيراً، فقال: اليس تشهدون ان لاآله الاالله، و ان محمداً عبده ورسوله، و ان الجنة حق، والنار حق، و ان الموت حق، و ان البعث حق، بعد الموت، و ان الساعة آتية لاريب

---

۱- مستدرك الصحيحين ۳:۱۳۵ و ج ۴:۸۸. زين الفتى: ۱۸۵ - خ -.

۲- مستدرك الصحيحين ۳:۱۳۷. الطبات الكبرى ۲:۳۳۸.
و قال ايضا: اعلم أهل المدينة و أقضاها على.
كنز العمال ۵:۱۵۶. الاستيعاب ۳:۴۱. الرياض النضرة ۲:۱۹۴. الصواعق المحرقة: ۷۶. تاريخ الخلفاء: ۱۱۵. الغدير ۳:۹۹. حلية الاولياء ۱:۶۵. مسند احمد بن حنبل ۵:۱۱۳. اسد الغابة ۴:۲۲. نور الابصار: ۷۳. فتح البارى ۹:۲۳۳. سنن البيهقى ۱۰:۲۶۹. مجمع الزوائد ۹:۱۶۵. ذخائر العقبى: ۸۳. مرقاة المفاتيح ۵:۵۸۲.

۳- الطبقات الكبرى ۲:۳۳۸. بسنده الى سليمان ابوداود الطيالسى عن شعبة عن سماك بن حرب.

۴- الصحيح... ابوسريحة حذيفة بن أسيد بن امية الغفارى المتوفى ۴۲.
شهد الحديبية و بايع تحت الشجرة و صلى عليه زيد بن ارقم.
تهذيب التهذيب ۲:۲۱۹. اسد الغابة ۱:۳۸۹ وفيه: حذيفة بن اسيد بن خالد بن الاغوز ابن واقعة بن حرام بن غفار بن مليل الغفارى الكوفى. الاصابة ۱:۳۱۷.

فيها، وان الله يبعث من في القبور[1]؟ قالوا: بلى نشهد بذلك، قال، اللهم اشهد، ثم قال: يا أيها الناس ان الله مولاى و أنا مولى المؤمنين، و انا أولى بهم من انفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه، يعني علياً، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، ثم قال: يا ايها الناس انى فرطكم، و انكم و اردون على الحوض، حوض اعرض مما بين بصرى الى صنعاء فيه عدد النجوم اقداح من فضة و انى سايلكم حين تردون على عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الاكبر كتاب الله عزوجل سبب طرفه بيدالله، و طرفه بأيديكم فاستمسكوا به لاتضلوا و لا تبدلوا، و عترتى أهل بيتي، فانه قد نبأني اللطيف الخبير، انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض[2].

و أخرج احمد، عن البراء بن عازب، و زيدبن ارقم رضى الله عنهما، ان رسول الله صلى الله عليه و سلم، لما نزل بغدير خم، أخذ بيد على فقال: ألستم تعلمون انى اولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: ألستم تعلمون انى اولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، فقال: اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من ولاه، و عاد من عاداه، فلقيه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئا يا ابن ابى طالب، أصبحت و امسيت مولى كل مؤمن و مؤمنة[3].

و أخرج احمد، عن على، و أبى أيوب الانصارى، و عمروبن مرة، و زيدبن ارقم، و ثلثين رجلا من الصحابة، والبراء عن ابن عباس، و عمارة، و بريدة، و ابو يعلى، عن ابى هريرة، و ابن ابى شيبة عنه، و عن اثنى عشر من

---

١- سورة الحج: ٧.

٢- الصواعق المحرقة: ٢٥ نقلا عن الطبرانى. كنز العمال ١:٤٨ وفيه: رواه الطبرانى فى الكبير عن أبى الطفيل عن حذيفة بن اسيد، و اخرجه الحكيم الترمذى فى- نوادر الاصول-. كنز العمال ايضا ٣:٦١ و فيه قال: عن أبى الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفارى. اسد الغابة ٣:٩٢. الاصابة ٤:٦١. فيض القدير ٤:٣٥٨. كنوز الحقائق: ٩٢. مجمع الزوائد ٩:١٠٦. الرياض النضرة ٢:١٦٩.

٣- مسند احمد بن حنبل ٤:٢٨١. و ذكره عن احمد فى كنز العمال ٦:٣٩٧. الرياض النضرة ٢:١٦٩. وسيلة المآل فى عد مناقب الآل: ١٠٩ - خ -.

الصحابة، والطبرانی عن سعدبن ابی‌وقاص، و عبدالله‌بن عمر، و ابی ایوب الانصاری، و ابی سعید الخدری، و انس‌بن مالك، و مالك‌بن الحویرث، و الحاکم، عن علی، وطلحة، وابونعیم، من‌فضائل الصحابة عن سعد، والخطیب عن انس رضی‌الله عنهم، ان رسول‌الله صلی‌الله علیه و سلم قال: بغدیر خم، من‌کنت مولاه فعلی مولاه، اللهم وال من والاه و عن من عاداه[1].

فی روایة اخری للطبرانی، عن عمروبن مرة، و زیدبن ارقم، وحبشی‌بن جنادة رضی‌الله عنهم، بلفظ: من‌کنت مولاه فعلی‌مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه و انصر من نصره، و أعن من أعانه[2].

و عند ابن مردویه، عن ابن عباس رضی‌الله عنهما، اللهم من‌کنت مولاه فعلی مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، و اخذل من خذله، وانصر من نصره، و أحب من احبه، و ابغض من أبغضه[3].

و فی‌روایة اخری لابی‌نعیم من فضائل‌الصحابة عن زیدبن ارقم، والبراء ابن‌عازب، رضی‌الله عنهما، لفظه: الا ان‌الله ولیی، و انا ولی‌کل مؤمن، من کنت مولاه فعلی مولاه[4].

ولا حمد فی روایة اخری، و ابن حیان، و الحاکم، و سمویه، عن ابن عباس، عن‌بریدة رضی‌الله عنه، بلفظ: یابریدة ألست أولی‌بالمؤمنین من‌انفسهم،

---

۱ـ مسند احمدبن‌حنبل ۳۴۷:۵. حلیة‌الاولیاء ۲۳:۴. مسند احمد ۱۵۲:۱، ۳۳۰ و ج ۳۶۶:۵ و ج ۱۱۸:۱، ۱۱۹. تاریخ بغداد ۲۳۶:۱۴. مجمع الزوائد ۱۰۴:۹ و فیه: رواه احمد و رجاله رجال‌الصحیح. کنزالعمال ۱۵۴:۶.

۲ـ کنز العمال ۱۵۴:۶، و قال: رواه الطبرانی عن حبشی‌بن جنادة. مجمع الزوائد ۱۰۶:۹. الریاض‌النضرة ۱۶۹:۲.

۳ـ کنزالعمال ۴۰۳:۶. قال‌الهیثمی: رجال اسناده ثقات.

۴ـ کنزالعمال ۱۵۴:۶ ثم‌قال: أخرجه ابونعیم فی‌فضائل‌الصحابة عن سعد والخطیب عن أنس.

من كنت مولاه فعلى مولاه[1].

و عند الطبرانى فى رواية اخرى، عن أبى الطفيل، عن زيدبن ارقم رضى الله عنهما، بلفظ: من كنت اولى‌به من نفسه، فعلى وليه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه[2].

و اقتصر الترمذى، والحاكم، فى روايتهما عن زيدبن ارقم رضى‌الله عنه، من كنت مولاه فعلى مولاه[3].

و هذا حديث صحيح مشهور، و لم يتكلم فى صحته الا متعصب جاحد، لا اعتبار بقوله، فان‌الحديث كثيرالطرق جداً و قد استوعبها ابن‌عقدة فى كتاب مفرد[4]، و قد نص‌الذهبى على كثير من‌الطرق بالصحة، و رواه من‌الصحابة عدد كثير[5] فقد اخرج احمد عن أبى الطفيل، قال: جمع على كرم‌الله وجهه الناس فى‌الرحبة، ثم قال: انشد بالله‌كل امرىء مسلم سمع رسول‌الله صلى‌الله عليه و سلم، يقول يوم غدير خم: ماقال، لما قام، فقام اليه ثلثون من‌الناس، فشهدوا

---

١- مسند احمدبن‌حنبل ٥:٣٥٨، ٣٦١. الرياض‌النضرة ٢:١٧٢. فيض‌القدير ٦:٢١٨ و قال: اخرجه أحمد والنسائى والحاكم عن بريدة، و قال فى‌الشرح: قال‌الهيثمى فى‌موضع، رجاله موثوقون. و فى آخر: رجاله رجال‌الصحيح. زين‌الفتى: ٣ - خ -.

٢- صحيح الترمذى ٢:٢٩٨ قال: سمعت اباالطفيل يحدث عن زيدبن ارقم، مرقاة المصابيح ٥:٥٦٨. مستدرك‌الصحيحين ٣:١٠٩ و فيه: للطبرانى فى‌الكبير عن أبى الطفيل عن زيدبن ارقم. مجمع الزوائد ٩:١٠٤ ثم قال: اخرجه الطبرانى و احمد عن زيد وحده و البزار. و قال فى ص ١١٩: رواه احمد والطبرانى فى‌الكبير والاوسط باختصار. كنزالعمال ٦:٤٠٣ و قال: اخرجه‌الطبرانى فى‌الاوسط.

٣- الجامع الصحيح ٥:٦٣٣ حديث ٣٧١٣ بسنده عن محمدبن بشار عن محمدبن جعفر عن شعبة عن سلمه‌بن كهيل عن ابى‌الطفيل عن زيدبن ارقم. ثم قال: هذا حديث حسن صحيح. مستدرك الصحيحين ٣:١١٠ و فيه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

٤- ابوالعباس احمدبن محمدبن سعيدالهمدانى الحافظ المتوفى ٣٣٣.

٥- بلغ رواة حديث‌الغدير من‌الصحابة مائة وعشرة من اعاظم‌الصحابة، و طبع‌الحال يستدعى‌ان تكون رواة‌الحديث اضعاف‌المذكورين لان‌السامعين‌الوعاة والحاضرين‌المشاهدين كانوا مائة ألف او يزيدون. الغدير ١:١٤-٦١.

الغدير ١:١٥٣. فيض‌القدير ٦:٢١٨. تهذيب‌التهذيب ٧:٣٣٧.

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه[1].

و اخرج الترمذى، والحاكم، عن عمران بن حصين رضى الله عنه، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم، جيشاً فاستعمل عليهم على بن ابى طالب، فمضى فى البرية فأصاب جارية فانكروا عليه، و تعاقد أربعة من اصحاب النبى صلى الله عليه و سلم، فقالوا: اذ القينا رسول الله صلى الله عليه و سلم، أخبرنا بما صنع على، و كان المسلمون اذ ارجعوا من سفر بدأوا برسول الله صلى الله عليه و سلم، فسلموا عليه، ثم انصرفوا الى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقام أحد الاربعة فقال يا رسول الله: ألم تر الى على بن ابى طالب صنع كذا كذا، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قام الثانى، فقال: مثل مقالته فاعرض عنه، ثم قام اليه الثالث، فقال: مثل مقالته فاعرض عنه، ثم قام الرابع، فقال: مثل ما قالوا فأقبل اليهم رسول الله صلى الله عليه و سلم، والغضب يعرف فى وجهه، فقال: ما تريدون من على؟ ما تريدون من على؟ ما تريدون من على؟ ان علياً منى و أنا منه، وهو ولى كل مؤمن بعدى[2].

و لفظه عند احمد: دعوا علياً، دعوا علياً، دعوا علياً، ان علياً منى وانا منه، و هو ولى كل مؤمن بعدى[3].

---

١ـ مسند احمدبن حنبل ٤:٣٧٠. مجمع الزوائد ٩:١٠٤. خصائص النسائى: ٥٠. الغدير ١:١٦٦، ١٧٥. الرياض النضرة ٢:١٦٩. نزل الابرار: ٢٠ ـ خ ـ. البداية والنهاية ٥:٢١١. اسد الغابة ٥:٢٧٦. الاصابة ٤:١٥٩. وسيلة المآل فى عد مناقب الآل ـ خ ـ.
ولهذه المناشدة اسانيد و طرق كثيرة صحيحة رجالها ثقات.

٢ـ الجامع الصحيح ٥:٦٣٢ حديث ٣٧١٢. مستدرك الصحيحين ٣:١١٠. سنن البيهقى ٥:٨. مشكل الآثار ٤:١٧٣. تاريخ بغداد ٤:١٤٠. مجمع الزوائد ٩:١٢٧. كنز العمال ٦:١٥٤. الرياض النضرة ٢:٢٠٣. تاريخ الطبرى ٢:١٩٧. كنوز الحقائق: ٣٧. خصائص النسائى: ٨٧. مناقب ابن المغازلى: ٢٢١. ذخائر العقبى: ٦٨. كفاية الطالب: ٢٧٤. شرح المواهب ٣:٧٠. مرقاة المفاتيح ٥:٥٦٩.

٣ـ مسند احمدبن حنبل ٤:٤٣٧. بخمسة طرق منها فى ص ١٦٤ والباقى فى ص ١٦٥.

وأخرج البخاری، عن بریدة رضی الله عنه، قال: بعث النبی صلی الله علیه و سلم علیاً الی خالد، لیقبض الخمس و کنت ابغض علیاً، و قد اعتل، فقلت لخالد: ألاتری الی هذا، فلما قدمنا علی النبی صلی الله علیه وسلم، ذکرت ذلك له، فقال: یا بریدة اتبغض علیاً؟ فقلت: نعم، قال: لا تبغضه فان له فی الخمس اکثر من ذلك[1].

و أخرج مسلم، و الترمذی، والنسائی، عن زربن حبیش قال: قال علی کرم الله وجهه، والذی فلق الحبة و برأ النسمة انه لعهد النبی الامی صلی الله علیه و سلم، الی ان لا یحبنی الا مؤمن، و لا یبغضنی الا منافق[2].

و اخرج ابن ابی شیبة، و احمد، والترمذی، والطبرانی، عن ام سلمة رضی الله عنها مثله[3].

و اخرج الطبرانی، عن ام سلمة رضی الله عنهما، قالت: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم، من أحب علیاً فقد احبنی، و من احبنی فقد أحب الله، و من ابغض علیاً فقد أبغضنی و من ابغضنی فقد أبغض الله[4].

واخرج الحاکم، عن ابی ذر رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه وسلم، من أطاعنی فقد اطاع الله عزوجل، و من عصانی فقد عصی الله، و

---

١- صحیح البخاری ٢:٩٤. مجمع الزوائد ٩:١٢٨ و فیه: رواه الطبرانی فی الاوسط.

٢- صحیح مسلم ١:٨٦- کتاب الایمان- حدیث ١٣١ بسنده عن ابی بکر بن ابی شیبة، عن وکیع و أبی معاویة عن الاعمش عن عدی بن ثابت عن زربن حبیش.

الجامع الصحیح ٥:٦٤٣ حدیث رقم ٣٧٣٦ بسنده عن عیسی بن عثمان عن أبی عیسی الرملی عن الاعمش عن عدی بن ثابت عن زربن حبیش.

خصائص النسائی: ١٠٤ بسنده عن ابی کریب محمد بن العلاء الکوفی عن أبی معاویة عن الاعمش عن عدی بن ثابت عن زربن حبیش.

٣- مسند احمد بن حنبل ٦:٢٩٢. الجامع الصحیح ٢:٢٩٩ بسندهما الی المساور الحمیری عن امه قالت: دخلت علی ام سلمة فسمعتها تقول- الحدیث-.

٤- کنز العمال ٦:١٥٨، ثم قال: اخرجه الطبرانی عن ام سلمة. مجمع الزوائد ٩:١٣٢. و قال: رواه الطبرانی و اسناده حسن. الریاض النضرة ٢:١٦٦ و قال: خرجه المخلص عن ام سلمة.

من اطاع علياً فقد أطاعنى، و من عصى علياً فقد عصانى[1].

و اخرج ايضاً، عن ابى ذر رضى الله عنه، ان النبى صلى الله عليه و سلم، قال: لعلى، من فارقك يا على فقد فارقنى، و من فارقنى فقد فارق الله[2].

و أخرج الطبرانى فى الكبير، عن ابن عمر رضى الله عنهما مثله[3].

و أخرج احمد، و الحاكم، عن ام سلمة رضى الله عنهما، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم، من سب علياً فقد سبنى[4].

و أخرج الحاكم عن جابر رضى الله عنه، ان النبى صلى الله عليه و سلم، قال: على امام البررة، و قاتل الفجرة منصور من نصره، مخذول من خذله[5].

و أخرج ابويعلى، و الضياء، عن ابى سعيد رضى الله عنه، ان النبى صلى الله عليه و سلم قال: الحق مع ذا، الحق مع ذا، يعنى علياً[6].

---

١- مستدرك الصحيحين ٣:١٢١ بسنده عن محمد بن محمد الشيبانى عن على بن سعيد ابن بشير الرازى عن الحسن بن حماد الحضرمى عن يحيى بن يعلى عن بسام السيرفى عن الحسن ابن عمرو الفقيمى عن معاوية بن ثعلبة عن ابى ذر.

٢- مستدرك الصحيحين ٣:١٢٣ بسنده عن محمد بن احمد بن يعقوب عن الحسن بن على بن عفان العامرى عن عبدالله بن عمير عن عامر بن السمط عن ابى الحجاف داود بن ابى عوف عن معاوية عن ثعلبة عن ابى ذر - الحديث - ثم قال الحاكم: صحيح الاسناد ولم يخرجاه.

٣- كنز العمال ٦:١٥٦ و قال فيه: اخرجه الطبرانى عن ابن عمر. ميزان الاعتدال ١:٣٢٣ وصححه. مجمع الزوائد ٩:١٣٥ وقال: رواه البزار و رجاله ثقات. الرياض النضرة ٢:١٦٧ و قال: خرجه احمد فى المناقب، والنقاس. مناقب ابن المغازلى: ٢٧٨.

٤- مسند احمد بن حنبل ٦:٣٢٣. مستدرك الصحيحين ٣:١٢١. خصائص النسائى: ٩٩. كنز العمال ٦:٤٠٥. مجمع الزوائد ٩:١٢٩. ذخائر العقبى: ٦٦. الرياض النضرة ٢:١٦٦. نور الابصار: ٩٩. الصواعق المحرقة: ١١٧. الغدير ١:٣٨٩. محاضرات الراغب ٧:٢١٣. اخبار شعراء الشيعة: ٣٠.

٥- مستدرك الصحيحين ٣:١٢٩. فتح الملك العلى: ٥٧. الصواعق المحرقة: ١٢٣. تاريخ بغداد ٢:٣٧٧. فضائل الخمسة ٢:٢٥١.

٦- مجمع الزوائد ٧:٢٣٤، قال: رواه ابويعلى و رجاله ثقات. كنوز الحقائق: ٦٥. كنز العمال ٦:١٥٧ و الحديث هكذا: عن أبى سعيد الخدرى قال: كنا عند بيت النبى صلى الله عليه و سلم، فى نفر من المهاجرين والانصار فمر على بن ابى طالب فقال: الحق مع ذا، الحق مع ذا.

و أخرج ابويعلى، و احمد، و ابن حبان، والحاكم، و قال: على شرط الشيخين، و ابونعيم فى الحلية، و محى السنة البغوى فى شرح السنة، كلهم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، انه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، قال ابوبكر: انا هو يا رسول الله؟ قال: لا، و لكن خاصف النعل، وكان على قد أخذ نعل رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو يخصفها[1].

وفى رواية اخرى، لاحمد، والحاكم، عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم، قال: لعلى انك تقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله[2].

و أخرج البخارى، و مسلم، عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه، قال: بينما نحن عند النبى صلى الله عليه و سلم، و هو يقسم قسما أتاه ذوالخويصرة[3] و هو رجل من بنى تميم، فقال يا رسول الله: اعدل، فقال: ويلك و من يعدل اذا لم اعدل، قد خبت و خسرت ان لم اكن اعدل، فقال عمر يا رسول الله، ائذن فيه اضرب عنقه، فقال: دعه فان له اصحابا يحقدونكم، صلاته مع صلاتهم و صيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ينظر الى نصله فلايوجد فيه شيىء، ثم ينظر الى رصافه فما يوجد فيه شيىء، ثم ينظر الى نضيه و هو قدحه فلا يوجد فيه شيىء، ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيىء، قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل أسود احدى عضديه مثل ثدى المرأة اومثل البضعة تدرورد، يخرجون على خير فرقة من الناس، قال ابوسعيد: فاشهد انى سمعت هذا الحديث من رسول اللد صلى الله عليه و

---

١- مسند احمدبن حنبل ٣:٣٣، ٨٢. مستدرك الصحيحين ٣:١٢٢ و فيه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢- المصدر السابق.

خصائص النسائى: ١٣١. حلية الاولياء ١:٦٧. اسدالغابة ٣:٢٨٢. الاصابة ١:٢٢. الاستيعاب ٢:٤٢٣. كنزالعمال ٦:١٥٥. مجمع الزوائد ٥:١٨٦.

٣- ذوالخويصرة حرقوص بن زهير أصل الخوارج.

سلم، واشهد ان على بن ابى طالب قاتلهم، وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتى به حتى نظرت اليه على نعت النبى صلى الله عليه و سلم الذى نعته[1].

ولهذا الحديث طرق كثيرة، وقدأخرجه غير الشيخين، ابوداود الطيالسى[2]، و احمد[3]، و ابويعلى، و ابن حيان، والحاكم[4]، والخطيب[5] و غيرهم باختلاف يسير فى الالفاظ.

و قد رواه غير أبوسعيد من الصحابة جماعة مثل على، و عمر، و عبدالله ابن مسعود، و عبدالله بن عباس، و عبدالله بن عمرو بن العاص، و عبدالله بن خباب بن الارت، و عقبة بن عامر، و سهل بن خسف، و ابوالطفيل، وابوبكرة، و ابوبرزة، و ابوذر، و ابوامامة، و سعد، و عمارة رضى الله عنهم.

فالرواية الاولى... أخرجها احمد، والبخارى، و مسلم، والنسائى، و ابن جرير.

والثانية... أخرجها ابونصر السنجرى صاحب الابانة، والخطيب، و ابن عساكر.

والثالثة... أخرجها احمد، والطبرانى، والحاكم.

---

١- صحيح البخارى ٢٨١:٢ بسنده عن ابى اليمان عن شعيب عن الزهرى عن ابى سلمة ابن عبدالرحمن ان أباسعيد الخدرى قال: الحديث. كتاب بدء الخلق، باب علامات النبوة فى الاسلام.

جاء ايضا فى خصائص النسائى: ١٣٧. اسدالغابة ١٤٠:٢. البداية والنهاية ٢٨٩:٧. مسند احمدبن حنبل ٩١:١. مستدرك الصحيحين ١٤٥:٢. حلية الاولياء ١٨٦:٤. مجمع الزوائد ٢٣٩:٦. ميزان الاعتدال ٢٦٣:٢. تاريخ بغداد ١٨٦:١٣. المناقب لابن شهراشوب ١٩١:٣. سنن البيهقى ١٧٠:٨. كنزالعمال ٩٢:١. صحيح مسلم ٧٤٨:٢ كتاب الزكاة حديث ١٥٦ بسنده عن عبدبن حميد عن عبدالرزاق بن همام عن عبدالملك بن ابى سليمان عن سلمة ابن كهيل عن زيدبن وهب الجهينى.

٢- سنن أبى داود ٢٨٢:٢ - باب فى قتال الخوارج.

٣- مسند احمدبن حنبل ٩١:١.

٤- مستدرك الصحيحين ١٤٥:٢.

٥- تاريخ بغداد ١٨٦:١٣.

والرابعة... أخرجها الحكيم الترمذى فى نوادرالاصول.

والخامسة... أخرجها أبوداود الطيالسى.

والسادسة... أخرجها احمد، والطبرانى، والحاكم، وابونعيم فى الحلية.

والسابعة... أخرجها الطبرانى.

والثامنة... أخرجها احمد، و ابن جرير، والطبرانى.

والتاسعة... أخرجها البخارى.

والعاشرة والحادى عشر... أخرجهما الطبرانى.

والثانية عشر... أخرجها ابن ابى شيبة، و احمد، والنسائى، والطبرانى، والحاكم.

والثالثة عشر... أخرجها ابن جرير.

والرابعة عشر... أخرجها الحكيم فى نوادرالاصول، والطبرانى فى الكبير، والشجرى فى الابانة.

والخامسة عشر... اعنى رواية سعد، و عمارة معا اخرجه الطبرانى، و قد ذكرت اكثر هذه الروايات فى ـ مفتاح النجاء ـ فمن اراد الاطلاع عليها فقد دللته[1].

و أخرج مسلم، عن عبيدالله بن ابى رافع، ان الحرورية[2] لما خرجت وهو مع على بن ابى طالب كرم الله وجهه، قالوا، لا حكم الا لله، قال على كرم الله وجهه: كلمة حق أريد بها الباطل، ان رسول الله صلى الله عليه و سلم، و صف ناساً انى لاعرف صفتهم فى هؤلاء، يقولون الحق بألسنتهم، لايجاوز هذا منهم

---

١ـ مرت الاشارة الى طرق الحديث و اسانيده المختلفة و بيان المصادر التى ذكرت الحديث فى هامش رقم ١٢٠.

٢ـ الحرورية: وهم الخوارج صاروا الى قرية يقال لها ـ حروراء ـ بينها وبين الكوفة نصف فرسخ و بها سموا الحرورية و رئيسهم عبدالله بن وهب الراسبى، و ابن الكوا، و شبث بن ربعى وكانوا اثنا عشر الفا من القراء و غيرهم و ذلك بعد وقعة صفين والتحكيم. تاريخ اليعقوبى ٢:١٦٧. مروج الذهب ٢:٣٩٥. معجم البلدان ٢:٢٤٥.

و اشار الی حلقه، من أبغض خلق الله الیه، منهم اسود احدی یدیه طبی شاة اوحلمة ثدی، فلما قتلهم علی بن ابی طالب کرم الله وجهه، قال: انظروا فنظروا فلن یجد و اشیئا، فقال: ارجعوا فوالله ما کذبت و کذبت مرتین او ثلثاً، ثم وجدوه فی خربة فأتوا به حتی وضعوه بین یدیه، قال عبیدالله: و انا حاضر ذلك من أمرهم و قول علی کرم الله وجهه فیهم[1].

و أخرج عن زیدبن وهب الجهنی، انه کان فی الجیش الذین کانوا مع علی کرم الله وجهه، الذین ساروا الی الخوارج، فقال علی کرم الله وجهه: ایها الناس انی سمعت رسول الله صلی الله علیه و سلم یقول: یخرج قوم من امتی یقرؤن القرآن لیس قرائتکم الی قرائتهم بشیء، و لا صیامکم الی صیامهم بشیء، یقرؤن القرآن یحسبون انه لهم وهو علیهم، لا تجاوز صلاتهم تراقیهم، یمرقون من الاسلام کما یمرق السهم من الرمیة. لو یعلم الجیش الذین یصیبونهم ماقضی لهم علی لسان نبیهم صلی الله علیه و سلم، لا تکلوا عن العمل، و آیة ذلك ان فیهم رجلا له عضد لیس له ذراع، علی رأس عضده مثل حلمة الثدی، علیه شعرات بیض فتذهبون الی معاویة و اهل الشام، تترکون هؤلاء یخلفونکم فی ذراریکم و أموالکم، والله انی لارجو ان یکونوا هؤلاء القوم فانهم قد سفکوا الدم الحرام، و اغاروا فی سرح الناس فسیروا علی اسم الله[2].

قال زیدبن وهب[3]: فلما التقینا و علی الخوارج یومئذ عبدالله بن وهب الراسبی، فقال لهم: القوا الرماح، و سلوا سیوفکم من جفونها فانی اخاف ان یناشد[4] وکم یوم حروراء، فرجعوا و رموا برماحهم، و سلوا السیوف و شجرهم الناس برماحهم، قال: و قتل بعضهم الی بعض، و ما اصیب من الناس

---

۱- صحیح مسلم ۲:۷۴۹ کتاب الزکاة. باب التحریض علی قتل الخوارج.

۲- المصدر السابق ۲:۷۴۸.

۳- فی صحیح مسلم هکذا: قال سلمة بن کهیل: فنزلنی زیدبن وهب منزلا، حتی قال: مررنا علی قنطرة فلما التقینا...

۴- فی صحیح مسلم: ان یناشدوکم کما ناشدوکم یوم حروراء.

يومئذ الا رجلان، فقال على كرم‌الله وجهه: التمسوا فيهم المخدج فالتمسوه فلم يجدوه، فقام على كرم‌الله وجهه، بنفسه حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض، قال: اخرجوهم فوجدوه مما يلى‌الارض فكبر ثم، قال: صدق‌الله وبلغ رسوله، فقام اليه عبيدة السلمانى، فقال: يا اميرالمؤمنين بالله الذى لا آله الا هو، لسمعت هذا الحديث من رسول‌الله صلى‌الله عليه و سلم؟ فقال: اى والله الذى لا آله الا هو، حتى استحلفه ثلثاً و هو يحلف له[1].

و اخرج عن عبيدة، قال: ذكر الخوارج فقال على كرم‌الله وجهه: فيهم رجل مخدج اليد لولا ان تبطروا لحدثتكم بما وعدالله الذين يقتلونهم، على لسان محمد صلى‌الله عليه و سلم، قال: قلت، أنت سمعته من محمد صلى‌الله عليه و سلم؟ قال: اى و رب‌الكعبة[2].

و أخرج الحاكم، عن ابن‌عباس رضى‌الله عنهما، ان‌النبى صلى‌الله عايه وسلم، قال لعلى: أما انك ستلقى بعدى جهداً، قال: فى‌سلامة من دينى؟ قال: نعم[3].

و أخرج الدار قطنى فى‌الافراد، والحاكم، والخطيب، كلهم عن على كرم‌الله وجهه، ان رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم قال: له، ان‌الامة ستغد ربك من بعدى، و انت تعيش على ملتى، و تقتل على سنتى، من احبك احبنى، و من ابغضك ابغضنى، و ان هذا سيخضب من هذا، يعنى لحيته من رأسه[4].

---

١- صحيح مسلم ٢:٧٤٨-٧٤٩.

٢- صحيح مسلم ٢:٧٤٧ و فيه هكذا: قال: اى و رب‌الكعبة، اى و رب‌الكعبة اى و رب‌الكعبة.

٣- مستدرك الصحيحين ٣:١٤٠ بسنده عن احمدبن سهل‌الفقيه ببخارى عن سهل‌بن المتوكل عن احمدبن يونس عن محمدبن فضيل عن أبى حيان التيمى عن سعيدبن جبير عن ابن عباس... ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط‌الشيخين و لم يخرجاه.

٤- مستدرك الصحيحين ٣:١٤٢، و فيه: هذا حديث صحيح الاسناد. تاريخ بغداد ١١:٢١٦. كنزل‌العمال٦:٧٣ وقال: اخرجه ابن‌أبى‌شيبة والحارث والبزار والحاكم‌والعقيلى والبيهقى فى‌الدلائل.

←

و أخرج احمد، والحاكم، عن عمار بن ياسر رضى الله عنه، ان النبى صلى الله عليه و سلم، قال لعلى: أشقى الناس رجلان، أحدهم ثمود الذى عقر الناقة، والذى يضربك ياعلى على هذه، يعنى قرنه حتى يبل منه هذه يعنى لحيته[1].

و اخرج ابو يعلى، والطبرانى، عن صهيب رضى الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: لعلى يوماً من أشقى الاولين قال: الذى عقر الناقة يا رسول الله، قال: صدقت فمن أشقى الاخرين؟ قال: لا علم لى يا رسول الله، قال: الذى يضربك على هذا و أشار على يا فوخه[2].

و اخرج ابن ابى شيبة، و احمد، والحكيم، والحاكم، و ابونعيم فى المعرفة، كلهم عن على كرم الله وجهه، ان رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال له: يا على ان لك كنزاً فى الجنة و انك ذوقرنيها[3].

واخرج الترمذى، والحاكم، عن انس رضى الله عنه، قال: قال رسول الله

---

←

و ذكر ايضا فى كنزالعمال ٦:١٥٧ و قال: اخرجه الدار قطنى فى الافراد والحاكم والخطيب عن على عليه السلام. و مجمع الزوائد ٩:١٣٧ و قال: رواه البزار. الاستيعاب ٢:٦٨١ بسنده عن ابن أبى فضالة. مسند احمدبن حنبل ١:١٠٢. الرياض النضرة ٢:٢٢٣ و قال: أخرجه ابن الضحاك.

مسند ابى داود ١:٢٣ بسنده عن زيدبن وهب. الصواعق المحرقة: ٧٤ و قال: اخرجه ابويعلى عن عائشة. طبقات ابن سعد ٣ ق ١:٢٢. وسيلة المآل فى عد مناقب الآل: ٢٢٣ - خ -.

١- مسند احمدبن حنبل ١:١٣٠. مستدرك الصحيحين ٣:١٣٩. الدرالمنثور ٦:٣٥٧ و قال: و اخرج ابن أبى حاتم و ابن مردويه والبغوى و ابونعيم فى الدلائل عن عمار بن ياسر.

٢- اسدالغابة ٤:٤٣. كنزالعمال ٦:٤١١ و قال: اخرجه ابن عساكر. الرياض النضرة ٢:٢٤٨ و قال: اخرجه ابوحاتم والملافى سيرته. فتح البارى ٨:٧٦ و قال: اخرجه ابويعلى باسناد لين و عندالبزار باسناد جيد. قصص الانبياء ـ العرائس ـ: ١٠٠ بسنده عن الضحاك بن مزاحم. نورالابصار: ٩٧. الصواعق المحرقة: ٨٠. الفصول المهمة: ١٣١.

٣- مسند احمدبن حنبل ١:١٥٩. مستدرك الصحيحين ٣:١٢٣ بسنده عن سلمة بن أبى الطفيل، ثم قال: هذا حديث صحيح الاسناد. مشكل الاثار ٢:٣٥٠. كنزالعمال ١:٢٥٤ وقال: اخرجه ابن عبدالحكيم فى فتوح مصر، وابن ابى عاصم فى السنة، و ابن الانبارى فى المصاحف، و ابن مردويه، و ابن المنذر، و ابن ابى عاصم. الرياض النضرة ٢:٢١٠.

صلى الله عليه و سلم، ان الجنة تشتاق الى ثلثة، على، و عمار، و سلمان[1].

و اخرجا عن بريدة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم، ان الله تبارك و تعالى أمرنى ان احب أربعة، و اخبرنى انه يحبهم قيل يا رسول الله: سمهم، قال: على منهم، يقول ذلك ثلثا، و ابوذر والمقداد و سلمان[2].

و أخرج الترمذى، والنسائى: والحاكم عن على كرم الله وجهه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم، ان لكل نبى اعطى سبعة نجباء اونقباء، و اعطيت أنا اربعة عشر، على، و الحسن، والحسين، وجعفر، وحمزة، وابوبكر، و عمر، و مصعب بن عمير، و بلال، و سلمان، و عمار، و عبدالله بن مسعود، و ابوذر، والمقداد[3].

---

١- صحيح الترمذى ٢:٣١٠. مستدرك الصحيحين ٣:١٣٧. قال: هذا حديث صحيح الاسناد. اسدالغابة ٢:٣٣. الرياض النضرة ٢:٢٠٩ و قال: اخرجه ابن السرى. كنوز الحقائق: ٦٠ و فيه: اخرجه الديلمى. كنز العمال ٦:٤٢٩ و قال: رواه ابويعلى. مجمع الزوائد ٩:١١٧ بطريقين قال فى احمدهما: رواه ابويعلى، وقال فى الآخر: رواه البزار. و ذكره ايضا فى مجمع الزوائد ٩:٣٤٤ قال: رواه الطبرانى.

٢- حلية الاولياء ١:١٩٠. كنز العمال ٦:١٦٣ و قال: اخرجه الطبرانى عن انس بن مالك الاستيعاب ٢:٤٢٣ قال: اخرجه الطبرانى فى الاوسط. مجمع الزوائد ٩:١٥٥. فضائل الخمسة ٣:٨٢. الجامع الصحيح ٥:٦٣٦، حديث: ٣٧١٨ و قال: هذا حديث حسن. سنن ابن ماجة ١:٥٣.

٣- الجامع الصحيح ٥:٦٦٢ رقم الحديث ٣٧٨٥ بسنده عن ابن أبى عمر، عن سفيان عن كثير النواء عن أبى ادريس عن المسيب بن نجية قال: قال على بن ابى طالب قال النبى صلى الله عليه و سلم. الحديث. ذكر المؤلف هذا الحديث فى ضمن الاحاديث التى لم يختلف فى صحتها العلماء والاعلام، مع العلم انه مجروح و مردود من وجهين:

١- قال الترمذى بعد ذكره للحديث: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

٢- جرح و قدح السند ففيه، ابو اسماعيل كثير بن اسماعيل النواء الكوفى... قال ابوحاتم: ضعيف الحديث بابه سعد بن طريف. و قال الجوزجانى: زائغ. وقال النسائى: ضعيف، و قال فى موضع آخر: فيه نظر. تهذيب التهذيب ٨:٤١١. ميزال الاعتدال ٣:٣٠٢. و قد عدالذهبى الحديث هذا من الموضوعات.

وقد أخرجه احمد ايضا[1]، الا ان في روايته حذيفة مكان مصعب بن عمير، والله أعلم بالصواب.

**القسم الثاني:**

١ـ اخرج احمد، والطبراني في الكبير، عن معقل بن يسار رضي الله عنه، ان النبي صلى الله عليه و سلم، قال: لفاطمة حين زوجها من علي، ألا ترضين اني زوجتك أقدم امتي سلماً، و اكثرهم علما، و اعظمهم حلما[2].

٢ـ و أخرج الطبراني في الكبير، والخطيب، كلاهما عن ابن عباس، والحاكم عنه، و عن أبي هريرة رضي الله عنهما، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال لها حينئذ: أما ترضين يافاطمة ان الله اطلع على اهل الارض فاختار منهم رجلين، فجعل احدهما أباك، والآخر بعلك[3].

٣ـ و اخرج احمد، عن أبي ليلى رضي الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: الصديقون ثلثة، حبيب النجار مؤمن آل ياسين، الذي قال: يا قوم اتبعو المرسلين[4]، و حزئيل مؤمن آل فرعون، الذي قال: أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله[5]، و علي بن ابي طالب و هو أفضلهم[6].

---

١ـ مسند احمد بن حنبل ١: ٨٨، ١٤٢، ١٤٨، ١٤٩.

٢ـ مسند احمد بن حنبل ٥: ٢٦. كنز العمال ٦: ١٥٣ و قال: اخرجه احمد بن حنبل والطبراني. مجمع الزوائد ٩: ١٠١، ١١٤ و قال: رواه احمد والطبراني برجال وثقوا.

٣ـ تاريخ بغداد ٤: ١٩٥. مستدرك الصحيحين ٣: ١٢٩. ذخائر العقبى: ١٣٥ و قال: رواه الطبراني في الكبير والاوسط. كنز العمال ٦: ١٥٣ ثم قال: اخرجه الطبراني عن ابي أيوب. مجمع الزوائد ٨: ٢٥٣. كنز العمال ٧: ١٠٣ قال: اخرجه يعقوب بن سفيان، والخطيب وابن عساكر.

٤ـ سورة يس: ٢٠.

٥ـ سورة غافر: ٢٨.

٦ـ مسند احمد بن حنبل ١: ١٥٦، ١٩٣ كتاب المناقب. كفاية الطالب: ١٢٣. الجامع الصغير ٢: ٨٣. الصواعق: ٧٥. ينابيع المودة: ١٢٦. ذخائر العقبى: ٥٩. مناقب ابن المغازلي: ٢٤٥. كنز العمال ٦: ١٥٢ و فيه اخرجه الطبراني و ابن مردويه عن ابن عباس. فيض القدير ٤: ١٣٥. الرياض النضرة ٢: ١٥٨. تاريخ بغداد ١٤: ١٥٥.

۴ـ و أخرج عن ابی‌مریم[۱]، عن علی کرم‌الله وجهه، قال: انطلقت أنا والنبی صلی‌الله علیه و سلم، حتی أتینا الکعبة فقال لی: رسول‌الله صلی‌الله علیه و سلم، اجلس و صعد علی منکبی، فنهضت به فرأی لی ضعفا، فنزل و جلس لی نبی‌الله صلی‌الله علیه و سلم، و قال: اصعد منکبی، فصعدت علی منکبیه، قال: فنهض لی، قال: فانه تخیل الی انی لوشئت لعلت افق السماء، حتی صعدت علی‌البیت، و علیه تمثال صفر اونحاس فجعلت از اوله عن یمینه و شماله، و بین یدیه، و من خلفه، حتی اذا استمکنت منه، قال لی رسول‌الله صلی‌الله علیه وسلم: اقذف‌به، فقذفت‌به فتکسر کما تتکسر القواریر ثم نزلت[۲].

۵ـ و اخرج هو، والترمذی، عن جابر رضی‌الله عنه، قال: ما کنا نعرف المنافقین الا ببغضهم علیاً[۳].

۶ـ و اخرج احمد، والبراء، و ابویعلی، و ابن عدی، والحاکم، و ابونعیم فی فضائل الصحابة کلهم، عن علی کرم‌الله وجهه، قال: دعانی رسول‌الله صلی‌الله علیه و سلم، فقال: ان فیك مثلا من عیسی ابغضته الیهود حتی بهتوا امه، و احبته النصاری حتی انزلوه بالمنزل الذی لیس له، الا و انه یهلك فی اثنان محب مفرط یقرظنی بما لیس فی، و مبغض یحمله شنآنی علی

---

۱ـ ابومریم الثقفی المدائنی الحنفی الکوفی، یقال ان اسمه ایاس‌بن صبیح مات... تهذیب‌التهذیب ۱۲:۲۳۲.

۲ـ مسند احمد بن حنبل ۱:۸۴، ۱۵۱. مستدرك الصحیحین ۲:۳۶۶. کنزالعمال ۶:۴۰۷ و قال: اخرجه ابن أبی‌شیبة و ابویعلی و ابن‌جریر. الریاض‌النضرة ۲:۲۰۰ وقال: اخرجه احمد وصاحب‌الصفوة، واخرجه‌الحاکمی. تاریخ‌بغداد ۱۳:۳۰۲. خصائص‌النسائی: ۱۱۳. صفوة‌الصفوة ۱:۱۱۹. ذخائرالعقبی: ۸۵.

۳ـ الجامع الصحیح ۵:۶۳۵ حدیث ۳۷۱۷. مسند احمدبن‌حنبل ۱:۸۴، ۹۵، ۱۲۸. الریاض النضرة ۲:۲۱۴ و قال: اخرجه أبوحاتم. مسند احمد ایضا ۶:۲۹۱ عن ام سلمة. مستدرك‌الصحیحین ۳:۱۲۹ عن‌أبی‌ذر. کنزالعمال ۶:۳۹ و قال: اخرجه‌الخطیب فی‌المتفق. تاریخ بغداد ۳:۱۵۳ عن ابن عباس. ذخائر العقبی: ۴۳ و قال: خرجه الحافظ ابوالقاسم الدمشقی فی فضل فاطمة. الاستیعاب ۲:۴۶۴. اسنی‌الطالب: ۵۶. مشکل‌الاثار ۱:۵۰. تاریخ بغداد ۳:۱۵۳. مجمع‌الزوائد ۹:۱۳۳. کنوزالحقائق: ۶۳. نورالابصار: ۷۲.

أن يبهتني[1].

و هذه الاحاديث الستة حسان على رأى أكثر العلماء، وصححها بعضهم[2].

و اخرج الحاكم، والخطيب، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: نظر رسول الله صلى الله عليه و سلم، الى على بن ابى طالب فقال: أنت سيد فى الدنيا و سيد فى الآخرة، من أحبك فقد احبنى، و حبيبى حبيب الله، و عدوك عدوى، و عدوى عدو الله، فالويل لمن ابغضك من بعدى[3].

و هذا الحديث صحيح على رأى الحاكم، و خالفه ابوحامد بن الشرقى، فقال: باطل، والذهبى فقال: منكر ليس يبعد من الوضع، وابن الجوزى فأورده فى الواهيات، و قال: موضوع و معناه صحيح، قالوا بل لمن تكلف وضعه[4].

---

١- مسند احمد بن حنبل ١:١٦٠ بطريقين. مستدرك الصحيحين ٣:١٤٣ وقال: صحيح الاسناد. كنز العمال ٦:١٥٨ و قال: اخرجه ابن عدى والحاكم وابونعيم فى فضائل الصحابة. و قال فى ٦:٣٥٥: اخرجه ابويعلى والدورقى و ابن أبى عاصم و ابن شاهين فى السنة و ابن الجوزى. مجمع الزوائد ٩:١٣٣. الصواعق: ٧٤. نورالابصار: ٧٢ و قال: اخرجه البزار و ابويعلى والحاكم. الرياض النضرة ٢:٢١٨ و قال: اخرجه القزوينى الحاكمى. زين الفتى: ١٣٢ - خ -.

٢- اذا كانت الاحاديث هذه صحيحة وحسان فلماذا ذكرها المؤلف فى القسم الثانى... من كتابه...؟ و قد لاحظت اسانيدها و مصادرها.

٣- الحديث متفق على صحته و توثيق سنده و اعترف به الائمة والحفاظ تجده فى مستدرك الصحيحين ٣:١٢٧ عن ابن عباس، و قال: صحيح على شرط الشيخين. تاريخ بغداد ٤:٤١ بطرق خمسة. تهذيب التهذيب ١:١٢. الرياض النضرة ٢:١٦٦. نورالابصار: ٧٣. مرقاة المصابيح ٥:٥٧٣، وقالوا جميعا: اخرجه احمد فى المناقب. الرياض النضرة ٢:١٧٧ و قال: خرجه ابوعمر و ابوالخير الحاكمى. حلية الاولياء ٥:٥٩ عن عبدالله بن مسعود. الاستيعاب ٢:٧٥٠. مشكل الاثار ١:٥٠. ذخائر العقبى: ٤٣ و قال: خرجه الحافظ ابوالقاسم الدمشقى. كنوز الحقائق: ١٨٨ وقال: اخرجه الديلمى. مناقب ابن المغازلى: ١٠٣. ميزان الاعتدال ٢:٦١٣. تهذيب التهذيب ١:١٢. و قال الحاكم النيسابورى ٣:١٢٧: ابوالازهر باجماعهم ثقة و اذا تفرد الثقة بحديث فهو على أصلهم صحيح. وسيلة المآل فى عد مناقب الآل: ٢٦٠ - خ -.

٤- بعد هذه الاقوال الرهينة حول الحديث هل يبقى مجال شك للذهبى و ابن الجوزى و من لف لفهما من الحاقدين على العترة الطاهرة سلام الله عليهم و فى مقدمهم الامام امير-المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام.

و اخرج الطبرانی فی الکبیر، والحاکم، والخطیب، عن عماربن یاسر رضی‌الله عنه، ان‌النبی صلی‌الله علیه وسلم، قال‌لعلی: یاعلی‌طوبی لمن‌احبک، و صدق فیک، و ویل لمن أبغضک وکذب فیک[1].

و اخرج الطبرانی فی‌الکبیر، والحاکم، و ابونعیم فی فضائل‌الصحابة، کلهم عن زیدبن ارقم رضی‌الله عنه، ان رسول‌الله صلی‌الله علیه و سلم، قال: من احب أن یحیی حیاتی، و یموت مماتی، و یسکن جنة الخلد التی و عدنی ربی، فان ربـی عزوجل غرس قضباتها بیده، و هی جنة‌الخلد، فلیتول علی‌بن ابی‌طالب، فانه لن یخرجکم من هدی و لن یدخلکم فی ضلالة[2].

و أخـرج الحاکم، و ابـن مردویه، عـن جابر رضی‌الله عنه، ان النبی صلی‌الله علیه و سلم، قال لعلی: یا علی‌الناس من شجر شتی، و أنا و أنت من شجرة واحدة[3].

---

۱- مستدرک‌الصحیحین ۳:۱۳۵ و قال: هذا حدیث صحیح‌الاسناد. تاریخ‌بغداد ۹:۷۱ بطریقین. مجمع الزوائد ۹:۱۳۲ و قال: اخرجه الطبرانی والحاکم والخطیب عن عمار بن یاسر. الریاض‌النضرة ۲:۲۱۵ و قال: اخرجه ابن عرفة. ذخائر العقبی: ۹۲ و قال: عن ابن عباس. اسدالغابة ۴:۲۳. وسیلة‌المآل فی عد مناقب‌الآل: ۲۶۰ - خ -.

۲- الریاض النضرة ۲:۲۱۵ قال: اخرجه احمد فی‌المناقب. اسدالغابة ۶:۱۰۱ عن یحیی‌بن عبدالرحمن‌الانصاری. الاصابة ۶: ق۱:۳۳۵. کنزالعمال ۶:۴۰۴ قال: رواه ابویعلی و قال: قال البوصیری: رواته ثقات. مجمع الزوائد ۹:۱۱۱، قال: رواه الطبرانی فی‌الکبیر والاوسط. حلیة‌الاولیاء ۱:۸۶ عن ابن عباس. کنزالعمال ۶:۲۱۷ ثم قال: اخرجه الطبرانی والرافعی عن ابن عباس. ذخائرالعقبی: ۹۲ عن انس‌بن مالک ثم قال: اخرجه ابوسعید فـی شرف‌النبوة.

۳- مستدرک‌الصحیحین۲:۲۴۱ قال الحاکم: هذا حدیث صحیح‌الاسناد. و ج ۳:۱۶۰ عن مولی عبدالرحمن‌بن عوف. کنوز الحقائق: ۱۵۵ و قال: اخرجه الطبرانی. کنز العمال ۶:۱۵۴ قال: اخرجه الدیلمی. ذخائر العقبی: ۱۶ و قال: اخرجه ابوسعد فی شرف النبوة. تفسیر الدرالمنثور ۳:۴۳ وقال: اخرجه ابن‌مردویه. شواهدالتنزیل ۱:۲۸۸. مجمع‌الزوائد ۹:۱۰. کفایة‌الطالب: ۳۱۷ وفیه، هذا حدیث حسن عال، رواه الطبرانی فی‌معجمه، و رواه محدث‌الشام فی کتابه بطرق شتی. مناقب ابن‌المغازلی: ۹۰. میزان‌الاعتدال ۳:۴۱. مناقب الخوارزمی:۱۰۸. لسان‌المیزان ۴:۱۴۴. تاریخ‌الخلفاء: ۶۶. تاریخ بغداد ۶:۵۸.

و هذه الاحاديث صحيحة على رأى الحاكم، و خالفه غيره[1].

و اخرج النسائى فى خصائص على كرم الله وجهه، والحاكم، كلاهما عن عبادبن عبدالله، قال: سمعت علياً يقول: أنا عبدالله و اخو رسوله، و أنا الصديق الاكبر، لا يقولها بعدى الا كاذب[2].

و هذا الحديث ايضا صحيح على رأى الحاكم، و ضعفه غيره[3].

و أخرج ابن ابى شيبة، عن عبدالرحمن بن عوف رضى الله عنه، قال: لما فتح رسول الله صلى الله عليه و سلم مكة، انصرف الى الطائف[4] فحضرها سبع عشرة اوتسع عشرة ثم قام خطيباً، فحمدالله و اثنى عليه، ثم قال: اوصيكم بعترتى خيراً، و ان موعدكم الحوض، والذى نفسى بيده لتقيمن الصلاة، و لتؤتن الزكاة، او لابعثن رجلا منى اليكم اوكنفسى، يضرب اعناقكم، ثم اخذ بيد على، ثم قال: هو هذا[5].

و رجال هذا الحديث ثقاة الا رجلا واحدا جاء عن بعضهم توثيقه، وعن آخرين تضعيفه، فهو صحيح على رأى بعض دون بعض.

---

١- لم يتفرد الحاكم بهذه الاحاديث وانما سبقه اليها الكثير من الحفاظ و كتب الحديث كما اوضحنا مصادرها فى هامش رقم ١٥٥، ١٥٦.

٢- مستدرالصحيحين ٣:١١١. خصائص النسائى: ٤٦.

٣- ذكر الحديث هذا غير النسائى والحاكم... صحيح ابن ماجة ١:٤٤ حديث ١٢٠ و فيه: هذا اسناد صحيح. رجاله ثقات. تاريخ الطبرى ٢:٥٦. كنزالعمال ٦:٣٩٤ وقال: اخرجه ابن ابى شيبة والنسائى فى الخصائص و ابن أبى عاصم فى السنة والعقيلى والحاكم و ابونعيم فى المعرفة. الرياض النضرة ٢:١٥٥ وقال: خرجه القلعى. مجمع الزوائد ٩:١٣٤ وقال: رواه الطبرانى و رجاله رجال الصحيح.

٤- الطائف: على بعد مسيرة يوم من مكة. معجم البلدان ٤:٨.

٥- مستدرك الصحيحين ٣:١٢٠ قال: هذا حديث صحيح الاسناد. كنزالعمال ٦:٤٠٥ عن ابن أبى شيبة. الصواعق: ٧٥. مجمع الزوائد ٩:١٣٤ قال: رواه ابويعلى و فى ص١٦٣ قال: رواه البزار. الرياض النضرة: ١٦٤ و قال فيه: عن زيدبن نفيع و قال: اخرجه احمد فى المناقب. مجمع الزوائد ٧:١١٠ عن جابربن عبدالله و قال: رواه الطبرانى فى الاوسط. الاستيعاب ٢:٤٦٤. الرياض النضرة ٢:١٦٤ ثم قال: خرجه عبدالرزاق فى جامعه و ابوعمر و ابن السمان.

و أخرج احمد، والنسائی، والطبرنی فی الاوسط، بأسانید قویة کلهم عن سعدبن ابی وقاص رضی الله عنه، قال أمر رسول الله صلی الله علیه و سلم، بسد الابواب الشارعة فی المسجد، و ترك باب علی[1].

زاد الطبرانی، فقالوا یارسول الله: سددت أبوابنا، فقال: ماانا سددتها و لکن الله سدها[2].

و اخرج احمد، والنسائی، والحاکم، والضیاء، باسناد رجال ثقاة عن زیدبن ارقم رضی الله عنه، قال: کان لنفرمن الصحابة أبواب شارعة فی المسجد، فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم: سدوا هذه الابواب الاباب علی، فتکلم ناس فی ذلك، فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم: انی والله ما سددت شیئا و لا فتحته، و لکن أمرت بشئی فأتبعته[3].

و أخرج احمد، والنسائی، باسناد رجال ثقاة عن ابن عباس رضی الله عنهما، قال: امر رسول الله صلی الله علیه وسلم، بأبواب المسجد فسدت الابواب الاباب علی[4].

و فی روایة اخری لهما، أمر بسد أبواب المسجد، غیر باب علی، فکان

---

۱ـ مسند احمدبن حنبل ۴:۳۶۹. خصائص النسائی: ۷۲. ارشاد الساری ۶: ۸۱ و قال: وقع عند احمد والنسائی اسناد قوی و فی روایة الطبرانی برجال ثقات و هکذا اخرجه البزار و رجاله ثقات علی ما فی مجمع الزوائد ۹:۱۱۵ و قال ایضا ص ۱۱۴: رواه احمد و ابویعلی والبزار والطبرانی فی الاوسط، ثم قال: و اسناد احمد حسن.

۲ـ مستدرك الصحیحین ۳:۱۲۵. مسند احمدبن حنبل ۱:۳۳۰. مجمع الزوائد ۹:۱۱۴ و قال: رواه احمد وابویعلی والبزار والطبرانی فی الاوسط. فتح الباری ۸:۱۵ وقال: اخرجه احمد والنسائی باسناد قوی.

۳ـ مستدرك الصحیحین ۳:۱۲۵. احمدبن حنبل ۴:۳۶۹. خصائص النسائی: ۷۲. الغدیر ۳:۲۰۲. القول المسدد: ۱۷. کفایة الطالب: ۸۸. فتح الباری ۷:۱۲. عمدة القاری ۷:۵۹۲. تذکرة الخواص: ۴۱.

۴ـ خصائص النسائی: ۷۵. صحیح الترمذی ۲:۳۰۱. حلیة الاولیاء ۴:۱۵۳. الریاض النضرة ۲:۱۹۲. الغدیر ۳:۲۰۴. السیرة الحلبیة ۳:۳۷۳. نظم درر السمطین: ۱۸. فتح الباری ۷:۱۲. ارشاد الساری ۶:۸۱. مسند احمدبن حنبل ۱:۳۳. مجمع الزوائد ۹:۱۱۹ و قال: رواه احمد والطبرانی فی الکبیر والاوسط باختصار.

يدخل المسجد و هو جنب، ليس له طريق غيره[1].

و اخرج الطبراني، عن جابربن سمرة رضى الله عنه، قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، بسد الابواب كلها غيرباب على، فربما مرفيه وهو جنب[2].

و أخرج احمد، باسناد جيد عن ابن عمر رضى الله عنهما، انه قال: لقد اعطى على بن ابى طالب ثلث خصال لان تكون لى واحدة منهن احب الى من حمر النعم، زوجه رسول الله صلى الله عليه و سلم ابنته، و ولدت لـه، و سد الابواب الابابه، فى المسجد، و أعطاه الراية يوم خيبر[3].

واخرج النسائى، من طريق العلاء بن عوار، قال: قلت لابن عمر رضى الله عنهما: اخبرنى عن على، وعثمان، فذكر الحديث، و قال فيه: و اما على فلا تسئال عنه احداً، وانظر الى منزلته من رسول الله صلى الله عليه و سلم، قد سد أبوابنا فى المسجد و اقربابه[4].

و رجال هذا الحديث رجال الصحيح الا العلاء وقد وثقه يحيى بن معين[5] و

---

١ـ مسند احمدبن حنبل ١:٣٣٠ بسنده عن عمروبن ميمون. خصائص النسائى: ٧٦. الغدير ٣:٢٠٥. نظم درر السمطين: ١٨. حلية الاولياء ٤:١٥٣. مجمع الزوائد ٩:١١٥ عن جابربن سمرة ثم قال: رواه الطبرانى. فتح البارى ٨:١٥ و قال: اخرجه الطبرانى. المناقب لابن المغازلى: ٢٥٣.

٢ـ مجمع الزوائد ٩:١١٥ عن جابربن سمرة ثم قال: رواه الطبرانى. فتح البارى ٨:١٥ قال: اخرجه الطبرانى. مجمع الزوائد ٩:١١٩ وقال: رواه احمد والطبرانى فى الكبير والاوسط. وفاء الوفا ٢:٤٨٠.

٣ـ مستدرك الصحيحين ٣:١٢٥ بسنده عن ابى هريرة قال: قال عمربن الخطاب لقد اعطى... كنزالعمال ٦:٣٩٣ و قال: اخرجه ابن ابى شيبة. الصواعق: ٧٦، و قال: اخرجه ابويعلى، والمحب الطبرى. الرياض النضرة ٢:١٩٢ و قال: اخرجه ابن السمان فى الموافقة. مسند احمدبن حنبل ٢:٢٦ بسنده عن ابن عمر. اسد الغابة ٣:٢١٤. كنزالعمال ٦:٣١٩ وقال: اخرجه ابن ابى شيبة. وفاء الوفا ٢:٤٧٥.

٤ـ ميزان الاعتدال ٢:١٩٤ بسنده عن ابى اسحاق. مجمع الزوائد ٩:١١٥ بسنده عن العلاء بن العرار ثم قال: رواه الطبرانى فى الاوسط. فتح البارى ٨:٧٤ و فيه: رجاله رجال الصحيح. خصائص النسائى: ١٠٦.

٥ـ تهذيب التهذيب ٨:١٨٩.

غيره.

**فائدة:**

قال الحافظ ابن حجر، فى فتح البارى، فى شرح حديث لايبقى فى المسجد باب، الاباب ابى بكر جاء فى سدالابواب التى حول المسجد أحاديث يخالف ظاهرها حديث الباب، ثم ذكر هذه الاحاديث الستة ثم قال: و هذه الاحاديث يقوى بعضها بعضاً، و كل طريق منها صالحة للاحتجاج فضلا عن مجموعها، و قد أورد ابن الجوزى هذا الحديث فى الموضوعات[1]، و اخرجه من حديث سعد ابن ابى وقاص، و زيدبن ارقم، و ابن عمر، مقتصراً على بعض طريقه عنهم، و أعله ببعض من تكلم فيه من رواية، وليس ذلك بقادح لما ذكرت من كثرة الطرق، و اعله ايضا بانه مخالف للاحاديث الصحيحة الثانية فى باب أبى بكر، و زعم انه من وضع الرافضة، قابلوا به الحديث الصحيح فى باب أبى بكر[2] رضى الله عنه.

ثم قال الحافظ: و أخطئا فى ذلك خطئا شنيعا، فانه رد سلك الاحاديث الصحيحة بتوهمه المعارضة مع ان الجمع بين القضيتين ممكن، و قد أشار الى

---

١- جعل ابن الجوزى... اكثر أحاديث مناقب على عليه السلام والعترة الطاهرة فى الموضوعات من دون دراية و بصيرة بحيث ثارت حوله الاراء والاقوال فقال الحافظ جلال الدين السيوطى فى النكت البديعات حول كتاب ابن الجوزى ـ الموضوعات ـ:

و بعد فان كتاب ـ الموضوعات ـ جمع الامام ابى الفرج ابن الجوزى، قد نبه الحفاظ قديما وحديثا على ان فيه تساهلا كثير اوأحاديث ليست بموضوعة بل هى من وادى الضعيف، و فيه احاديث حسان، و اخرى صحاح بل و فيه حديث من صحيح مسلم، نبه عليه الحافظ ابن حجر و وجدت فيه حديثا من صحيح البخارى ـ.

٢- لعله كان من وضع أهل السنة قابلوا به الحديث الصحيح فى باب على بن أبى طالب عليه السلام... و لو فرضنا و فرض المحال ليس بمحال ان الرافضة وضعته فلما ذا ذكره الائمة والحفاظ فى صحاحهم وسننهم المتداولة المشهورة، بالاضافة الى ان الشيعة خلال اربعة عشر قرنا لم تجتر، على وضع و اختلاق حديث واحد، مع العلم ان ابطال الوضع والاختلاق من اهل السنة وضعوا ما ينيف على اربعمائة و ثمانية آلاف و ستمائة و اربعة و ثمانون حديث ـ ٨٤٦٨٤ ـ. الغدير ٥: ٢٨٨.

ذلك البراء في مسنده، فقال: ورد من روايات اهل الكوفة بأسانيد حسان من قصة على كرم الله وجهه، و ورد من روايات اهل المدينة في قصة ابى بكر رضى الله عنه، فان ثبت روايات اهل الكوفة فالجمع بينهما بمادل عليه حديث ابى سعيد الخدرى، يعنى الذى أخرجه الترمذى، ان النبى صلى الله عليه و سلم قال لعلى، لا يحل لاحد ان يطرق هذا المسجد جنباً غيرى و غيرك، والمعنى ان باب على كان الى جهة المسجد و لم يكن لبيته باب غيره، فلذلك لم يؤمر بسده، و يؤيد ذلك ما أخرجه اسماعيل القاضى، فى احكام القرآن، من طريق المطلب ابن عبدالله بن حنطب[1] ان النبى صلى الله عليه و سلم لا يأذن لاحد ان يمر فى المسجد و هو جنب الا لعلى بن ابى طالب، لان بيته كان فى المسجد، و يحصل الجمع بان الامر بسد الابواب، وقع مرتين، ففى الاولى استثنى على لما ذكره، و فى الاخرى استثنى ابوبكر، و لكن لايتم ذلك الابان يحمل ما فى قصة على على الباب الحقيقى، و ما فى قصة ابى بكر على الباب المجازى، والمراد به الخوخة كما صرح به فى بعض طرقه، وكأنهم لما امروا بسد الابواب سدوها واحدثوا خوخاً يستقربون الدخول الى المسجد منها، فأمروا بعد ذلك بسدها.

فهذه طريقة لابأس بها فى الجمع بين الحديثين، و بها جمع بين الحديثين المذكورين ابوجعفر الطحاوى فى مشكل الاثار، و ابوبكر الكلاباذى فى معانى الاخبار، وصرح بان بيت ابى بكر كان له باب من خارج المسجد، و خوخة الى

---

١- المطلب بن عبدالله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم المخزومى مات...

قال ابوحاتم: عامة حديثه مراسيل: و قال ابن سعد: كان كثير الحديث و ليس يحتج بحديثه لانه يرسل كثيرا وليس له لقى وعامة اصحابه يدلسون. تهذيب التهذيب ١٠:١٧٨. ميزان الاعتدال ٤:١٢٩.

داخل المسجد و بيت على لم يكن له باب الا من داخل المسجد انتهى كلامه[1].

* * *

و أخرج البراء، عن جابر بن عبدالله، والعقيلى، وابن عدى، عن ابن عمر، والطبرانى عن كليهما، والحاكم، عن على، و ابن عمر، و ابونعيم فى المعرفة عن على رضى الله عنهم، قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم و على بابها[2].

زاد الطبرانى فى روايته، عن ابن عباس رضى الله عنهما، مرفوعاً فمن أراد العلم فليأته من بابه[3].

و هذا الحديث صحيح على رأى الحاكم، و خالفه ابن الجوزى فذكره فى الموضوعات، و قال: الحافظ ابن حجر، الصواب خلاف قوليهما معاً فالحديث حسن، لا صحيح، و لا موضوع[4].

و هو عند الترمذى، و ابونعيم فى الحلية، عن على كرم الله وجهه بلفظ:

---

١- هذه الفائدة مقتبسة من كتاب ـ وفاء الوفا ـ ٢: ٤٧٤-٤٧٧.

٢- مستدرك الصحيحين ٣: ١٢٧. تاريخ بغداد ٢: ٣٧٧. فيض القدير ٣: ٤٦ و قال: اخرجه العقيلي و ابن عدي والطبراني والحاكم عن ابن عباس، و ابن عدى والحاكم عن جابر. الصواعق المحرقة: ٧٣ قال: اخرج البزار والطبرانى فى الاوسط عن جابر بن عبدالله، والحاكم والعقيلى و ابن عدى عن ابن عمر والترمذى والحاكم عن على عليه السلام.

٣- تاريخ بغداد ٤: ٣٤٨: مستدرك الصحيحين ٣: ١٢٦ وقال: هذا حديث صحيح الاسناد. مجمع الزوائد ٩: ١١٤ و قال: اخرجه الطبرانى. كنز العمال ٦: ١٥٦ قال: اخرجه ابونعيم فى المعرفة. تحفة المحبين: ٩٩ ـ خ ـ.

٤- الغريب من المؤلف انه بعد نقله لاقوال الائمة والحفاظ و ما اكثرها يعود فيقول: و خالفه ابن الجوزى فذكره فى الموضوعات... وما قيمة رأى ابن الجوزى تجاه تصحيح الحفاظ للحديث و توثيق سنده. و قد وضع سيد الحفاظ و امام المحدثين فقيه الامة السيد ميرحامد حسين اللكهنوى الهندى المتوفى ١٣٠٦ مجلدين ضخمين حول طرق الحديث و اسانيده وهما من مجلدات كتابه المقدس ـ العبقات ـ. كما ان العلامة الحديث الامام احمد بن الصديق الحسنى المغربى المتوفى ١٣٨٠ وضع كتابا خاصا فيه و أسماه ـ فتح الملك العلى بصحة حديث باب مدينة العلم على ـ طبع فى القاهرة ١٣٥٤ و اعيد طبعه مع التحقيق والتصحيح فى النجف عام ١٣٨٨ و فى ايران سنة ١٤٠٣ و يقع فى ١٧٦ ص.

أنا دار الحكمة و علی بابها[1].

و اخرج الدار قطنی فی الافراد، عن ابن عباس، والحاكم عنه، و عن جابر، وعائشة رضی الله عنهم، قالوا: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم، أنا سید ولد آدم، و علی سید العرب[2].

و هذا الحدیث صحیح علی رأی الحاكم، و ضعفه غیره، لكن له شواهد ولو ضعیفة.

و أخرج الحاكم، والخطیب، عن ابن عباس رضی الله عنهما، قال: نظر رسول الله صلی الله علیه و سلم الی علی بن ابی طالب، فقال: انت سید فی الدنیا و سید فی الآخرة[3].

و هذا الحدیث صحیح علی رأی الحاكم، ضعیف علی رأی غیره.

و اخرج ابن قانع، والحاكم، و قال: غریب المتن، والاسناد، و ابونعیم، والباوردی كلهم، عن عبدالله بن اسعد بن زرارة عن أبیه، عن النبی

---

۱- الجامع الصحیح ۵:۶۳۷. حلیة الاولیاء ۱:۶۴.

و تجده ایضا فی تاریخ بغداد ۱۱:۲۰۴ بسنده عن ابن عباس. كنزالعمال ۶:۴۰۱ و فیه: قال ابن جریر: هذا خبر عندنا صحیح سنده. مناقب ابن المغازلی: ۸۶. ینابیع المودة: ۷۱. مصابیح السنة ۲:۲۷۵. كفایة الطالب: ۲۲۰. اسد الغابة ۴:۲۲. تهذیب التهذیب ۶:۳۲۰. فیض القدیر ۳:۴۶. مجمع الزوائد ۹:۱۱۴. الغدیر ۶:۵۴-۸۱.

۲- مستدرك الصحیحین ۳:۱۲۴ بسنده عن سعید بن جبیر عن عائشة، و قال الحاكم: هذا حدیث صحیح الاسناد. كنزالعمال ۶:۱۵۷ وقال: اخرجه الحاكم وتعقب عن عائشة والدار قطنی فی الافراد عن ابن عباس والحاكم عن جابر. حلیة الاولیاء ۱:۶۳ بسنده عن الحسن بن علی علیهم السلام. الریاض النضرة ۲:۱۷۷. مجمع الزوائد ۹:۱۳۱ و قال رواه الطبرانی. تاریخ بغداد ۱۱:۸۹ بسنده عن سلمة بن كهیل. الصواعق المحرقة: ۷۳.

۳- مستدرك الصحیحین ۳:۱۲۷ ثم قال: صحیح علی شرط الشیخین. تاریخ بغداد ۴:۴۱ بطرق خمسة.

و جاء ایضا فی تهذیب التهذیب ۱:۱۲. الریاض النضرة ۲:۱۶۶. نورالابصار: ۷۳. مرقاة المصابیح ۵:۵۷۳: حلیة الاولیاء ۵:۵۹ بسنده عن عبدالله بن مسعود، و فی ج ۲:۴۲ بسنده عن عمران بن حصین. الاستیعاب ۲:۷۵۰. مشكل الاثار ۱:۵۰. ذخائر العقبی: ۴۳. كنوز الحقائق: ۱۸۸.

صلى‌الله عليه و سلم، قال: لما عرج بى الى‌السماء انتهى الى قصر من لؤلؤ فراشه ذهب يتلالا فاوحى الى ربى فى على ثلث خصال: انه سيد المسلمين، و امام‌المتقين، و قائد الغر المحجلين[1].

و هذا الحديث أورده الحاكم فى المستدرك، و هو مشعر بصحته عنده، لكن ضعفه اكثر العلماء[2] مثل العمادبن كثير، والذهبى، و ابن حجر[3]، و غيرهم و انكروه.

و أخرج الحاكم، والطبرانى، عن ابن مسعود، و عمران‌بن حصين، و ابن عساكر، عن ابى‌بكر الصديق، و عثمان‌بن عفان، و معاذبن جبل، و جابر ابن عبدالله، و انس، و ثوبان، وعائشة رضى‌الله عنهم، ان‌النبى صلى‌الله عليه

---

۱ـ مستدرك‌الصحيحين ۱۳۷:۳ و قال: هذا حديث صحيح‌الاسناد.
و ايضا فى كنزالعمال ۱۵۷:۶ و قال: اخرجه‌الباوردى و ابن قانع والبزار والحاكم وابونعيم. الاصابة ۴ ق ۲۷۴:۱. اسدالغابة ۶۹:۱ و ج ۱۱۶:۳. الرياض‌النضرة ۱۷۷:۲. مجمع‌الزوائد۱۲۱:۹ وقال: رواه‌الطبرانى‌فى‌الصغير. حلية‌الاولياء ۶۶:۱ بسنده عن‌الشعبى، وفى ص ۶۳ عن انس، قال ابونعيم: رواه جابرالجعفى عن أبى‌الطفيل عن‌انس نحوه. تاريخ بغداد ۱۲۲:۱۳ عن ابن‌عباس. فيض‌القدير ۳۵۸:۴ وقال: رواه‌الطبرانى والبزار عن ابى‌ذر و سلمان. كنزالعمال ۱۵۶:۶ و فيه: رواه الطبرانى عن سلمان و ابى‌ذر معاداالبيهقى و ابن عدى عن حذيفة. الصواعق المحرقة: ۷۵. كنوزالحقائق: ۹۲. مناقب ابن المغازلى: ۶۵. اخبار اصبهان ۲۲۹:۲ بسنده عن عبدالله‌بن حكيم. كفاية‌الطالب: ۱۸۹. نورالابصار: ۷۳.
۲ـ أليس مؤلفوا هذه‌الكتب من‌العلماء والحفاظ و لم يضعف واحد منهم‌الحديث، و كأن‌العلماء فى مفهوم المؤلف هم‌العمادبن كثير والذهبى... ان التعصب الاعمى هوا لحافز بالمؤلف الى كتابة هذه الكلمات الدالة عن عدم تتبعه و تثبته، فانها لا تعمى‌الابصار و لكن تعمى‌القلوب التى فى‌الصدور. الحج: ۴۶.
۳ـ ذكر الحديث هذا ابن حجر فى‌الاصابة عند ترجمة عبدالله‌بن اسعدبن زارة ج ۲۷۴:۲ و لم يضعفه و سنده هكذا: عن ابى‌بكر بن شيبة والبزار والبغوى و ابن‌السكن والحاكم من طريق هلال الصير فى عن ابن كثيرالانصارى عن عبدالله‌بن اسعدبن زارة قال: قال رسول‌الله صلى‌الله عليه و آله و سلم، انتهيت الى سدرة المنتهى ليلة اسرى‌بى فاوحى الى فى على...

و سلم، قال: النظر الى على عبادة[١].

و هـذا الحديث صححه الحاكـم، و خالفه ابن الجوزى، فذكره فـى (الموضوعات)[٢] و قال غيرهما: ان طرقه كلها لايخلو عن ضعف لكن يتعددها الخبر ضعفه و ارتقى الى درجة الحسن.

و أخرج الحاكم عن بهربن حكيم، عن ابيه، عن جده، ان النبى صلى الله عليه وسلم، قال: يوم الخندق لمبادرة على بن أبى طالب لعمرو بن عبدود، أفضل من اعمال امتى الى يوم القيامة.

و هذا الحديث مشهور بين أهل السير، و هو صحيح على رأى الحاكم[٣] و اعله غيره بان فى سنده رافضى.

و أخرج الطحاوى فى (مشكلات الحديث) و ابن شاهين، و ابن مندة، كلهم عن اسماء بنت عميس، و ابن مردويه رضى الله عنهما، و عن ابن هريرة رضى الله عنه، ان النبى صلى الله عليه و سلم، كان يوحى اليه و رأسه فى حجر على، و هو لم يصل العصر حتى غربت الشمس، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم، أصليت يا على؟ قال: لا، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اللهم انه كان فى طاعتك و طاعة رسولك فاردد عليه الشمس، قالت اسماء: فرأيتها

---

١ـ مستدرك الصحيحين ٣:١٤١، ١٤٢ بسندين عن ابن مسعود و عمران بن حصين. مجمع الزوائد ٩:١١٩ و قال: رواه الطبرانى. الرياض النضرة ٢:٢١٩ و قال: اخرجه أبوالحسن الحربى، ثم قال: و عن عمرو بن العاص مثله، و قال: اخرجه الابهرى. تاريخ بغداد ٢:٥١ بسنده عن معاذ بن جبل. كنز العمال ٦:١٥٢ و فيه اخرجه الطبرانى والحاكم عن ابن مسعود عن ابن حصين. كنوز الحقائق: ١٥٥ و قال: اخرجه ابن عساكر. فيض القدير ٣:٥٦٥ قال: اخرجه الديلمى فى الفردوس عن عائشة. الصواعق المحرقة: ٧٤. كفاية الطالب: ١٥٦. حلية الاولياء ٢:١٨٢. مناقب ابن المغازلى: ٢٠٦. ميزان الاعتدال ٣:٤٨٤. لسان الميزان ٥:٨١. مناقب الخوارزمى: ٢٥١. البداية والنهاية ٧:٣٥٧. تاريخ الخلفا: ٦٦.

٢ـ لا اعتبار بتخرصات ابن الجوزى بعد ان اجمعت الائمة والحفاظ على حسن الحديث و صحته و توثيق اسناده و رجاله.

٣ـ لم يكن الحاكم متفردا فى تصحيحه الحديث هذا فقد قال به غيره كما فى مستدرك الصحيحين ٣:٣٢. تاريخ بغداد ١٣:١٩. نورالابصار: ٧٩. تفسير الفخر الرازى ٣٢:٣١.

غربت، و وقفت على الجبل و الارض، و ذلك فى الصهباء فى خيبر[1].

و هذا الحديث أورده ابن الجوزى فى (الموضوعات) و قال: فى سنده ضعفاء و رافضى رمى بالكذب، و قد سبقه احمد فقال: لا أصل له، و تبعهما العمادبن كثير، والذهبى وغيرهما، واجيب بان المجروحين فى سنده قد وثقهم بعض العلماء، وبان الحديث صرح بتصحيحه جماعة من الائمة الحفاظ كالطحاوى، والقاضى عياض و غيرهما.

و قال الطحاوى: هذا حديث ثابت رواته ثقات، و حكى عن احمدبن صالح المصرى انه كان يقول: لا يجوز لاهل العلم التخلف عن حفظ اسماء لانه من علامات النبوة[2].

و للحافظ السيوطى[3] جزء فى طرق هذا الحديث و بيان حاله، و اعترض

---

١- قصص الانبياء: ٣٤٥. مشكل الاثار ٢:٨. الرياض النضرة ٢:١٨٠. البدايه والنهاية ٦:٨٠. لسان الميزان ٥:٧٦. كفاية الطالب: ٣٨١. الغدير٣:١٢٦. فتح الملك العلى: ١٦. كنزالعمال ٦:٢٧٧: الذرية الطاهرة ـ خ ـ. اعلام النبوة: ٧٩. تذكرة خواص الامة: ٣٠. فتح البارى ٦:١٦٨. عمدة القارى ٧:١٤٦. اللئالى المصنوعة ٢:١٧٤. وفاءالوفا ٢:٣٣. المواهب اللدينة ١:٣٥٨. تمييزالطيب من الخبيث: ٨١. الصواعق المحرقة: ٧٦. المرقاة ٤:٢٨٧. الامم لايقاظ الهمم: ٦٣. شرح المواهب ٥:١١٣. زين الفتى: ٥٠٥ ـ خ ـ.

٢- الغدير ٣:١٢٨. مشكل الاثار ٢:١١.

٣- لم يكن الحافظ السيوطى متفردا فى تخصيصه كتابا حول صحة حديث الشمس، و انما هناك الكثيرون من أضرابه امثال:

١- ابوبكر الوراق له كتاب ـ من روى ردالشمس ـ ذكره ابن شهراشوب فى المناقب ١:٤٥٨.

٢- ابوالحسن شاذان الفضيلى له رسالة فى طرق الحديث. اللالى المصنوعة ٢:١٧٥.

٣- الحافظ ابوالفتح محمد بن الحسين الازدى الموصلى له كتاب مفرد فيه. كفاية الطالب: ٣٨٣.

٤- ابوالقاسم الحاكم الحسكانى الحنفى له ـ مسألة فى تصحيح ردالشمس و ترغيم النواصب الشمس ـ البداية والنهاية ٦:٨٠.

٥- ابوعبدالله الجعل الحسين بن على البصرى البغدادى له ـ جواز رد الشمس ـ معالم العلماء: ٣٦.

٦- اخطب خوارزم ابوالمؤيد موفق بن احمد له ـ ردالشمس لامير المؤمنين ـ الغدير ←

ایضا ابن الجوزی علی هذا بماصح عن النبی صلی‌الله علیه و سلم، ان الشمس لم تحبس الا لیوشع بن نون، لیالی سار الی بیت‌المقدس، و قیل فی جوابه: انما نفی رسول‌الله صلی‌الله علیه وسلم وقوفها، و هذا الحدیث فیه‌الطلوع بعد المغیب، فلا تضاد بینهما، و به اجاب‌الطحاوی، والحافظ ابن حجر، جواب آخر وهو ان‌الحصرمحمول علی ما مضی‌للانبیاء قبل نبینا صلی‌الله علیه وسلم، فلم تحبس الا لیوشع و لیس فیه نفی‌حبسها بعد ذلک لنبینا صلی‌الله علیه وسلم[1].

وقال سبط ابن‌الجوزی: فی‌هذا الباب حکایة عجیبة، حدثنی بها جماعة من مشایخنا بالعراق، انهم شاهدوا أبا منصور المظفر ابن اردشیر العبادی الواعظ[2] ذکر بعدالعصر هذا الحدیث و نمقه بألفاظه[3]، وذکر فضائل أهل‌البیت رضی‌الله عنهم، فغطت من‌السحابة الشمس، حتی ظن‌الناس انها قد غابت فقام

---

←

۱۲۷:۳.

۷ـ ابوعلی الشریف محمدبن اسعدبن علی‌الحسنی له ـ طرق حدیث الشمس ـ لسان المیزان ۵:۷۶.

۸ـ محمدبن یوسف الدمشقی الصالحی تلمیذ ابن‌الجوزی له ـ مزیل‌اللبس عن حدیث ردالشمس ـ الغدیر ۳:۱۲۸.

۹ـ جلال الدین السیوطی له ـ کشف اللبس عن حدیث رد الشمس ـ کشف الظنون ۲:۱۴۹۴.

۱۰ـ زین‌الدین قاسم‌بن قطلوبغا له مجلس فی تصحیح ردالشمس ـ تاج‌التراجم: ۴۰.

۱ـ ان حدیث الشمس اخرجه جمع من الحفاظ الاثبات بأسانید جمة صحح جمع من مهرةالفن بعضها، وحکم آخرون بحسن آخر، و شدد جمع منهم النکیر علی من غمز فیه و ضعفه و هم‌الابناء الاربعة حملة الروح الامویة الخبیثة الاوهم: ابن حزم. ابن‌الجوزی. ابن تیمیة. ابن کثیر.

۲ـ ابومنصور المظفربن اردشیر العبادی البغدادی المتوفی ۵۴۷.
المؤلف‌الواعظ بمدرسة التاجیة بباب ابرز ببغداد.
هدیة‌العارفین ۲:۴۶۳. کفایة‌الطالب: ۳۷۷. معجم‌المؤلفین ۱۲:۲۹۷.

۳ـ فی‌الاصل هکذا:
جلس ابومنصور المظفربن اردشیر العبادی الواعظ... بعد صلاةالعصر و ذکرحدیث رد الشمس و شرع فی فضائل أهل البیت. فنشأت سحابة غطت الشمس حتی ظن الناس انها قد غابت، فقام ابومنصور علی‌المنبر قائما و اومی الی‌الشمس و ارتجل...

على المنبر و أومى الى الشمس و أنشد:

لا تغربى يا شمس حتى ينتهى — مدحى لآل المصطفى ولنجله
و اثنى عنانك ان اردت ثنائهم — انسيت اذكان الوقوف لاجله
ان كان للمولى وقوفك فليكن — هذا الوقوف لخيله و لرجله

قالوا: فانجلت السحاب عن الشمس و طلعت[1].

و أخرج الحاكم، عن على كرم الله وجهه، ان رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال له حين خرج الى تبوك: أما قولك تقول قريش ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه و خذله، فان لك بى اسوة قالوا: ساحر، و كاهن، وكذاب، اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبى بعدى؟ و اما قولك أتعرض لفضل الله، فهذه أبهار من فلفل جاءنا من اليمن فبعه و استمتع به، انت و فاطمة حتى يأتيكم الله من فضله، فان المدينة لا تصلح الابى أوبك[2].

و هذا الحديث صحيح على رأى الحاكم، و تعقبه الذهبى بان فى سنده عبدالله بن بكير منكر[3] و حكيم بن جبير ضعيف[4] رمى بالتشيع.

و أخرج الدار قطنى فى (الافراد) والحاكم، و ابن عساكر، كلهم عن

---

١- كفاية الطالب: ٣٨٧. نور الابصار: ١٠٤. الجواهر المضيئة ١:٣٤٢. تذكرة الخواص: ٥٣. الغدير ٣:١٣٠. جواهر العقدين ق ٢:١٩١.

٢- مستدرك الصحيحين ٢:٣٣٧، و قال: هذا حديث صحيح الاسناد. الدر المنثور ٣:٢٩٢ و فيه: و اخرجه ابن مردويه. اما حديث المنزلة فتجد مصادره فى فضائل الخمسة ١:٢٩٩-٣١٧. أسنى المطالب: ٥٢.

٣- عبدالله بن بكير الغنوى الكوفى...
قال الساجى: من أهل الصدق. و قال الذهبى: روى عنه ابن مهدى. ميزان الاعتدال ٢:٣٩٩.

٤- حكيم بن جبير الاسدى الكوفى...
قال الفلاس: كان يحيى يحدث عنه. تهذيب التهذيب ٢:٤٤٥.
الباعث على تضعيف الرجلين عبدالله بن بكير، و حكيم بن جبير هو التشيع فحسب، فعلى مفهوم بعض الحفاظ التشيع من عوامل القدح والجرح فالراوى يأخذ بحديثه ان لم يكن شيعيا مع كونه فاسقا فاجرا كافرا كذابا مختلقا وضاعاً. غفرانك اللهم و اليك المصير.

انس، ان النبی صلی الله علیه و سلم، قال: ان هذا لن یموت حتی یملا غیظا، و لایموت الا مقتولا، و أشار الی علی[1].

و هذا الحدیث ایضا صحیح علی رأی الحاکم، و أعله الذهبی بان فی سنده اسماعیل بن ابان الغنوی، عن ناصح السلمی و هما متروکان[2].

۱- و أخرج الحاکم، عن حذیفة رضی الله عنه، قال: قال النبی صلی الله علیه وسلم، انی استخلفه علیکم خلیفة فان تعصوه ینزل العذاب علیکم، قالوا: استخلفت علینا ابابکر؟ قال، ان استخلفه علیکم تجدوه قویاً فی أمر الله ضعیفا فی جسده، قالوا: استخلف علیاً قال: انکم لاتفعلوا و ان تفعلوا تجدوه هادیاً مهدیاً، یسلك بکم الطریق المستقیم[3].

۲- و فی روایة اخری، و للطبرانی عنه بلفظ: ان ولیتموها أبابکر فزاهد فی الدنیا، راغب فی الآخرة، و فی جسمه ضعف، و ان ولیتموها عمر فقوی أمین لا تأخذه فی الله لومة لائم، و ان ولیتموها علیاً فهادی مهدی یقیمکم علی طریق مستقیم[4].

۳-۴- و أخرجه الحاکم فی روایة اخری، و ابن عساکر کلاهما عن علی

---

۱- کنزالعمال ۶:۱۵۷ ثم قال: اخرجه الدار قطنی فی الافراد و ابن عساکر. و فی ج ۶:۳۹۸ قال: اخرجه الطبرانی و ابن عساکر مستدرك الصحیحین ۳:۱۳۹. تحفة المحبین: ۸۹ - خ -.

۲- أحادیث اخبار النبی صلی الله علیه و آله و سلم عن قتل علی علیه السلام جاءت باسانید شتی منها کما فی مستدرك الصحیحین ۳:۱۴۲ عن حیان الاسدی. و الاستیعاب ۲:۶۸۱ بسنده عن ابن أبی فضالة. الریاض النضرة ۲:۲۲۳ عن ابن الضحاك. مسند ابی داود ۱:۲۳ بسنده عن زیدبن وهب. مجمع الزوائد ۹:۱۳۷ عن عائشة. کنزالعمال ۶:۳۹۸ عن جابربن سمرة. مسند احمدبن حنبل ۱:۱۵۶ عن عبدالله بن سبع. طبقات ابن سعد ۳ ق ۱:۲۳، بسنده عن نبل بنت بدر. الاستیعاب ۲:۴۷۰ عن ثعلبة الحمانی،

۳- مستدرك الصحیحین ۳:۱۴۲ عن محمدبن صالح عن احمدبن سلمة و محمدبن شاذان قالا: حدثنا اسحاق بن ابراهیم و محمدبن رافع قالا: حدثنا عبدالرزاق اخبرنا النعمان ابن أبی شیبة عن سفیان الثوری عن أبی اسحاق عن زیدبن یثیع عن حذیفة رضی الله عنه قال: قال رسول الله... الحدیث. تحفة المحبین: ۹۸ - خ -.

۴- اسنی المطالب: ۷۸. کفایة الطالب: ۱۶۳. حلیة الاولیاء ۱:۹۴ وفیه: رواه الطبرانی.

كرم الله وجهه مرفوعا، بلفظ: ان تولوها أبابكر تجدوه زاهدا فى الدنيا راغبا فى الآخرة، و ان تولوها عمر تجدوه قويا أمينا لا تأخذه فى الله لومة لايم، و ان تولوها علياً تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق. وهو عند احمد و ابى نعيم فى الحلية بلفظ ان تؤمروا أبابكر تجدوه أمينا، زاهدا فى الدنيا راغبا فى الآخرة، و ان تؤمروا عمر تجدوه قوياً أمينا لايخاف فى الله لومة لايم، وان تؤمروا عليا ولا أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم[1].

و هذه الروايات الاربعة صحيحة على رأى الحاكم و خالفه غيره[2].

و هاهنا نختم الباب و نستعين على اتمام الباب الثانى من مفتح الابواب.

---

١- مجمع الزوائد ٨:٣١٤. حلية الاولياء ١:٩٤، ٦٤. اسنى المطالب: ٧٥.

٢- هذه الاحاديث الاربعة التى ذكرها الحاكم و خالفه غيره لان الغالب على رجالها القدح والجرح أمثال: زيدبن الحباب العكلى الكوفى، وكان كثير الخطأ. و فضيل بن مرزوق الرواسى و قد قال النسائى: انه ضعيف، و قال ابن حبان: كان يخطىء على الثقات و يروى عن عطية الموضوعات، و اما زيدبن يثيع الهمدانى الكوفى، فقد قال الذهبى: عن على و ابى ذر و ماروى عنه سوى ابى اسحاق، و قال ابن حبان فى الثقات: كان مدلسا. و ذكره الكرابيسى والطبرى فى المدلسين. راجع أسنى المطالب: ٧٤-٧٨.

# الباب الثانى

## فيما تشرفت به من المناقب الغراء لسيدة النساء عليها أضعاف التحية والثناء

**ألقسم الاول:**

أخرج الترمذى، والحاكم، عن اسامةبن زيد رضى‌الله عنهما، ان النبى صلى‌الله عليه و سلم، قال: احب اهلى الى فاطمة[1].

و أخرج البخارى، ومسلم، عن المسوربن مخرمة رضى‌الله عنه، ان عليا كرم‌الله وجهه، خطب بنت أبى‌جهل فسمعت بذلك فاطمة فأتت رسون‌الله صلى‌الله عليه و سلم، فقالت: يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك، و هذا على ناكح بنت ابى‌جهل، فقام رسول‌الله صلى‌الله عليه و سلم، فسمعته حين تشهد يقول: ان فاطمة بضعة منى، و انى اكره ان يسوءها، والله لا تجتمع بنت رسول‌الله و بنت عدوالله عند رجل واحد، فترك على الخطبة[2].

و فى رواية اخرى لهما، و لاحمد، و ابى‌داود، و ابن ماجة، انى لست احرم حلالا، و لا احل حراما، و لكن والله لا يجتمع بنت رسول‌الله و بنت

---

١- الجامع الصحيح ٥:٦٩٨. مستدرك‌الصحيحين ٣:١٥٥. الغدير ٣:٢١.

٢- صحيح البخارى ٢:٣٠٢ و ج ٣:٢٦٥. صحيح مسلم ٤:١٩٠٢ حديث رقم: ٢٤٤٩.

عدو الله أبدا[1].

و فی روایة اخری لاحمد، والبخاری، ومسلم، وابی داود، والترمذی، ان رسول الله صلی الله علیه و سلم قال: ان بنی هشام بن المغیرة استاذنونی أن ینکحوا ابنتهم علی بن ابی طالب، فلا آذن لهم، ثم لا آذن، الا أن یرید ابن أبی طالب ان یطلق ابنتی و ینکح ابنتهم، فانما هی بضعة منی، یریبنی ما یریبها و یؤذینی ما یوذیها[2].

و هو عند الطبرانی، والحاکم، بلفظ: انما فاطمة شجنة منی، یبسطنی ما یبسطها، و یقبضنی ما یقبضها[3].

و اخرج احمد، والترمذی، والحاکم عن ابی الزبیر رضی الله عنهما، ان رسول الله صلی الله علیه وسلم، قال: انما فاطمة بضعة منی، یوذینی ما اذاها، و ینصبنی ما أنصبها[4].

و أخرج الطبرانی فی الکبیر، عن ابن عباس رضی الله عنهما، ان النبی صلی الله علیه و سلم قال لفاطمة: ان الله تعالی غیر معذبك و لا ولدك[5].

و أخرج ابوداود، والنسائی، والحاکم، عن ابن عباس رضی الله عنهما،

---

۱- صحیح البخاری ۲:۱۸۹. صحیح مسلم ۴:۱۹۰۳. مسند احمد بن حنبل ۴:۳۲۸. صحیح الترمذی ۲:۳۱۹. حلیة الاولیاء ۲:۴۰. کنز العمال ۶:۲۲۰. فیض القدیر ۴:۴۲۱ کفایة الطالب: ۳۶۵. مستدرك الصحیحین ۳:۱۵۸. سنن البیهقی ۷:۶۴ و قال ابونعیم: هذا حدیث متفق علیه.

۲- مسند احمد بن حنبل ۴:۳۲۸. حلیة الاولیاء ۲:۴۰. الجامع الصحیح ۵:۶۹۹. مستدرك الصحیحین ۳:۱۵۹.

۳- مستدرك الصحیحین ۳:۱۵۸. مسند احمد بن حنبل ۴:۳۲۳ و ۳۳۲. سنن البیهقی ۷:۶۴. حلیة الاولیاء ۲:۴۰ و فیه: هذا حدیث متفق علیه من حدیث علی بن الحسین و ابن ابی ملیکة عن المسور بن مخرمة.

۴- صحیح الترمذی ۲:۳۱۹ بسنده عن عبدالله بن الزبیر. مسند احمد بن حنبل ۴:۵. مستدرك الصحیحین ۳:۱۵۹ وقال: هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین. وهذا الحدیث جاء باسانید اخری عن أنس بن مالك. والحسن البصری و غیرهما.

۵- کنز العمال ۶:۲۹۱ و قال: اخرجه الطبرانی عن ابن عباس.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم، أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمد[1].

و أخرج الحاكم، عن عائشة رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، لفاطمة، يافاطمة الاترضين أن تكونى سيدة نساء العالمين، و سيدة نساء هذه الامة؟[2].

و أخرج احمد، و الترمذى، و النسائى، و الرويانى[3]، و ابن حبان، و الحاكم، و اللفظ له كلهم، عن حذيفة ان النبى صلى الله عليه و سلم قال: لما نزل ملك من السماء فاستاذن الله أن يسلم على، فبشرنى أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة[4].

---

١ـ مسند احمدبن حنبل ٦:٢٨٢. اسد الغابة ٥:٥٢٢. خصائص النسائى: ١١٧. ذخائر العقبى: ٤٤. مشكل الاثار ١:٥٠. حلية الاولياء ٢:٤٠. ابن عساكر ٧:١٠٢. مستدرك الصحيحين ٣:١٥١. كنز العمال ٦:٢١٧. الاستيعاب ٢:٧٢٠. مجمع الزوائد ٩:٢٢٣. فتح البارى ٧:٢٥٨. فيض القدير ٣:٤٣٢. تاريخ بغداد ٧:١٨٤. تهذيب التهذيب ١٢:٤٤١ عن الشعبى عن جابر. تفسير ابن جرير الطبرى ٣:١١٨ بسنده عن ثابت البنانى. وقتادة. وابى موسى الاشعرى. كفاية الطالب: ٣٦٣ بسنده عن ابى هريرة ثم قال: هذا حديث حسن صحيح غريب، اخرجه مسلم فى صحيحه عن ابى بكربن ابى شيبة و ابى كريب، و اسحاق بن ابراهيم.

الغدير ٧:١٧٤ وقد ذكر الحديث بأسانيده المختلفة وألفاظه الشتى. كقوله صلى الله عليه و آله و سلم: خير رجالكم على بن أبى طالب، و خير نساءكم فاطمة بنت محمد. تاريخ بغداد ٤:٣٩٢. الغدير ٣:٢٢. فضائل الخمسة ٣:١٣٧. مناقب ابن المغازلى: ٣٦٣ بسنده عن انس. وسيلة المآل فى عد مناقب الآل: ١٧١ ـ خ ـ.

٢ـ مستدرك الصحيحين ٣:١٥٦ و فيه: هذا اسناد صحيح.

٣ـ ابوبكر محمدبن هارون الرويانى الحافظ الامام المتوفى ٣٠٧.

تذكرة الحفاظ ٢:٧٥٢. الرسالة المستطرفة: ٧٢. العبر ٢:١٣٥. طبقات الحفاظ: ٣١٦. شذرات الذهب ٢:٢٥١. مرآة الجنان ٢:٢٤٩.

٤ـ مسند احمدبن حنبل ٥:٣٩١. صحيح الترمذى ٢:٣٠٦. خصائص النسائى: ١١٨. كنز العمال ٦:٢٢١ و فيه: اخرجه الطبرانى و ابن النجار. مستدرك الصحيحين ٣:١٥١ بطريقين و قال فى الثانى منها: هذا حديث صحيح الاسناد. كنز العمال ٦:٢١٧ و قال: اخرجه الرويانى و ابن حبان فى صحيحه عن حذيفة، و قال فى ص ٢١٨: اخرجه ابن عساكر عن حذيفة، وقال فى ج ٧:١٠٢: اخرجه ابن جرير عن حذيفة، وقال ص ١١١ من المجلد نفسه: اخرجه ابن أبى شيبة.

و أخرج أبويعلى، و ابن حبان، و الحاكم، و الطبرانى، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، ان النبى صلى الله عليه و سلم، قال: فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم[1].

و أخرج البخارى، ومسلم، عن عائشة رضى الله عنهما، قال: كنا ازواج رسول الله صلى الله عليه و سلم عنده، فأقبلت فاطمة ما تخفى مشيتها من مشية[2] رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلما رآها قال: مرحباً يا بنتى ثم أجلسها ثم سارها فبكت بكاءاً شديدا، فلما رأى حزنها، سارها ألثانية فاذا هى ضحكت، فلما قام رسول الله صلى الله عليه و سلم، سألتها عما سارك، قال: ما كنت لافشى على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره، فلما توفى النبى، قلت: عزمت عليك بما لى عليك من الحق، لما أخبرتنى، قالت: أما الآن فنعم، اما حين سارنى فى الامر الاول، فانه أخبرنى ان جبرئيل كان يعارضنى القرآن على كل سنة مرة، وانه عارضنى به العام مرتين ولا أرى الاجل الا قد اقترب، فألقى الله و اصبرى فانى نعم السلف أنالك، فبكيت فلما رأى جزعى سار فى الثانية، قال؛ يا فاطمة الاترضين ان تكونى سيدة نساء أهل الجنة[3].

و فى رواية اخرى لهما، فسارنى فأخبرنى انه يقبض فى وجعه فبكيت، ثم سارنى فأخبرنى انى اول أهل بيته اتبعه فضحكت.

و اخرج الترمذى عن ام سلمة رضى الله عنهما، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت فلما توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم سألتها عن بكائها و ضحكها، فقالت: أخبرنى

---

١- خصائص النسائى: ١١٧. صحيح الترمذى ٢: ٣٠٦. مستدرك الصحيحين ٣: ١٥١. مسند احمد بن حنبل ٥: ٣٩١. حلية الاولياء ٤: ١٩٠. اسد الغابة ٥: ٥٧٤. كنز العمال ٦: ٢١٧. ابن عساكر ٧: ١٠٢،

٢- فى نسخة: فأقبلت فاطمة تمشى ما تخطى مشيتها من مشية... و فى البخارى: فاقبلت فاطمة عليها السلام تمشى لا والله و ما تخفى مشيتها من مشية...

٣- صحيح البخارى ٤: ٩٦ باب من ناجى بين يدى الناس. صحيح مسلم ٤: ١٩٠٤ حديث: ٩٨.

رسول الله صلى الله عليه و سلم، انه يموت فبكيت ثم أخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت[1].

**القسم الثاني:**

اخرج الحاكم، وابن عساكر، عن جابر رضي الله عنه، ان النبي صلى الله عليه و سلم، قال: ان لكل نبي أب عصبة ينتمون اليها الا ولد فاطمة فأنا وليهم و أنا عصبتهم، و هم عترتي خلقوا من طيني[2].

و هذا الحديث صحيح على رأى الحاكم[3]، و خالفه ابن الجوزي، حيث أورده في العلل المتناهية و لم يصب، فان للحديث طرقا يقوى بعضها بعضا[4].

---

١- صحيح مسلم ٤:١٩٠٥ حديث: ٩٩. وذكره ايضا ابونعيم في حلية الاولياء ٢:٣٩. و نجده كذلك في مشكل الاثار ١:٤٨. خصائص النسائي: ١١٧. ذخائر العقبى: ٤٤. اسد الغابة ٥:٥٢٢. الاستيعاب ٢:٧٥٠. مسند احمد بن حنبل ٦:٢٨٢.

٢- الصحيح هكذا:
عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، لكلى بني ام عصبة ينتمون اليهم الا ابني فاطمة فانا وليهما و عصبتهما و هم عترتي خلقوا من طينتي...
مستدرك الصحيحين ٣:١٦٤. تاريخ بغداد ١١:٢٨٥ بطريقين عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام. كنز العمال ٦:٢٢٠ و قال: اخرجه ابن عساكر عن جابر عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم. مجمع الزوائد ٩:١٧٢ قال: رواه الطبراني و ابويعلى. ذخائر العقبى: ١٢١ و فيه: خرجه احمد في المناقب.

٣- لم يكن الحديث صحيحا عند الحاكم فحسب فقد ذكره غير واحد من الائمة والحفاظ و صححوه و وثقوا أسانيده بحيث ذكر مؤلف كنز العمال أحاديث ثلاثة.
١- قول النبي صلى الله عليه و آله وسلم: لكل بني انثى عصبة ينتمون اليه الا ولد فاطمة فأنا وليهم و عصبتهم. قال: اخرجه الطبراني عن فاطمة الزهراء.
٢- كل بني ام ينتمون الى عصبة الا ولد فاطمة فانا وليهم و أنا عصبتهم. قال ايضا: رواه الطبراني عن فاطمة الزهراء.
٣- كل بني انثى فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا عصبتهم و انا أبوهم. قال: اخرجه الطبراني عن عمر.

٤- أليس مسائل هذا المؤلف المذبذب... أن ابن الجوزي مع مخالفته الحديث لم يصب، فلماذا ذكره هنا؟ و لماذا أعقبه بقوله: فان للحديث طرقا يقوى بعضها بعضها؟ ومع القول هذا ما البواعث الدافعة له من ذكر الحديث هذا في القسم الثاني...؟.

و قد أخرج الطبرانى مثله، عن فاطمة، و ابن عمر رضى الله عنهما، و صح عن عمر رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، كل سبب و نسب ينقطع يوم القيامة، ما خلا سببى و نسبى[1].

وأخرج ابويعلى، والطبرانى، والحاكم، و ابونعيم فى فضائل الصحابة، و ابن عساكر كلهم عن على كرم الله وجهه، ان رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال، لفاطمة: يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك، و يرضى لرضاك[2].

و هذا الحديث صحيح على رأى الحاكم، و خالفه الذهبى[3].

و أخرج البزاء، و ابويعلى، والطبرانى، و ابن عدى، و ابن شاهين، و الحاكم، و تمام، و ابونعيم، والخطيب، و ابن عساكر، كلهم عن ابن مسعود رضى الله عنه، ان النبى صلى الله عليه و سلم قال: ان فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله و ذريتها على النار[4].

---

١- حلية الاولياء ٣١٤:٧. مستدرك الصحيحين ١٥٨:٣ و قال: هذا حديث صحيح الاسناد. الصواعق المحرقة: ١٣٨ و قال: رواه البزار. مجمع الزوائد ١٧٣:٩ و قال: رواه الطبرانى و رجاله ثقات. فيض القدير ٢٠:٥ و فيه: اخرجه الطبرانى والحاكم والبيهقى عن عمر، و اخرجه الطبرانى ايضا عن ابن عباس و عن المسور صحيح. كنز العمال ٤٢:٧ و فيه: أخرجه ابوداود الطيالسى واحمدبن حنبل وعبدبن حميد و ابويعلى والحاكم و ابن ابى شيبة عن أبى سعيد. رشفة الصادى: ٣٨ و فيه: اخرجه الطبرانى فى الكبير، و قال ايضا: اخرجه الطبرانى و اخرج ابوالخير الحاكم و صاحب كنوز المطالب.

٢- مستدرك الصحيحين ١٥٣:٣ وقال: هذا حديث صحيح الاسناد. اسد الغابة ٥٢٢:٥. تهذيب التهذيب ٤٤١:١٢. كنز العمال ١١١:٧ و قال: أخرجه ابن النجار، والديلمى، و ابويعلى والطبرانى و ابونعيم فى فضائل الصحابة. ذخائر العقبى: ٣٩ و فيه: خرجه أبوسعيد فى شرف النبوة و ابن المثنى فى مجمعه. الغدير ١٧٤:٧. المناقب لابن المغازلى: ٣٥١. كفاية الطالب: ٣٦٣.

٣- لم يكن مخالفة الذهبى للاحاديث الصحيحة الثابتة بشىء جديد فان فى صفحات كتابه ـ ميزان الاعتدال ـ١-٤- من الكلمات والجمل البذيئة الدالة على سوء أدبه و خلقه و بيانه و تعبيره و حقده الكامن فى اعماق قلبه بالنسبة لفضائل العترة الطاهرة عليهم السلام ومناقبهم الجمة فيرمى اكثر اسانيد الروايات بالضعف والجرح والوضع بحجة أن فى سنده من يتهم بالرفض والتشيع.

٤- مستدرك الصحيحين ١٥٢:٣ و قال: هذا حديث صحيح الاسناد. كنز العمال ٢١٩:٦ ←

و فی روایة اخری للطبرانی ان فاطمة احصنت فرجها و ان‌الله ادخلها باحصان فرجها ذریتها الجنة[1].

و هذا الحدیث أیضا صحیح علی رأی‌الحاکم[2]، و تعقبه‌الذهبی، فقال: بل ضعیف، و أورده ابن‌الجوزی فی الموضوعات، و أعله ببعض رجاله الذین رموا بالتشیع.

و أخرج الحاکم و غربه، عن سعدبن أبی‌وقاص[3] رضی‌الله عنه، ان‌النبی صلی‌الله علیه و سلم، قال: أتانی جبرئیل بسفر جلة من‌الجنة فأکلتها لیلة أسری بی، فعلقت خدیجة بفاطمة فکنت اذا اشتقت الی رائحة‌الجنة شممت رقبة فاطمة[4].

و هذا الحدیث أیضا صحیح علی رأی الحاکم[5]، و تعقبه الذهبی فقال: هذا کذب جلی من وضع مسلم‌بن عیسی‌الصفار[6]، لان فاطمة رضی‌الله عنها

---

و فیه: أخرجه‌البزار و أبویعلی والطبرانی عن ابن‌مسعود. ذخائر‌العقبی: ۴۸ وقال: أخرجه ابوتمام‌فی‌فوائده عن‌عبدالله. حلیة‌الاولیاء ۴:۱۸۸. میزان‌الاعتدال ۳:۲۱۶. کفایة‌الطالب: ۳۶۶. مجمع‌الزوائد ۹:۲۰۲ و قال: رواه‌الطبرانی و رجاله ثقات. تاریخ بغداد ۳:۵۴.

۱- کفایة‌الطالب: ۳۶۷ وقال: أخرجه‌الطبرانی فی معجمه‌الکبیر. کنزالعمال ۶:۲۱۹ ثم قال: أخرجه‌الطبرانی عن‌ابن‌مسعود. ینابیع‌المودة: ۳۰۹. الغدیر ۲:۶۱. المناقب لابن المغازلی: ۳۵۴.

۲- لم‌یکن الحدیث صحیحا عندالحاکم فحسب وقد مرت‌الاشارة الی تصحیح‌الائمة و الحفاظ له و ذلک فی‌الهامش: ص ۸۷.

۳- الصحیح کما فی المستدرک علی‌الصحیحین: سعدبن مالک.

۴- مستدرک‌الصحیحین ۳:۱۵۶.

۵- و جاء الحدیث مع تصحیحه فی‌تفسیر الدرالمنثور ۴:۱۵۳ وفیه: اخرج‌الطبرانی عن عائشة. ذخائر العقبی: ۳۶ بسنده عن ابن‌عباس و قال: خرجه أبوالفضل بن خیرون، و قال ص: ۴۴، روی‌الملا فی سیرته. تاریخ بغداد ۵:۸۷ بسنده عن عائشة و ابن عباس. الصواعق: ۹۶ و قال: أخرجه‌النسائی. ابن‌المغازلی: ۳۵۷. میزان‌الاعتدال ۱:۵۴۱. لسان المیزان ۲:۲۹۷. کنزالعمال ۱۳:۹۴. مناقب‌الخوارزمی: ۶۳.

۶- أبوعیسی مسلم‌بن عیسی‌بن مسلم‌الصفار السامری کان حیا سنة ۲۷۷. لم تکن له ترجمة فی المعاجم و کل من ترجم له نقل عن‌الدار قطنی فقط انه قال: متروک. تاریخ بغداد ۱۳:۱۰۴. میزان‌الاعتدال ۴:۱۰۶ و لم یکن هناک من تکلم فیه او قدحه غیرالدار قطنی.

ولدت قبل النبوة فضلا عن الاسراء[1]، وكذا قال ابن حجر، و قد أخرج الخطيب مثله، عن عائشة رضى الله عنهما اورد ابن الجوزى كلا الروايتين فى الموضوعات، والله تعالى أعلم بالصحيح والمستقيم من الروايات.

---

١- هذا القول غير مدعم بالبرهان والدليل لان الاراء فى تاريخ ولادتها متضاربة فقد جاء فى الاستيعاب ٤:٣٧٤ ـ هامش الاصابة ـ انها ولدت سنة احدى واربعين من مولد النبى -ص-، يعنى بعد البعثة بعام واحد، و قيل: انها ولدت لخمس بعد البعثة كما صرح بذلك ابن عساكر فى تاريخه ١:٢٩٣، والبلاذرى فى الانساب ١:٤٠٥، فضلا على ان الائمة والحفاظ اجمعوا على ان فاطمة اصغر اولاد الرسول الاعظم، و هذا لا يحصل الا بعد البعثة بأعوام، و نص ابن حجر فى تهذيب التهذيب ١٢:٤٤١: ان عليا تزوج فاطمة فى السنة الثانية من الهجرة و كان عمرها يوم تزويجها خمس عشر سنة و خمسة اشهر و نصف.

ثم ان الذهبى و من لف لفه من الحاقدين يحكمون على الحديث بالوضع لان فى سنده مسلم بن عيسى الصفار... مع العلم كما أسلفنا القول ان الرواية هذه لها أسانيد شتى جاءت عن طرق الفريقين، و لو فرضنا جد لا جرح مسلم بن عيسى فما هو الاواحد تجاه الاسانيد و الاحاديث المتضا فرة التى قد عمها النصوص التاريخية والقرائن الثابتة الصحيحة.

أضف الى ان الحاكم بعد نقله الحديث قال: الباقون من رواته ثقات. و قال الاربلى فى -كشف الغمة - ١:٤٤٨: ولدت فاطمة بعد ما اظهره الله نبوة نبيه و انزل عليه الوحى بخمس سنين، و قريش تبنى البيت و توفيت و لها ثمانية عشر سنة و خمسة وسبعين يوماً. و فى شذرات الذهب ١:١٥، و فى السنة الحادية عشرة من الهجرة توفيت فاطمة بنت رسول الله -ص- بعد وفاة أبيها بستة اشهر تزوجها على وكان عمرها احدى و عشرين سنة و خمسة أشهر.

# ألباب الثالث

## فى مناقب السبطين الشهيدين ريحانتى
## رسول الثقلين عليه و عليهما السلام من رب المشرقين والمغربين

**ألقسم الاول:**

أربعة و عشرون حديثا، فالثمانية الاول مشتركة بينهما، و أحد عشر حديثاً بعده، يختص بالحسن، و الخمسة الاخيرة يختص بالحسين رضى الله عنهما.

وأخرج أحمد، والطبرانى فى الكبير، والدارقطنى فى الافراد، والحاكم، والبيهقى، و ابن عساكر، كلهم عن على كرم الله وجهه، قال: لما ولد الحسن سميته حرباً، فجاء النبى صلى الله عليه و سلم، فقال: أرونى ابنى ما سميتموه؟ قلنا: سميناه حرباً، فقال: بل هو الحسين، فلما ولد الثالث سميته حرباً، فجاء النبى صلى الله عليه وسلم، فقال: أرونى ابنى ما سيتموه؟ قلنا: سميناه حرباً، فقال: بل هو محسن، ثم قال: انما سميتهم بولد هارون شبر وشبير و مشبر[1].

---

١- مسند احمدبن حنبل ١:٩٨. سنن البيهقى ٦:١٦٥ و ج ٧:٦٣. الادب المفرد: ١٢٠ مستدرك الصحيحين ٣:١٦٥ و قال: هذا حديث صحيح الاسناد. اسدالغابة ٢:١٨ وج ٤:٣٠٨. الاستيعاب ١:١٣٩. كنزالعمال ٦:٢٢١ و ج ٧:١٠٥ و فيه: اخرجه ابن مندة و ابونعيم، و ابن عساكر. مجمع الزوائد ٩:١٧٤ وقال: رواه الطبرانى باسنادين. ذخائر العقبى. ١٢٠. كفاية الطالب: ٣٥٢.

هذا لفظ أحمد، والآخرين، و هو لاحمد ايضا في رواية اخرى، اني سميت بني هؤلاء تسمية هارون بنيه، شبر، و شبير، و مشبر. و أخرج البغوى، والطبراني عن سلمان رضي الله عنه مثله[1].

و في القاموس، شبر كتقم، و شبير كقمير، ومشبر كمحدث، أبناء هارون عليه السلام، و بأسمائهم سمى النبي صلى الله عليه و سلم، الحسن والحسين، والمحسن[2].

و أخرج احمد، و ابن ماجة، و ابوداود، والترمذي، والنسائي، وابن حبان، والحاكم، كلهم عن بريدة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يخطبنا اذجاء الحسن، والحسين، عليهما قميصان أحمران يمشيان و يعثريان، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما و وضعهما بين يديه، ثم قال: صدق الله، انما أموالكم وأولادكم فتنة[3] نظرت الى هذين الصبيين يمشيان و يعثران فلم أصبر، حتى قطعت حديثي و رفعتهما[4].

و أخرج الطبراني، الضياء، عن أبي أيوب رضي الله عنه، قال: دخلت

---

١ـ الصواعق المحرقة: ١١٥ و فيه: اخرج البغوى وعبدالغنى في الايضاح عن سلمان. مناقب ابن المغازلي: ٣٧٩.

٢ـ القاموس المحيط ٢:٥٥.

قال الحافظ الگنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٤١٣: ان فاطمة عليها السلام اسقطت بعد النبي ذكرا كان سماه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم محسناً و هذا شيء لم يوجد عند أحد من أهل النقل الا عند ابن قتيبة. و قال ابن شهراشوب في المناقب ٣:٣٠٤: فولد من فاطمة عليها السلام الحسن والحسين والمحسن سقط.

٣ـ سورة التغابن: ١٥.

٤ـ مسند احمدبن حنبل ٥:٣٥٤. سنن ابن ماجة ٢:١١٩٠ حديث: ٣٦٠٠. صحيح أبو داود ٦:١١٠. الجامع الصحيح ٥:٦٥٨ حديث رقم: ٣٧٧٤. صحيح النسائي ١:٢٠٩، ٢٣٥ بطريقين. مستدرك الصحيحين ١:٢٨٧ و ج ٤:١٨٩.

اسدالغابة ٢:١٢. تفسير الطبري ٢٨:٨١. كنز العمال ٧:١٠٨. تفسير الدر المنثور ٦:٢٢٨ و قال: اخرج ابن مردويه عن عبدالله بن عمر، و ذكر بسنده عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه قال: سمع النبي صلى الله عليه و سلم بكاء حسن او حسين فقال النبي صلى الله عليه و سلم: الولد فتنة لقد قمت اليه و ما اعقل والله تعالى أعلم.

على رسول‌الله صلى‌الله عليه و سلم، والحسن، والحسين، يلعبان بين يديه، فقلت: اتحبهما؟ يا رسول‌الله صلى‌الله عليه و سلم، قال: و كيف لا احبهما و هما ريحانتاى من‌الدنيا؟ اشمهما[1].

و أخرج البخارى، عن عبدالرحمن‌بن ابى‌نعيم، قال: سمعت عبدالله‌بن عمر رضى‌الله عنهما، و سأله رجل عن‌المحرم يقتل‌الذباب قال أهل العراق، و يسألونى عن‌الذباب، و قد قتلوا ابن‌بنت رسول‌الله صلى‌الله عليه و سلم، وقال رسول‌الله صلى‌الله عليه و سلم: هما ريحانتاى من‌الدنيا[2].

و أخرج الترمذى، و صححه عن‌البراء رضى‌الله عنه، ان النبى صلى‌الله عليه و سلم، أبصر حسناً و حسيناً، فقال: اللهم انى أحبهما فأحبهما[3].

---

١ـ كنز العمال ٦:٢٢٢ و قال: أخرجه الطبرانى والضياء المقدسى عن ابى أيوب. مجمع‌الزوائد ٩:١٨١، و فيه: رواه‌الطبرانى.

حلية‌الاولياء ٣:٣٠١ بسنده عن‌جابر. خصائص‌النسائى: ١٢٤ بسنده عن‌انس‌بن‌مالك. كنوز الحقائق: ١٦٥، و قال للديلمى. كنز العمال ٧:١١٠ بسنده عن سعدبن مالك. مجمع الزوائد ٩:١٨١ وقال: رواه‌البزار و رجاله رجال‌الصحيح. ذخائرالعقبى: ١٢٤ عن سعيدبن راشد. مستدرك‌الصحيحين ٣:١٦٥ عن فاطمة سلام‌الله عليها. الرياض النضرة ٢:٢٣٢ عن اسماء بنت عميس.

٢ـ فى عبارةالمؤلف سقط والصحيح هكذا كما فى المصادر التالية المدرجة بعد ذكر الحديث:

حدثنا موسى‌بن اسماعيل حدثنا مهدى حدثنا ابن أبى يعقوب عن ابن أبى‌نعم قال: كنت شاهداً لابن عمر و سأله رجل عن دم‌البعوض فقال: ممن أنت؟ قال: من اهل العراق، قال: انظروا الى هذا يسألنى عن دم‌البعوض و قد قتلوا ابن النبى صلى‌الله عليه و سلم، و سمعت النبى صلى‌الله عليه و سلم يقول: هما ريحانتاى من‌الدنيا.

صحيح‌البخارى ٤:٥٠ باب رحمة‌الولدوتقبيله ومعانقته. الادب‌المفرد: ١٤. الجامع الصحيح ٢:٣٠٦. مسند احمدبن حنبل ٢:٨٥، ٩٣، ١١٤، ١٥٣ بطرق عديدة. مسند أبى داود الطيالسى٨: ٢٦٠.حلية‌الاولياء ٥:٧٠ بطريقين. فتح‌البارى٨: ١٠٠. خصائص‌النسائى: ١٢٤. ذخائر العقبى: ١٢٤. كفاية الطالب: ٣٤٩. ينابيع‌المودة: ١٩٤. الغدير ٢:٢٥٥. تاريخ‌الخلفاء: ١٨٨. مطالب‌السئول ٢:٢٣.

٣ـ الجامع الصحيح ٥:٦٦١ حديث رقم ٣٧٨٢ وقال: هذا حديث حسن‌صحيح. مسند احمدبن حنبل ٥:٣٦٩.

و أخرج احمد، و ابن ماجة، والحاكم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، ان النبي صلى الله عليه وسلم، قال: من احب الحسن والحسين فقد احبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني[1].

و أخرج النسائي، والروياني، والضياء، عن حذيفة، و ابويعلى عن ابي سعيد، واحمد، والترمذي، وابن حبان، عن كليهما، و ابن ماجة، عن ابن عمر، و ابن عدي، عن ابن مسعود، والحاكم عن كلا الاربعة، و أبونعيم في فضائل الصحابة، عن علي، والطبراني في الكبير عنه، وعن عمر، وحذيفة، وأبي سعيد، وابي هريرة وجابر، والبراء، واسامة بن زيد، ومالك بن الحويرث، والديلمي، عن انس، و ابن عساكر، عن علي، و ابنه الحسين، و عائشة، و ابن عمر، و ابن عباس، و ابن رمثه، وابن النجار، عن أبي هريرة، والحسين بن علي رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: الحسن والحسين، سيدا شباب أهل الجنة[2].

زاد أبويعلى، و ابن حبان، والحاكم في روايتهم، عن أبي سعيد، و ابونعيم، عن علي، والطبراني عن كليهما، الا ابني الخالة عيسى بن مريم، ويحيى ابن زكريا[3].

---

١ـ مسند احمد بن حنبل ٢: ٢٨٨. سنن ابن ماجة ١: ٥١ حديث رقم: ١٤٣ و فيه: اسناده صحيح، رجاله ثقات. مستدرك الصحيحين ٣: ١٦٦ و قال: حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه.

تاريخ بغداد ١: ١٤١. كنوز الحقائق: ١٣٤. مجمع الزوائد ٩: ١٨٠. كفاية الطالب: ٣٤٥.

٢ـ خصائص النسائي: ١٢٣. حلية الاولياء ٥: ٧١ باسانيد عديدة. تاريخ بغداد ٩: ٢٣١. مسند احمد ٣: ٣، ٦٢، ٨٢. الجامع الصحيح ٥: ٦٥٦ حديث رقم ٣٧٦٨. تهذيب التهذيب ٣: ٣٥٨، ج ٤: ٢٧٤. اسد الغابة ٥: ٥٧٤. كنز العمال ٦: ٢١٧ و قال: اخرجه الروياني وابن حبان في صحيحه عن حذيفة. مستدرك الصحيحين ١٦٧٣. الاصابة ١ ق ١: ٢٦٦ وقال: اخرجه ابن مندة وابونعيم و ابن عساكر. مجمع الزوائد ٩: ١٨٢ وفيه: رواه الطبراني. كنوز الحقائق: ٨١. ذخائر العقبى: ١٢٩ و قال: خرجه ابن السمان في الموافقة. ينابيع المودة: ١٦٤.

٣ـ خصائص النسائي: ١٢٤. مستدرك الصحيحين ٣: ١٦٧.

و زاد ابن ماجه، عن ابن عمر، والحاكم عنه، و ابن مسعود، والطبرانی، عن مالك بن الحويرث والديلمی، عن انس، و ابن عساكر، عن علی، و ابن عمر، بعد قوله أهل الجنة، و أبوهما خير منهما[1].

و عند الطبرانی، عن حذيفة، و أبوهما أفضل منهما[2].

و فی رواية الطبرانی، عن اسامة، بعد قوله اهل الجنة، أللهم انی احبهما فأحبهما[3].

وعند ابن عساكر عن ابن عباس، من أحبهما فقد أحبنی، و من أبغضهما فقد أبغضنی[4].

و أخرج البخاری عن انس رضی الله عنه، قال: لم يكن أحد أشبه بالنبی صلی الله عليه و سلم، من الحسن بن علی، و قال فی الحسين ايضا: كان أشبههم برسول الله صلی الله عليه و سلم[5].

و أخرج الترمذی و صححه، عن علی كرم الله وجهه، قال: الحسن أشبه برسول الله صلی الله عليه و سلم، مابين الصدر الى الرأس، الحسين أشبه النبی صلی الله عليه و سلم ماكان أسفل من ذلك[6].

و أخرج البخاری عن عقبة بن الحارث، قال: صلی أبوبكر رضی الله عنه العصر، ثم خرج يمشی فرأى الحسن يلعب مع الصبيان، فحمله علی عاتقه، وقال:

---

١- مستدرك الصحيحين ٣:١٦٧. حلية الاولياء ٥:٥٨. تاريخ بغداد ١:١٤٠ و ج ٢:١٨٥ و ج ١٢:٤. كنز العمال ٧:١٠٨ و قال: اخرجه الطبرانی و ابن عساكر. الاصابة ق ٤: ١٨٦. ينابيع المودة: ١٦٦.

٢- تاريخ بغداد ١٠:٢٣٠. كنز العمال ٧:١٠٨.

٣- كنز العمال ٦:٢٢١ و قال: أخرجه الطبرانی عن اسامة بن زيد. فرائد السمطين ٢:٥٣.

٤- كنز العمال ٦:٢٢١ و فيه: أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس. الغدير ١١:٥. مناقب ابن المغازلی: ٣٧٦.

٥- صحيح البخاری ٢:٢٧١.

٦- الجامع الصحيح ٥:٦٦٠ حديث رقم: ٣٧٧٩ و فيه: هذا حديث حسن صحيح. الفصول المهمة: ١٥٢.

بابی شبیه بالنبی صلی الله علیه و سلم لا شبیه بعلی، و علی یضحك[1].

و أخرج هو، و مسلم، والترمذی، والنسائی، عن ابی جحیفة رضی الله عنه، قال: رأیت النبی صلی الله علیه و سلم، و کان الحسن یشبهه[2].

و أخرج الترمذی، والحاکم، عن ابن عباس رضی الله عنهما، قال: کان رسول الله صلی الله علیه و سلم حامل الحسن بن علی علی عاتقه، فقال: رجل نعم المرکب رکبت یا غلام، فقال النبی صلی الله علیه و سلم: و نعم الراکب هو[3].

و أخرج الحاکم، عن زهیر بن الاقمر، قال[4]: قام الحسن بن علی رضی الله عنه، یخطب فقام رجل من ازدشنؤة فقال: أشهد لقد رأیت رسول الله صلی الله علیه و سلم واضعه فی حیوته، و هو یقول: من احبنی فلیحبه، و لیبلغ الشاهد الغائب، و لولا کرامة رسول الله صلی الله علیه و سلم ما حدثت به[5].

و أخرج البخاری، و مسلم، والترمذی، عن البراء رضی الله عنه، قال:

---

۱ـ صحیح البخاری ۲:۲۷۱، ۳۰۶. مستدرك الصحیحین ۳:۱۶۸ و قال: هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین. مسند أحمد بن حنبل ۱:۸. فتح الباری ۸:۹۷ بسنده عن ابن ابی ملیكة قال: وکانت فاطمة ـعـ ترقص الحسن و تقول:

ابنی شبیه بالنبی        لیس شبیها بعلی

الغدیر ۱۱:۵. تاریخ الخلفاء: ۱۸۸. الفصول المهمة: ۱۵۲ وفیه: وعلی علیه السلام یتبسم. مستدرك الصحیحین ۳:۱۶۸ و قال: هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین. مطالب السئول ۱:۱۹۰.

۲ـ صحیح البخاری ۲:۲۷۱، ۳۰۶. صحیح مسلم ۴:۱۸۲۲ حدیث رقم: ۲۳۴۳. الجامع الصحیح ۲:۱۳۵ بطرق عدیدة. مستدرك الصحیحین ۳:۱۶۸ وقال: هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین. مسند احمد بن حنبل ۴:۳۰۷.

۳ـ صحیح الترمذی ۵:۶۶۱ حدیث رقم: ۳۷۸۴. مستدرك الصحیحین ۳:۱۷۰. اسد الغابة ۲:۱۲. کنز العمال ۷:۱۰۴ و قال: اخرجه ابن عساکر. ذخائر العقبی: ۱۳۱ و فیه: خرجه الترمذی والبغوی فی المصابیح.

۴ـ فی المستدرك هکذا:
عن زهیر بن الاقمر رجل من بنی بکر بن وائل قال: لما قتل علی قام الحسن...

۵ـ مستدرك الصحیحین ۳:۱۷۳. تهذیب التهذیب ۲:۲۹۷.

رأیت رسول‌الله صلی‌الله علیه و سلم، و الحسن بن علی، علی عاتقة، یقول: اللهم انی احبه فاحبه[1].

و أخرج احمد، والبخاری، و مسلم، و ابن ماجة، و ابویعلی، عن أبی هریرة رضی‌الله عنه، قال: خرجت مع‌النبی صلی‌الله علیه و سلم فی طائفة من النهار لا یکلمنی و لا اکلمه، حتی جاء سوق بنی قنیقاع ثم أنصرف حتی أتی خباء فاطمة فقال: اثم‌لکع اثم‌لکع، یعنی[2] حسنا فظننا انه انما یحبه لان یغسله، او یلبسه، سخابا فلم یلبث أن جاء یسعی حتی أعتنق کل واحد منهما صاحبه، فقال رسول‌الله صلی‌الله علیه و سلم: اللهم انی أحبه فاحبه، و احب من یحبه[3].

و أخرج الحاکم، عن محمدبن الاسودبن خلف، عن أبیه، ان النبی صلی‌الله علیه و سلم، أخذ حسنا فقبله، ثم أقبل علیهم، فقال: ان الولد محبته متخلیة، و اظنه قال مجهلة[4].

و أخرج احمد، والبغوی، والنسائی، والطبرانی، والحاکم، والبیهقی، عن عبدالله‌بن شدادبن الهاد، عن أبیه قال: طرح علینا رسول‌الله صلی‌الله علیه و سلم فی احدی صلاتی العشاء، و هو حامل حسنا فتقدم النبی صلی‌الله علیه و سلم فوضعه ثم کبر للصلاة فصلی فسجد بین ظهرانی صلاته سجدة أطالها، قال أبی: فرفعت رأسی فاذا الصبی علی ظهر رسول‌الله صلی‌الله علیه و سلم، وهو

---

۱ـ الجامع الصحیح ۶۶۱:۵ حدیث رقم: ۳۷۸۳. صحیح البخاری ۳۰۶:۲. صحیح مسلم ۱۸۸۳:۴ حدیث رقم: ۲۴۲۲.

۲ـ الحدیث هکذا:

قال: خرج‌النبی صلی‌الله علیه و سلم فی طائفةالنهار لا یکلمنی و لا أکلمه حتی أتی سوق بنی قینقاع فجلس بفناء بیت فاطمة سلام‌الله علیها فقال: أثم لکع اثم لکع فحبسته شیئا فظننت انها تلبسه سخابا او تغسله، فجاء یشتد حتی عانقه وقبله و قال: أللهم انی أحبه فاحبه و أحب من یحبه.

۳ـ صحیح البخاری ۱۴:۲. مسند أحمدبن حنبل ۳۳۱:۲. صحیح مسلم ۱۸۸۲:۴ - ۱۸۸۳. سنن ابن ماجة ۵۱:۱.

۴ـ مستدرك‌الصحیحین ۱۷۴:۳. مسند احمدبن‌حنبل ۱۷۲:۴. کفایةالطالب: ۳۵۲. تاریخ ابن عساکر ۲۰۱:۴ و قال: رواه الطبرانی والامام أحمد و ابن أبی‌شیبة.

ساجد فرجعت الى سجودى، فلما قضى رسول‌الله صلى‌الله عليه و سلم الصلاة، قال الناس: يا رسول‌الله صلى‌الله عليه و سلم، انك سجدت بين ظهرانى صلاتك سجدة اطلتها حتى ظننا انه قد حدث أمر، او انه يوحى اليك؟ قال: كل ذلك لم يكن، و لكن ابنى ارتحلنى فكرهت أن اعجله حتى يقضى حاجته[1].

و أخرج احمد، والبخارى، و أبوداود، والنسائى عن‌ابى‌بكرة رضى‌الله عنه، قال: رأيت رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم على‌المنبر، والحسن‌بن على‌الى جنبه، و هو يقبل على‌الناس مرة وعليه اخرى، و هو يقول: ان ابنى هذا سيد، و لعل‌الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من‌المسلمين[2].

و فى رواية أخرى لابى‌داود، ان ابنى هذا سيد، و انى لارجو ان يصلح‌الله به بين فئتين من امتى[3].

والترمذى، بلفظ ان ابنى هذا سيد يصلح‌الله على يديه بين فئتين[4].

و لفظه عندالطبرانى فى الكبير، ان ابى هذا سيد، و ان‌الله سيصلح على يديه، بين فئتين من‌المسلمين عظيمتين[5].

و فى‌رواية اخرى له، ان ابنى هذا سيد، و انه ريحانتى من‌الدنيا، وانى ارجو ان يصلح‌الله به بين فئتين من‌المسلمين عظيمتين[6].

---

۱- مستدرك الصحيحين ۱۶۵:۳. صحيح النسائى ۱۷۱:۱. مسند احمدبن حنبل ۴۹۳:۳. سنن‌البيهقى ۲۶۳:۲. اسدالغابة ۳۸۹:۲. كنزالعمال ۱۰۹:۷. بسندين وج ۲۲۲:۶ و قال: اخرجه‌البغوى والطبرانى و سعيدبن منصور فى سننه.

۲- مسند احمدبن حنبل ۴۴:۵. صحيح البخارى ۷۱:۲، ۱۷۵. تاريخ ابن عساكر ۲۱۱:۴. صحيح النسائى ۲۰۸:۱. صحيح ابى‌داود ۱۷۳:۲۹. حلية الاولياء ۳۵:۲. تاريخ بغداد ۲۱۵:۳. ذخائر العقبى: ۱۲۵. مستدرك الصحيحين ۱۶۹:۳. كنزالعمال ۱۰۴:۷. مجمع‌الزوائد ۱۷۸:۹. كفاية‌الطالب: ۳۴۰.

۳- صحيح أبوداود ۱۷۳:۲۹. اسدالغابة ۱۱:۲.

۴- الجامع‌الصحيح ۶۵۸:۵ حديث رقم: ۳۷۷۳ و قال: هذا حديث حسن صحيح.

۵- مجمع‌الزوائد ۱۷۸:۹ و قال: رواه‌الطبرانى و رجاله ثقات.

۶- ذخائرالعقبى: ۱۲۵. مسند احمدبن حنبل ۵۱:۵. حلية‌الاولياء ۳۵:۲.

و أخرجه يحيى بن معين فى فوائده، والبيهقى فى دلائل النبوة، والخطيب، و ابن عساكر، والضياء كلهم عن جابر رضى الله عنه، بلفظ: ان ابنى هذا سيد، و ليصلحن الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين[1].

و عند ابى نعيم فى الحلية عن ابى بكر[2] رضى الله عنه، بلفظ: ان هذا ريحانتى، و ان هذا ابنى سيد، و عسى أن يصلح الله تعالى به بين فئتين من المسلمين[3].

و أخرج الحاكم، عن جبيربن نغير، قال: قلت للحسن رضى الله عنه، انك تريد الخلافة؟ فقال: قدكان جماجم العرب فى يدى، يحاربون من حاربت، و يسالمون من سالمت، فتركتها ابتغاء وجه الله، و حقن دماء أمة محمد صلى الله عليه و سلم[4].

و أخرج عن عبدالله بن عمير[5]، قال: لقد حج الحسن رضى الله عنه، خمساً و عشرين حجة ما شياً، و ان النجائب لتقاد معه[6].

• • •

و أخرج عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: قال النبى صلى الله عليه وسلم،

---

١- تاريخ بغداد ٣:٢١٥ و ج ٨:٢٦. كنز العمال ٦:٢٢٢ و قال: اخرجه يحيى بن معين فى فوائده، والبيهقى فى الدلائل، و ابن عساكر، و سعيدبن منصور فى سننه عن جابر. الصراط السوى: ٩٢ -خ-.

٢- الصحيح: ابى بكرة.

٣- حلية الاولياء ٢:٣٥.

٤- مستدرك الصحيحين ٣:١٧٠ و فيه: عبدالرحمن بن جبيربن نفير. و اخر الحديث هكذا: ثم ابتزها باتئاس اهل الحجاز. هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

٥- الصحيح: عبدالله بن عبيدبن عمير.

٦- مستدرك الصحيحين ٣:١٦٩. سنن البيهقى ٤:٣٣١ بسنده عن ابن عباس. حلية الاولياء ٢:٣٧ بسنده عن محمدبن على، و عن على بن زيدبن جذعان. ذخائر العقبى: ١٣٧ بسنده عن على بن زيد، ثم قال: خرجه ابوعمر، و خرجه صاحب الصفوة والبغوى فى معجمه عن عبيدالله بن عبيدبن عمير.

اللهم انى أحبه فاحبه، يعنى الحسين السبط الثانى[1].

و أخرج ابن سعد، و ابن ابى شيبة، و احمد، والبخارى فى (الادب المفرد) و ابن ماجة، والترمذى، والحاكم، و ابونعيم فى (فضائل الصحابة) كلهم عن يعلى بن مرة الثقفى رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم، حسين منى و أنا من حسين، احب الله من أحب حسينا، حسين سبط من الاسباط[2].

و أخرج البغوى، و ابن السكن، و ابن مندة، و ابن عساكر، عن انس ابن الحارث بن منبة رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه وسلم، قال: ان ابنى هذا يعنى الحسين يقتل بأرض من ارض العراق، يقال لها كربلاء، فمن شهد ذلك منكم فلينصره[3].

و أخرج البخارى، والترمذى، عن انس رضى الله عنه، قال: أتى عبيدالله ابن زياد برأس الحسين، و جعله فى طشت، فجعل ينكت، و قال: فى حسنه شيئا، قال انس: فقلت والله انه كان أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان مخضوبا بالوسمة[4].

و أخرج الترمذى و صححه، عن عمارة بن عمير، قال: لما جىء براس

---

۱- مستدرك الصحيحين ۳:۱۷۸ و قال: هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه. فصول المهمه: ۱۷۱.

۲- صحيح الترمذى ۲:۳۰۷. سنن ابن ماجة ۱:۵۱ وفيه: اسناده حسن، رجاله ثقات. مستدرك الصحيحين ۳:۱۷۷. مسند احمد بن حنبل ۴:۱۷۲. اسدالغابة ۲:۱۹ و ج ۵:۱۳۰. كنزالعمال ۶:۲۲۱ و فيه: اخرجه ابن عساكر عن أبى رمثة. و ج ۷:۱۰۷ بسنده عن جابر قال: أخرجه الطبرانى. الفصول المهمة: ۱۷۱. مطالب السئول ۲:۲۳ وفيه: اخرجه الترمذى. فرائد السمطين ۲:۶۰ -خ- فى مكتبتى. وسيلة المآل: ۳۵۵ -خ- فى مكتبتى.

۳- اسدالغابة ۱:۱۲۳ و ۳۴۹. الاصابة ۱:۶۸ ترجمة انس بن الحارث. كنزالعمال ۶:۲۲۳ وقال: أخرجه البغوى و ابن السكن والباوردى و ابن مندة و ابن عساكر عن انس بن الحارث. ذخائر العقبى: ۱۴۶ و فيه: خرجه الملا فى سيرته. ينابيع المودة ۲:۳۱۸ و قال: قال البخارى فى تاريخه والبغوى وابن السكين وغيرهما عن اشعث بن سحيم عن أبيه عن انس ابن الحارث. وسيلة المآل: ۳۵۶ و فيه: اخرجه الملا فى سيرته.

۴- صحيح البخارى ۲:۳۰۶. الجامع الصحيح ۵:۶۵۹ حديث رقم: ۳۷۷۸ و قال: هذا حديث حسن صحيح. مطالب السئول: ۲۳،

عبيدالله‌بن زياد و أصحابه نضدت فى المسجد فى الرحبة فانتهيت اليهم، و هم يقولون: قدجاءت، قدجاءت، فجاءت حية تخلل الرؤس حتى دخلت فى منخر عبيدالله‌بن‌زياد فمكثت هنيئة ثم‌خرجت فذهبت حتى‌تغيبت، ثم قالوا: قدجاءت، قدجاءت ففعلت ذلك مرتين او ثلثاً[1].

**ألقسم الثانى:**

أخرج احمد، والهيثم بن كليب الشاشى، والحاكم كلهم عن على كرم‌الله وجهه، قال: لما ولد الحسن سميته حمزة، فلما ولد الحسين سميته باسم عمه جعفر، قال: فدعانى رسول‌الله صلى‌الله عليه و سلم، و قال: انى امرت او رأيت ان اغير اسم ابنى هذين، فقلت: الله و رسوله أعلم فسماهما حسناً وحسيناً[2].

و هذا الحديث صحيح على رأى‌الحاكم، و تعقبه الذهبى، و هو مخالف لما مرفى القسم الاول من هذا الباب ان عليا كرم‌الله وجهه، سماهما أولا بالحرب ثم بدل النبى صلى‌الله عليه و سلم، اسميهما بالحسن والحسين[3].

و أخرج احمد، والبيهقى فى(دلائل النبوة) كلاهما عن‌ابن‌عباس رضى‌الله عنهما، انه قال: رأيت النبى صلى‌الله عليه و سلم فيما يرى‌النائم ذات يوم، بنصف‌النهار اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبى‌وامى ما هذا؟ قال: هذا دم‌الحسين وأصحابه، لم‌أزل ألتقطه منذاليوم، فاحصى ذلك‌الوقت فوجدوه

---

١ـ الجامع الصحيح ٥:٦٦٠ حديث: ٣٧٨٠. مطالب السئول: ٢٤. تاريخ بغداد ٤:٣٠٠ و فيه: فجعل‌الناس يقولون: قدجاءت قدجاءت قد ذهبت قد ذهبت لايدرى من اين جاءت و لا اين ذهبت.

٢ـ مسند احمدبن حنبل ١:١٥٩. مستدرك الصحيحين ٤:٢٧٧ و قال: هذا حديث صحيح‌الاسناد.

٣ـ لا اعتبار بمخالفة‌الذهبى بعد ان جاء الحديثان فى‌مسند احمدبن حنبل ومستدرك الصحيحين كما بينا، فى‌الهامش ص٩٥ فضلا على‌ان‌الحاكم صححهما من‌جهة‌السند والرواة.. و تباين الالفاظ لم يكن مبررا و مجوزاللمخالفة.

قتل ذلك الوقت[1].

و هذا الحديث حسن على راى أكثر العلماء، و قد صححه بعضهم[2].

و أخرج أبوبكر الشافعي في (الغيلانيات)[3] والحاكم كلاهما، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم، أوحى الله الى انى قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفاً، و انى قاتل بابنك سبعين ألفا وسبعين ألفا[4].

و هذا الحديث قال ابن حبان، لا أصل له، و تبعه ابن الجوزى فاورده فى الموضوعات، و لم يصب[5] فان الحاكم أخرجه من طرق متعددة، و صححه و وافقه الذهبى، و قال: على شرط مسلم والله أعلم بالصواب.

---

١- مسند احمدبن حنبل ٢٤٢:١ و فيه: فاحصى ذلك اليوم فوجدوه قبل ذلك بيوم، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. تاريخ بغداد ١٤٢:١. اسدالغابة ٢٢:٢. الاسيعاب ١٤٤:١. الاصابة ١٧:٢. مستدرك الصحيحين ٣٩٧:٤.

٢- و هناك رؤيا لام سلمة عند قتل الحسين عليه السلام. مستدرك الصحيحين ١٩:٤. تهذيب التهذيب ٣٥٦:٢. ذخائر العقبى: ١٤٨ و قال: خرجه البغوى فى الحسان. الجامع الصحيح ٦٥٧:٥ حديث ٣٧٧١.

٣- الغيلانيات من اجزاء الاحاديث: لابى بكر محمدبن عبدالله بن ابراهيم الشافعى المتوفى ٣٥٤، املاء عن شيوخه رواية أبى طالب محمدبن محمدبن ابراهيم بن غيلان البزار المتوفى ٣٥٤.
كشف الظنون ١٢١٤:٢.

٤- مستدرك الصحيحين ٢٩٠:٢ و ج ١٧٨:٣ ثم قال: هذا حديث صحيح الاسناد. تاريخ بغداد ١٤١:١. تهذيب التهذيب ٣٥٣:٢. ذخائر العقبى: ١٥٠.

٥- المضحك هنا ان المؤلف... بعد ذكره للحديث يقول: أورده ابن الجوزى فى الموضوعات، ثم يردفه بقوله: و لم يصب... فاذا كان ابن الجوزى لم يصب فلماذا يذكره المؤلف بعد الحديث و هو يعلم ان ابن الجوزى ادرج فى كتابه الموضوعات ـ أحاديث جمة صحيحة و حسنة و مسندة، و ان الحفاظ و حملة الحديث منذ وضع الكتاب و تأليفه اعلنوا مخالفتهم للكتاب فقال الحافظ جلال الدين السيوطى فى ـ النكت البديعات...
و بعد فان كتاب ـ الموضوعات ـ جمع الامام ابى الفرج ابن الجوزى، قد نبه الحفاظ قديما وحديثا على ان فيه تساهلا كبيرا واحاديث ليست بموضوعة، بل هى من وادى الضعيف و فيه أحاديث حسان، و اخرى صحاح بل و فيه حديث من صحيح مسلم، نبه عليه الحافظ ابوالفضل ابن حجر، و وجدت فيه حديثا من صحيح البخارى. أسنى المطالب: ١٠٢.

# ألباب الرابع

## فى الاحاديث التى ذكر كل هؤلاء الاربعة أو الثلاثة منهم رضى الله عنهم

**ألقسم الاول:**

اخرج مسلم، عن عائشة رضى الله عنهما، قالت: خرج النبى صلى الله عليه و سلم، غداة و عليه مرط مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن بن على، فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء على فادخله ثم قال: (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا[1].

---

١- سورة الاحزاب: ٣٣.

صحيح مسلم ١٨٨٣:٤ حديث ٢٤٢٤. مستدرك الصحيحين ١٤٧:٣. سنن البيهقى ١٤٩:٢. تفسير الطبرى ٥:٢٢. تفسير الدر المنثور ١٩٨:٥. مشكل الاثار ٣٣٥:١، اسد الغابة ١٢:٢. تهذيب التهذيب ٢٩٧:٢. ذخائر العقبى: ٢١. تاريخ بغداد ١٢٦:٩. الرياض النضرة ٢٠٣:٢ و قال: اخرجه بتمامه احمد والحافظ ابوالقاسم الدمشقى فى الموافقات. مجمع الزوائد ١١٩:٩ وفيه: رواه احمد والطبرانى فى الكبير والاوسط باختصار. مسند احمد ابن حنبل ١٠٧:٤. بسنده عن شداد بن ابى عمار. كنز العمال ٩٢:٧ نقلا عن ابن ابى شيبة و ابن عساكر. اسباب النزول: ٢٦٧. الاستيعاب ٥٩٨:٢. خصائص النسائى: ٤٩. الغدير ٣٨:١ بالفاظ و اسانيد مختلفة. سنن ابن ماجة ٣٠:١. حلية الاولياء ٣٥٦:٤. كفاية الطالب: ٥٤. مناقب ابن المغازلى: ٣٠١. فضائل الخمسة ٢٢٤:١-٢٤٣.

و أخرج الترمذى، عن امسلمة رضى الله عنها، قالت: ان هذه الآية نزلت فى بيتى (انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) و انا جالسة عندالباب، و فى البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى، وفاطمة، والحسن، والحسين، فجللهم بكساء، وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتى، وخاصتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فقات: أنا معهم يا رسول الله؟ قال: انك الى خير أنت من أزواج رسول الله[1].

و أخرج عن عمربن ابى سلمة رضى الله عنه، قال: نزلت هذه الآية على النبى صلى الله عليه و سلم (انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) فى بيت ام سلمة، فدعا النبى صلى الله عليه و سلم فاطمة، و حسناً، و حسينا، فجللهم بكساء، و على خلف ظهره، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتى، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قالت ام سلمة: و أنا معهم يا

---

١- الجامع الصحيح ٦٦٣:٥ حديث ٣٨٨٧. مستدرك الصحيحين ٤١٦:٣. تفسير الدرالمنثور ١٩٨:٥-١٩٩ قال: واخرج ابن‌مردويه، وقال ايضا: اخرج الترمذى وصححه، و ابن جرير و ابن‌المنذر والحاكم و صححه، و ابن مردويه والبيهقى فى سننه من طريق ام سلمة رضى الله عنها... وقال ايضا: و اخرج ابن ابى‌شيبة و احمد و ابن‌جرير وابن‌المنذر و ابن أبى‌حاتم والطبرانى والحاكم و صححه. والبيهقى فى سننه عن واثلةبن الاسقع. وقال ايضا: و اخرج الحكيم الترمذى والطبرانى و ابن‌مردويه و ابونعيم والبيهقى معاً فى الدلائل عن ابن عباس. مسند احمدبن حنبل ٢٥٢:٣. اسدالغابة ٥٢١:٥. كنزالعمال ١٠٣:٧.

هذا والحديث ينبأ ان اهل‌البيت هم فاطمة و على والحسنين عليهم‌السلام فحسب، و ان‌الآية لاتخص نساء الرسول الاقدس صلى‌الله عليه و آله و سلم، فالذى قال انها تخص ازواج‌النبى -ص- فقد برهن على جهله و حمقه و بلاهته، بعد ان صرح النبى‌الاعظم -ص- الى ام سلمة ذلك، فقالت: أنا معهم يا رسول الله؟ قال: انك الى خير أنت من ازواج رسول‌الله.

و لو فرضنا شمول الآية أزواج المشرع الاعظم -ص- لكانت ام سلمة متقدمة على غيرها من دخول‌الآية و قد أخرجها النبى -ص-، فصرح ان أهل‌بيته الخاصة على و فاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام.

وفى كتب القوم رواية اخرى صريحة عن ابن الاخضر قال: قالت ام سلمة: فادخلنى الكساء بعد قضاء دعائه لابن عمه، و بنيه و ابنته فاطمة... ومعناها ان ازواج‌الرسول-ص- ماهن من أهل‌بيته -ص- و لذلك لم يشملهن و لم يشركهن فى دعاءه.

نبى الله؟ قال: انت على مكانك، و أنت الى خير[1].

و أخرج أحمد: والطبرانى فى الكبير، عن ام سلمة رضى الله عنها، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه و سلم، فى بيتى يوماً قد قالت الخادم: ان علياً، و فاطمة بالسدة، قالت: فقال، لى قومى فتنحى عن أهل بيتى، قالت، فقمت فتنحيت من البيت قريباً، فدخل على، و فاطمة، والحسن، والحسين، و هما صبيان صغيران، فأخذ الصبيين فوضعهما فى حجره، فقبلهما، قالت: و اعتنق علياً باحدى يديه، و فاطمة باليد الاخرى، فقبل فاطمة، و قبل علياً، فاغدف عليهم قميصة سوداء، فقال: أللهم اليك لا الى النار، أنا و اهل بيتى، قالت: قلت و أنا يا رسول الله؟ فقال: و انت[2].

زاد ابن الاخضر[3]، فأدخلنى الكساء بعد قضاء دعائه، لابن عمه، وبنيه، و ابنته فاطمة[4].

و أخرج مسلم، والترمذى، عن سعدبن ابى وقاص رضى الله عنه، قال: لما نزلت هذه الآية (فقل تعالوا ندع أبناءنا و ابناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا و أنفسكم)[5] الآية، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم، علياً، وفاطمة، وحسنا،

---

۱ـ الجامع الصحيح ۵: ۶۶۳. مشكل الاثار ۱: ۳۳۵. اسد الغابة ۲: ۱۲. تفسير ابن جرير الطبرى ۲۲: ۶، ۷. مسند احمدبن حنبل ۶: ۳۰۶. تهذيب التهذيب ۲: ۲۹۷. ذخائر العقبى: ۱۲. الدر المنثور ۵: ۱۹۹ و قال: و اعلم ان هذه الرواية كالمتفق على صحتها بين أهل التفسير والحديث.

۲ـ مسند احمدبن حنبل ۶: ۲۹۶. ذخائر العقبى: ۲۱ و قال: اخرجه احمد، و خرج الدولابى معناه مختصرا، ثم قال: الشرح، السدة الباب، و أغدف أرسل، كنزالعمال ۷: ۱۰۳ و فيه: اخرجه ابن ابى شيبة، و ص ۱۰۳ و قال اخرجه الطبرانى.

۳ـ الحافظ الامام ابو محمد عبدالعزيز بن محمود بن المبارك ابن الاخضر البغدادى الحنبلى المتوفى ۶۱۱.

تذكرة الحفاظ ۴: ۱۳۸۳. الذيل على طبقات الحنابلة ۲: ۷۹. شذرات الذهب ۵: ۴۶. العبر ۵: ۳۸. طبقات الحفاظ: ۴۸۸.

۴ـ مسند احمدبن حنبل ۶: ۲۹۲. تفسير الطبرى ۲۲: ۶. مشكل الاثار ۱: ۳۳۵. ذخائر العقبى: ۲۲.

۵ـ سورة آل عمران: ۶۱.

و حسينا، فقال: أللهم هؤلاء اهل بيتى[1].

و أخرج احمد، والطبرانى، والحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: نظر رسول الله صلى الله عليه و سلم، الى على، والحسن، والحسين، وفاطمة، فقال: أنا حرب لمن حاربكم، و سلم لمن سالمكم[2].

و أخرجه الترمذى، عن زيدبن ارقم رضى الله عنه، بلفظ: أنا حرب لمن حاربتم، و سلم لمن سالمتم[3].

و أخرج ابويعلى، و ابن حبان، والطبرانى فى الكبير، والحاكم، كلهم عن أبى سعيد رضى الله عنه، ان النبى صلى الله عليه و سلم، قال: الحسن، والحسين، سيدا شباب أهل الجنة الا ابنى الخالة عيسى بن مريم، و يحيى بن زكريا، و فاطمة سيدة النساء اهل الجنة، الا ما كان من مريم[4].

و اخرج ابن ماجة، عن ابن عمر، والحاكم عنه، و عن ابن مسعود، والطبرانى، عن مالك بن الحويرث، و ابن عساكر عن ابن عمر، وعلى رضى الله عنهم، ان النبى صلى الله عليه وسلم، قال: ابناى هذان الحسن، والحسين، سيدا شباب اهل الجنة و أبوهما خير منهما[5].

---

١- صحيح مسلم ٤:١٨٧١. الجامع الصحيح ٥:٦٣٨ حديث رقم: ٣٧٢٤. مسند احمدبن حنبل ١:١٨٥. مستدرك الصحيحين ٣:١٥٠ و قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. سنن البيهقى ٧:٦٣. تفسير الدرالمنثور ٢:٣٩ و فيه: اخرجه ابن المنذر والحاكم والبيهقى فى سننه عن سعدبن ابى وقاص.

٢- مسند احمدبن حنبل ٢:٤٤٢. مستدرك الصحيحين ٣:١٤٩ ثم قال: هذا حديث حسن. تاريخ بغداد ٧:١٣٦. كنزالعمال ٦:٢١٦ نقلا عن الطبرانى.

٣- الجامع الصحيح ٢:٣١٩. سنن ابن ماجة ١:٥٢ حديث: ١٤٥. مستدرك الصحيحين ٣:١٤٩. اسدالغابة ٥:٥٢٣. كنزالعمال ٦:٢١٦ نقلا عن ابن ابى شيبة والترمذى وابن ماجة و ابن حبان والطبرانى والحاكم والضياء المقدسى. ذخائر العقبى: ٢٥ و قال: اخرجه ابوحاتم.

٤- سبق القول فى مصادره و اسانيده فى الهامش ص ٩٣.

٥- مستدرك الصحيحين ٣:١٦٧. حلية الاولياء ٥:٥٨. تاريخ بغداد ١:١٤٠ و ج ١٢:٤. كنزالعمال ٧:١٠٨ و قال: اخرجه الطبرانى و ابن عساكر. الاصابة ٦ ق ٤:١٨٦. ينابيع المودة: ١٦٦.

و أخرج الترمذى، عن حذيفة رضى الله عنه، قال: قلت لامى، و ابى، اتى النبى صلى الله عليه و سلم فاصلى معه المغرب و اسأله أن يستغفرلى ذلك، فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم، فصليت معه المغرب، فصلى حتى صلى العشاء، ثم انفتل فتبعته فسمع صوتى، فقال: من هذا؟ قلت: نعم، قال: ما حاجتك؟ غفرالله لك، و لابيك، ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه عزوجل، أن يسلم على، هو يبشرنى بان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، و ان الحسن، والحسين، سيدا شباب اهل الجنة[1].

و لفظه عند احمد، والنسائى، و ابن حبان، و هو رواية للترمذى ايضا، أما رأيت العارض الذى عرض لى قبل ذلك، هو ملك من الملائكة لم يهبط الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه عزوجل، أن يسلم على و يبشرنى، ان الحسن، والحسين، سيدا شباب اهل الجنة و ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة[2].

و للرويانى، والحاكم، و هو رواية لابن حبان ايضا، بلفظ: عرض لى ملك استأذن أن يسلم على، و يبشرنى ببشرى ان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، و ان الحسن، والحسين سيدا شباب اهل الجنة[3].

و أخرجه الطبرانى فى الكبير، عن حذيفة رضى الله عنه بلفظ: قد أتانى جبرئيل، فبشرنى ان حسنا، وحسينا، سيدا شباب اهل الجنة، وأبوهما افضل منهما[4].

---

١- الجامع الصحيح ٥:١٧٨١ حديث رقم: ٣٧٨١ و اول الحديث هكذا بعد ان حذفه المؤلف...: سألتنى امى متى عهدك، تعنى بالنبى صلى الله عليه وسلم، فقلت: مالى به عهد منذ كذا و كذا، فنالت منى، فقلت لها دعينى آتى النبى - الحديث.

مسند احمد بن حنبل ٥:٣٩١. حلية الاولياء ٤:١٩٠. اسد الغابة ٥:٥٧٤. كنز العمال ٦:٢١٧، و قال: اخرجه الرويانى و ابن حبان فى صحيحه. مستدرك الصحيحين ٣:٣٨١.

٢- مسند احمد بن حنبل ٥:٣٩١. خصائص النسائى: ١١٨. كفاية الطالب: ٣٤٢. ينابيع المودة: ١٩٣. تاريخ ابن عساكر ٧:١٠٢.

٣- كنز العمال ٦:٢٢١ و قال: اخرجه الطبرانى و ابن النجار عن ابن هريرة. خصائص النسائى: ١١٩.

٤- مستدرك الصحيحين ٣:١٦٧. حلية الاولياء ٥:٥٨. تاريخ بغداد ١:١٤٠ و ج ١٢:٤٠. الجامع الصحيح ٥:٦٦١ حديث رقم: ٣٧٨١. ذخائر العقبى: ١٣٥.

و عن أبي هريرة رضي الله عنه، بلفظ: ان ملكا من السماء لم يكن زارني، فاستاذن الله في زيارتي، فبشرني ان فاطمة سيدة نساء امتي، و ان الحسن، والحسين، سيدا شباب اهل الجنة[1].

و أخرج الترمذي عن علي كرم الله وجهه، ان رسول الله صلى الله عليه و سلم، أخذ بيد الحسن، والحسين، وقال: من احبني، و أحب هذين، وآباهما، و امهما، كان معي في درجتي يوم القيامة[2].

و رجال هذا الحديث كلهم من ائمة اهل البيت، الا شيخ الترمذي، نصر ابن علي الجهضمي الصغير[3] احد الحفاظ والاثبات، فانه يروى عن علي بن جعفر الصادق، عن أخيه الكاظم، عن أبيه الصادق، عن أبيه الباقر، عن أبيه السجاد، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن ابي طالب، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

و اخرج ابن ماجة، والحاكم، والديلمي، عن انس رضي الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: نحن ولد عبدالمطلب سادة اهل الجنة، و حمزة، و علي، و جعفر، والحسن، والحسين، والمهدي[4].

---

١- كنز العمال ٦:٢٢١ و قال: اخرجه الطبراني و ابن النجار عن أبي هريرة. خصائص النسائي: ١١٨.

٢- الجامع الصحيح ٢:٣٠١.
مسند احمد بن حنبل ١:٧٧. تاريخ بغداد ٣:٢٨٧. تهذيب التهذيب ١٠:٤٣٠. كنز العمال ٦:٢١٧ و قال: اخرجه الطبراني، و في ج ٧:١٠٢ قال: اخرجه الترمذي وعبدالله بن احمد بن حنبل في زيادات المسند، ونظام الملك في اماليه، و ابن النجار و سعيد بن منصور. و في ج ٧:٢١٧ قال: اخرجه ابن عساكر عن زيد بن ارقم. اسنى المطالب: ١٢١.

٣- ابو عمر و نصر بن علي بن صهبان الازدي البصري الجهضمي الحافظ المتوفى ٢٥٠. تهذيب التهذيب ١٠:٤٣٠. شذرات الذهب ٢:١٢٣. تذكرة الحفاظ ٢:٥١٩. العبر ١:٤٥٧. خلاصة تهذيب الكمال: ٣٤٤. طبقات الحفاظ: ٢٢٧. قال النسائي: ولما حدث بهذا الحديث يعني حديث علي بن ابي طالب المذكور في ـ المتن ـ أمر المتوكل بضربه ألف سوط فكلمه فيه جعفر بن عبدالواحد، و جعل يقول له: هذا من أهل السنة فلم يزل به حتى تركه.

٤- صحيح ابن ماجة ٢:١٣٦٨ حديث رقم: ٤٠٨٧ باب خروج المهدي. مستدرك الصحيحين ٣:٢١١. الرياض النضرة ٢:٢٠٩. الصواعق المحرقة: ٩٦ وقال: اخرجه الديلمي، في ص ١٤٠ قال: رواه ابن السدي والديلمي في مسنده. تاريخ بغداد ٩:٤٣٤.

**ألقسم الثانى:**

أخرج احمد، عن ابى سعيد الخدرى، رضى الله عنه، فى قوله تعالى: (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال: انها نزلت فى خمسة، النبى صلى الله عايه و سلم، وعلى، و فاطمة، والحسن، والحسين.

و هذا الحديث حسن على رأى اكثر العلماء و قد صححه بعضهم[1].

و أخرج هو، و ابن ابى حاتم، والطبرانى فى الكبير، والحاكم، كلهم عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: لما نزلت هذه الآية (قل لا اسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى)[2] قالوا يا رسول الله: من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: على، و فاطمة، و أبناهما[3].

و هذا الحديث صحيح على رأى الحاكم، وتعقبه غيره بان فى سنده شيعى، و أجيب بانه صدوق.

وأخرج ابن سعد، والحاكم، عن على كرم الله وجهه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم، ان اول من يدخل الجنة أنا، و انت، وفاطمة، والحسن، والحسين، قلت: فمحبونا؟ قال: من ورائكم[4].

---

١ـ اسلفنا القول عن صحة الحديث و حسنه و وثاقة أسانيده و رجاله فى الحاشية رقم ١ ص ١٠٢. ولاحاجة الى التكرار، وهذا القول من المؤلف زائد لانه ذكر الاية هذا فى القسم الاول من هذا الباب فراجع.

٢ـ سورة الشورى: ٢٣.

٣ـ مسند احمد بن حنبل ١:٢٢٩. مناقب ابن المغازلى: ٣٠٧، ٣١٦. ذخائر العقبى: ٩، ١٢. تفسير الكشاف ٢:٣٣٩. مطالب السئول: ٨. تفسير ابى السعود ١:٦٦٥. مجمع الزوائد ٩:١٦٨. الفصول المهمة: ٢٢. كفاية الطالب: ٣١٣. الصواعق المحرقة: ١٠١. نور الابصار: ١١٢. اسعاف الراغبين: ٢٠٥. تفسير الدر المنثور ٦:٧. الغدير ٣:١٧٢. شواهد التنزيل ٢:٣٠ـ١٥٠. و الى هذا اشار شيخ المحققين محمد بن العربى بقوله كما فى الصواعق: ١٠١. كفاية الطالب: ٣١٣:

رايت و لائى آل طه فضيلة ... على رغم أهل البعد يورثنى القربا

فما سأل المبعوث أجرا على الهدى ... يتبليغه الا المودة فى القربى

٤ـ مستدرك الصحيحين ٣:١٥١ بسنده عن عاصم بن ضمرة وقال: صحيح الاسناد. ذخائر ←

و هذا الحديث صحيح على رأى الحاكم، و تعقبه الذهبی[1].

و أخرج الطبرانی فی الكبير، و ابو الشيخ، و الحاكم، و الخطيب، و ابن عساكر، عن ابی هريرة رضى الله عنه، عن النبی صلى الله عليه وسلم، قال، يبعث الله الانبياء يوم القيامة على الدواب، ويبعث صالحا على ناقته، كيمايوافی بالمؤمنين من أصحابه المحشر، و يبعث فاطمة، والحسن، والحسين، على ناقتين من نوق الجنة، و على بن أبی طالب على ناقتی، و أنا على البراق، ويبعث بلالا على ناقة، فينادى بالاذان وشاهده حقاحقاً، حتى اذا بلغ أشهد ان محمداً رسول الله، شهد بها جميع الخلايق من الاولين والآخرين، فقبلت من قبله منه[2].

و هذا الحديث صححه الحاكم، و قال: على شرط مسلم، و خالفه ابن الجوزی[3] فذكره فی (الموضوعات)، و أعله بعبدالله بن صالح[4] كاتب الليث، و

---

العقبى: ۱۲۳ و فيه: خرجه ابوسعد. نورالابصار: ۱۰۰. كنزالعمال ۶:۲۱۸ و قال: اخرجه ابن عساكر عن على عليه السلام، و اخرجه الطبرانی عن أبی رافع. و جاء فی ج ۶:۳۹۶، اخرجه الحسن بن بدر. الرياض النضرة ۲:۲۱۱ بسنده عن انس بن مالك، و قال: اخرجه احمد فی المناقب. و كنزالعمال ۶:۱۵۹ و فيه: اخرجه ابوبكر الشافعی فی الغيلانيات، و ابونعيم فی فضائل الصحابة. الرياض النضرة ۲:۲۰۹ بسنده عن ابن عمر عن أبيه، و قال: اخرجه الحافظ الدمشقی فی الاربعين الطوال.

۱- لم يكن كما قرأت الحاكم متفردا فی تصحيح هذا الحديث و انما أخرجه وصححه الائمة والحفاظ الاثبات.

۲- تاريخ بغداد ۳:۱۴۰. كنزالعمال ۶:۱۹۳ وقال: رواه الطبرانی و ابوالشيخ و ابن عساكر عن أبی هريرة. و هناك أحاديث فی نفس المعنى والمفهوم بأسانيد مختلفة تجدها فی تاريخ بغداد ۱۱:۱۱۲ بسنده عن ابن عباس، و ج ۱۳:۱۲۲. كنزالعمال ۶:۴۰۲، ۳۹۶ و قال: اخرجه الحسن بن بدر. الرياض النضرة ۲:۲۱۱ وفيه: اخرجه احمد فی المناقب عن انس ابن مالك. مستدرك الصحيحين ۳:۱۵۸.

۳- مخالفة ابن الجوزی هذه كسائر مخالفاته الجمة تنم عن جهله و عدم وقوفه على كتب الائمة والحفاظ و لذلك عرض نفسه للنقد والرد.

۴- عبدالله بن صالح بن مسلم بن صالح العجلی الكوفی المقرى المتوفى ۲۱۱.

قال ابن معين: ثقة. و قال ابوحاتم: صدوق. و قال الوليد بن بكر: و اما عبدالله بن صالح فمن ثقات ائمة أهل الكوفة صاحب قرآن و سنة. و ذكره ابن حبان فی الثقات و قال: مستقيم الحديث. تهذيب التهذيب ۵:۲۶۱. شذرات الذهب ۲:۲۸.

قال: انه منكر الحديث، و أجيب بانه وثيق، و هو من رجال البخاری و لذا لم يرضی الذهبی اعلا له به، بل أعله بأبی‌مسلم قائدالاعمش[1] و هو متروک، و قال ایضا: اسناده مظلم و الله أعلم.

**ألخاتمة:**

و ذکرت فيها للتيمن جملة من أحوال هؤلاء الکرام، علی نبينا و عليهم السلام، و هی مشتملة علی أربعة أبواب.

---

۱ـ ابومسلم عبيدالله بن سعيدبن مسلم بن عبيدبن مسلم الجعفی الکوفی مات... ذکره ابن حبان فی الثقات. تهذيب التهذيب ۶:۱۶.

# ألباب الاول

## فى ذكر أسدالله الغالب كرم الله وجهه

هو على بن أبى طالب بن عبدالمطلب (على صيغة اسم الفاعل) بن هاشم بن عبد مناف (بفتح الميم) بن قصى (على صيغة التصغير) بن كلاب (بكسر الكاف) بن مرة (بضم الميم و تشديد الراء) بن كعب بن لوى (مهموز العين على صيغة التصغير ابن غالب بن فهر (بكسر الفاء) بن مالك بن النضر (بفتح النون و سكون الضاد المعجمة) بن كنانة (بكسر الكاف) بن خزيمة (على صيغة التصغير) بن مدركة (على صيغة اسم الفاعل) بن الياس (بمعنى ضد الرجاء و الالف و اللام للتعريف، وقيل بكسر الهمزة وهى اصلية) بن مضر (بضم الميم و فتح الضاد المعجمة على وزن زفر) بن نزار (بكسر النون) بن معد (بفتح الميم و العين و تشديد الدال المهملة) ابن عدنان (بفتح العين) الى هنا متفق عليه و فيما فوق عدنان اختلاف كثير.

فذكر جماعة بين عدنان و اسماعيل، أربعين أباً، و قال بعضهم: ثلثين، وذكر فريق خمسة رجال، وآخرون أربعة، وكان النبى الله صلى الله عليه و سلم اذا انتمى لا يتجاوز عدنان، و يقول: كذب النسابون الى مافوق عدنان.

لكن لا اختلاف فى ان عدنان من ولد اسماعيل نبى الله بن ابراهيم خليل الله

عليهما السلام[1]، ونسب ابراهيم يتصل بسام بن نوح عليه السلام[2]، وكان ولد نوح حفيد ادريس عليه السلام[3]، وبين ادريس وآدم عليهما السلام خمسة نفر والله أعلم.

وكان اسم والد علي بن ابي طالب عبد مناف، و شذ من قال: عمران، و هو عم رسول الله صلى الله عليه و سلم، أخو أبيه لامه، و ابيه، و اختلف في اسلامه ففريق ادعوه، و جماعة نفوه، مع اتفاقهم على انه حمى النبي صلى الله عليه وسلم من كفار قريش غاية الحماية و رباه في حجره[4]، بعد موت عبد المطلب جده، لانه كان صغيراً حين مات عبد المطلب، و كان قد أوصى في تربيته الى أبي طالب، وكان موت أبي طالب في سنة عشر من البعثة، و حزن النبي صلى الله عليه و سلم على موته حزناً شديداً[5].

و روى عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا، اذا كان يوم القيامة شفعت لابي، و امي، و عمي ابي طالب، و أخ لي كان في الجاهلية. اخرجه تمام[6].

---

١- المعارف: ١٦.
٢- المعارف: ١٣.
٣- نوح بن مالك بن متوشالخ بن ادريس. المعارف: ١٠.
٤- روى بأسانيد كثيرة بعضها عن العباس بن عبد المطلب، و بعضها عن ابي بكر بن أبي قحافة: أن أباطالب مامات حتى قال: لا آله الا الله محمد رسول الله.
سيرة ابن هشام ٢:٢٧. دلائل النبوة. البداية والنهاية ٢:١٢٣. عيون الاثر ١:١٣١. الاصابة ٤:١١٦. المواهب اللدينة ١:٧١. السيرة الحلبية ١:٣٧٢. أسنى المطالب: ٢٠. الغدير ٧:٣٦٩. كشف الغمة ٢:١٤٤. تاريخ ابي الفداء ١:١٢٠.
٥- حتى سمي ذلك العام عام الحزن.
طبقات ابن سعد ١:١٠٦. الامتاع للمقريزي: ٢٧. البداية والنهاية ٣:١٣٤. المواهب اللدينة ١:٧١. الغدير ٧:٣٧٢. المختصر في تاريخ البشر ١:١٢٠.
٦- ذخائر العقبى: ٧. مسالك الحنفا: ١٤ وقال: أخرجه أبونعيم وغيره وفيه التصريح بأن الاخ من الرضاعة، تاريخ اليعقوبي ٢:٢٦. شرح ابن ابي الحديد ٣:٣١١. الغدير ٧:٣٧٨.
و لقد وضعت حول حياته دراسات و مؤلفات ضخمة اثبت العلماء والمحققون ايمانه الخالص و اسلامه القويم والتصديق والتسليم والاذعان بما جاء به نبي الاسلام... ثم ان أباطالب لما حضرته الوفاة دعا بني عبد المطلب فقال: لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد، و ما اتبعتم أمره، فاتبعوه و أعينوه ترشدوا.
و في لفظ: يا معشر بني هاشم، اطيعوا محمدا و صدقوه تفلحوا و ترشدوا.
تذكرة الخواص: ٥. الخصائص الكبرى ١:٨٧. السيرة الحلبية ١:٣٧٢. الغدير ٧:٣٦٧.

وكان على كرم الله وجهه، شيخاً أصلع كثير الشعر، أبيض الرأس واللحية، ربعته الى القصر أقرب، عظيم البطن، عظيم اللحية، ادم شديد الادمة.

وقيل: كان حسن الوجه، شديد الادمة من بعيد، و ان رأيته من قريب قلت أسمر مائلا الى الحمرة، و كان ضخم المنكبين شثن الكفين، عظيم الكراديس، وكان اذا مشى الى الحرب هرول.

وكان يكنى بأبى الحسن، و ابى الحسين، و أبى تراب، و أبى السبطين، و أبى الريحانتين.

و يلقب بالمرتضى، و هو أشهر ألقابه، و اسدالله الغالب، وحيدرة، والوصى، واميرالمؤمنين، وسيدالمسلمين، وامام المتقين، ويعسوب المؤمنين، وسيدالعرب، وامام البررة، وقاتل الفجرة، و ذى القرنين، وقسيم النار والجنة، و بيضة البلد، و غيره مما يطول شرحها[1].

بويع له بالخلافة، بعد قتل عثمان بن عفان رضى الله عنه، بسبعة أيام، و قيل: بيوم، و قيل: فى اليوم الذى قتل فيه، وكان قتل عثمان فى وسط أيام التشريق، و قيل: ثمان عشر خلت من ذى الحجة سنة خمس و ثلاثين (٣٥) من الهجرة، فبايعه الانصار والمهاجرون، والذين اتبعوهم باحسان، و تخلف عن بيعته نفر يسير من أصحاب سيد البشر، و مفخر الانسان، فلم يكرههم، و سأل عنهم فقال: اولئك قوم قعدوا عن الحق، و لم يقوموا مع الباطل[2].

---

١- كل هذه الالقاب كلمات قدسية نبوية اخرجها الائمة والحفاظ فى كتبهم و صححوا أسانيدها و رجالها راجع مسند احمد بن حنبل ١:٣٣١. و ٥:١٨٢، ١٨٩. حلية الاولياء ١:٦٢-٦٨.

٢- تخلف عن البيعة الزبير بن العوام بن خويلد. و طلحة بن عبيدالله بن عثمان. و عبدالله بن عمر بن الخطاب. و سعد بن أبى وقاص. و محمد بن سلمة. و مروان بن الحكم، و أبوهريرة. المغيرة بن شعبة. عبدالله بن الزبير. محمد بن طلحة. عبدالرحمن بن عبادة. هلال بن وكيع. جرير بن عبدالله البجلى. عمرو بن العاص. عبيدالله بن عمر. الى غيرهم من ذوى النفوس المريضة الذين هربوا الى الشام و باعوا ضمائرهم الى معاوية ببجس دراهم معدودة.
الامامة والسياسة ١:٤٦-١٤٠.

قال ابن سعد: بويع على كرم‌الله وجهه، بالخلافة للغد من قتل عثمان رضى‌الله عنه، بالمدينة فبايعه جميع من كان بها من‌الصحابة، و يقال: ان طلحة والزبير، بايعا كارهين غير طائعين، ثم خرجا الى‌مكة، وعائشة بها، فأخذاها، وخرجا الى البصرة، يطلبون بدم عثمان، وبلغ ذلك علياً كرم‌الله وجهه، فخرج الى العراق فلقى بالبصرة طلحة والزبير وعائشة، ومن معهم وهى وقعة‌الجمل، وكانت فى جمادى الآخرة سنة ست و ثلاثين (٣٦) و قتل بها طلحة والزبير، و بلغت‌القتلى ثلاثة عشر الفاً[١] و أقام على كرم‌الله وجهه، بالبصرة خمسة عشرليلة، ثم خرج عليه معاوية و من معه بالشام، فبلغ علياً كرم‌الله وجهه، فسار اليهم فالتقوا بصفين[٢] فى صفر سنة سبع و ثلاثين (٣٧)، و دام‌القتال بها أياما، فرفع أهل‌الشام، المصاحف يدعون الى مافيها، مكيدة من عمروبن العاص فكره الناس الموت، و تداعوا الى الصلح، و حكموا الحكمين، فحكم على كرم‌الله وجهه، أبا موسى الاشعرى، و حكم معاوية عمروبن العاص، وكتبوا بينهم كتابا، أن يوافوا (رأس‌الحول) باذرح[٣] فلينظروا فى امرالامة، فافترق‌الناس، و رجع معاوية الى الشام، و على كرم‌الله وجهه الى الكوفة، فخرجت عليه الخوارج من اصحابه، و قالوا: لا حكم الالله، و عسكروا (بحروراء)[٤] فبعث اليهم ابن عباس، فخاصمهم، و حجهم، فرجع منهم قوم كثير، و ثبت قوم و

---

١- ذكر ابن‌الصباغ المالكى فى كتابه - الفصول المهمة - ص ٨٦: ان عدة من قتل من أهل‌الجمل ستة عشر ألفا وسبعمائة و تسعون رجلا - ١٦٧٩٠ - وكانت جملتهم ثلاثين ألفا، و ان عدة من قتل من أصحاب على -ع- ألفا و سبعون رجلا و كانت عدتهم عشرين ألفا.

٢- معركة معروفة برزالحق كله... الى الباطل كله... راجع كتاب - وقعة صفين -. الامامة والسياسة ١:١٢٦.

٣- اذرح: بالفتح، ثم‌السكون، و ضم‌الراء، والحاء المهملة، اسم بلد فى أطراف الشام من اعمال‌الشراة. معجم‌البلدان ١:١٢٩.

٤- حروراء: بفتحتين، و سكون الواو، و راء اخرى، و ألف محدودة. قرية بظاهر الكوفة نزل بهاالخوارج الذين‌خالفوا على بن‌أبى‌طالب، فنسبوا اليها. معجم‌البلدان ٣:٢٤٥. خصائص‌النسائى: ١٣٩، ١٤٢.

ساروا الى (النهروان)[1].

وكانت ام علـى كرم‌الله وجهه، فاطمة بنت أسدبن هاشم‌بن عبد مناف، ابنة عم أبى‌طالب، وكانت من رسول‌الله صلى‌الله عليه و سلم بمنزلةالام، ربته فـى حجرها، وكانت من‌السابقات الى الايمان، و هاجرت مع‌النبى صلى‌الله عليه وسلم الى المدينة، وماتت سنة اربع من‌الهجرة فكفنها النبى صلى‌الله عليه و سلم، فى‌قميصه، و استغفر لها، و قال: انها كانت أحسن خلق‌الله صنيعا الى بعد ابى‌طالب[2].

وكان لابى‌طالب من‌الولد، طالب، و عقيل، و جعفر، وعلى، كل واحد أسن من‌الآخر بعشر سنين، و ايلة تسمى فاخته، و تكنى امهانى، و امهم جميعاً فاطمة بنت اسد[3].

وكانت ولادة على كرم‌الله وجهه، يوم‌الجمعة لثلث عشر خلت من‌رجب، بعد عام‌الفيل بثلاثين سنة بمكة، و روى انه ما ولد فى البيت الحرام أحد سواه لا قبله و لا بعده، و هـى فضيلة خصه‌الله بها[4]، و قـال: بعضهم: ان حكيم‌بن

---

۱- نهروان: كورة واسعة بين بغداد و واسط من الجانب الشرقى، و فيها عدة بلاد متوسطة. معجم‌البلدان ۵:۳۲۴.

۲- الاستيعاب ۴:۳۸۱- هامش‌الاصابة ـ. الاصابة۴:۳۸۰. طبقات ابن‌سعد ۱:۱۲۲، و ۳:۱۹. و ۴:۳۴، ۴۲، ۵۵. الفصول المهمة: ۳۱. تذكرةالخواص: ۹. مطالب‌السئول: ۳۲. اسدالغابة ۵:۵۱۷.

۳- فى تذكرة الخواص: ۱۲، و أما البنتان، فأم هانى، قال ابن سعد اسمها جعدة و قيل: فاخته، و قيل: هند، و هى التى صلى رسول‌الله ـص ـ صلاة الضحى فى بيتها يوم‌الفتح ثمان ركعات و قد أخرجه البخارى و مسلم فى الصحيحين عنها، والاخرى اسمها جمانة تزوجها ابوسفيان‌بن الحرث‌بن عبدالمطلب و هاجرت الى المدينة و توفيت فى حياةالرسول ـص ـ. مطالب‌السئول: ۳۲.

۴- من‌القضايا المتفق عليه بين‌الفريقين وتواترت الاخبار ان فاطمة بنت اسد ولدت اميرالمؤمنين على عليه‌السلام فى جوف‌الكعبة و لم يولد فيها أحد سواه قبله و لا بعده. الغدير ۶:۲۱-۳۸.

حزام أيضاً ولد فيها، والله اعلم[1].

و لما بعث النبی صلی‌الله علیه و سلم، کان له عشر سنین، و قیل تسع، و قیل ثمان، وقیل دون ذلك، والاول اکثر فآمن به و کان لم یعبدالاصنام لصغره، و لذا یقال فیه: کرم‌الله وجهه، دون غیره من‌الصحابة، و روی عن ابن‌عباس، و انس، و زیدبن ارقم، وسلمان، وجماعة انه اول من اسلم، وقال ابن‌حجر: هوالارجح، و نقل بعضهم الاجماع علیه[2].

ولما هاجر النبی صلی‌الله علیه وسلم الی المدینة بات علی فراشه، ففدیه بنفسه، فوقاه‌الله تعالی من شرالکفار،، و تفصیله مشهور[3].

و شهد المشاهدکلها مع‌النبی صلی‌الله علیه و سلم، الا التبوك فان النبی صلی‌الله علیه وسلم کان استخلفه علی‌المدینة، وقال له: انت منی بمنزلة هارون

---

۱ـ ابوخالد حکیم‌بن حزام‌بن خویلدبن اسدبن عبدالعزی مات ۵۴.
صحابی قرشی و هو ابن اخی خدیجة ام‌المؤمنین و کان من سادات قریش فی‌الجاهلیة والاسلام و صدیقا و محبا للنبی ـص ـ قبل البعثة و بعدها. تهذیب التهذیب ۲:۴۴۷. الاصابة ۲:۳۴۹. صفوة‌الصفوة ۱:۳۰۴. ذیل‌المذیل: ۱۶. شذرات‌الذهب ۱:۶۰.
اما کونه ولد فی جوف الکعبة فقد تفرد بحکایته الزبیربن بکاربن عبدالله القاضی المتوفی ۲۵۶ وکل من ذکره نسبه الیه، والزبیربن بکار قال عنه ابن ابی‌حاتم کتب عنه أبی بمکة و رایته و لم اکتب عنه. و قال احمدبن علی‌السلیمانی فی کتاب‌الضعفاء له: کان منکر الحدیث. تهذیب‌التهذیب ۳:۳۱۲.

۲ـ فی‌معاجم‌التاریخ والحدیث نصوص‌نبویة، وکلمات مأثورة عن‌الصحابة والتابعین من أن علیاً علیه السلام أول من أسلم... أما القول بان علیا علیه السلام کان له من‌العمر حین بعث النبی ـص ـ عشرا و تسع او ثمان سنة او دون ذلك فمردود لا صحة له لان‌النبی ـص ـ کیف یکلفه و هو علی هذا العمر فی مبدأ الدعوة قبل ظهور کلمة‌الاسلام و انتشارها بمکة ان یصنع له طعاما و ان یدعو له بنی عبدالمطلب... فهل تکلف عمل الطعام و دعاء القوم صغیر غیر ممیز و غر غیر عاقل، و هل یؤتمن علی سرالنبوة طفل ابن عشر سنین...؟ الغدیر ۳:۲۱۹-۲۴۲.

۳ـ اسدالغابة ۴:۲۵. نورالابصار: ۷۷. کنوزالحقائق: ۳۱. خصائص‌النسائی: ۸۷. مستدرك الصحیحین ۳:۴. مسند احمدبن حنبل ۱:۳۳۰. الریاض النضرة ۲:۲۰۳. ذخائر العقبی: ۸۶. مجمع الزوائد ۹:۱۱۹. تاریخ بغداد ۱۳:۱۹۱. الطبقات‌الکبری ۸:۳۵. کنز العمال ۳:۱۵۵. احیاءالعلوم ۳:۲۳۸. کفایة‌الطالب: ۱۱۴. نزهة‌المجالس ۲:۲۰۹. تذکرة الخواص: ۲۱. الغدیر ۲:۴۷. ینابیع المودة: ۹۲. شواهدالتنزیل ۱:۹۶.

من موسى كمامر[1].

و له فى جميع المشاهد آثار مشهورة، و أعطاه النبى صلى الله عليه وسلم اللواء فى مواطن كثيرة، و قد ذكرت جملة منها فى (مفتاح النجا) و اختاره النبى صلى الله عليه و سلم، لتزويج سيدة النساء، و زوجها منه فى السنة الثانية من الهجرة[2].

و لما آخى بين أصحابه، قال له: أنت أخى فى الدنيا و الآخرة[3].

و بالجملة فضائله اكثر من أن يحصر[4]، و أشهر من أن تذكر، وهو أحد العلماء الربانيين، و الشجعان المشهورين، و الزهاد المذكورين، و الخطباء المعروفين، و أحد من جمع القرآن عرضه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و عرض عليه أبو الاسود الدؤلى، و ابو عبدالرحمن السلمى، و عبدالرحمان بن ابى ليلى و غيرهم.

فتعرضوا السبيل، فسار الهم على كرم الله وجهه، فقتلهم بالنهروان، و قتل منهم ذالثدية الذى أخبر به النبى صلى الله عليه و سلم[5]، و ذلك سنة ثمان و

---

١- الهامش ص: ٧٨.

٢- كفاية الطالب: ٢٩٨.

٣- أسنى المطالب: ٦٠. الجامع الترمذى ٢: ٢١٣. مصابيح السنة ٢: ١٩٩. مستدرك الصحيحين ٣: ١٤. الاستيعاب ٢: ٤٦٠. تيسير الوصول ٣: ٢٧١. الرياض النضرة ٢: ١٦٧. الفصول المهمة: ٢٢، ٢٩. تذكرة الخواص: ١٣، ١٥. الصواعق: ٧٣، ٧٥. البداية والنهاية ٧: ٣٣٥. تاريخ الخلفاء: ١١٤. شرح المواهب ١: ٣٧٣. مناقب الخوارزمى: ٨٣. الغدير ٣: ١١٢-١٢٤. حلية الاولياء ١: ٦٧. كفاية الطالب: ١٩٥. خصائص النسائى: ٨٩.

٤- قال ابو الطفيل نقلا عن بعض أصحاب النبى -ص-: لقد سبق لعلى بن أبى طالب من المناقب مالو أن واحدة قسمت بين الخلق وسعهم خيرا.

و قال الامام احمد بن حنبل: ماجاء لاحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، من الفضائل، اكثر ماجاء لعلى بن ابى طالب.

شواهد التنزيل ١: ١٧. ابن عساكر الحديث: ١١٠٧. تهذيب التهذيب ٨: ٣٣٩. نظم درر السمطين: ٨٠. اسنى المطالب: ٨. المستدرك الصحيحين ٣: ١٠٧.

٥- مسند احمد بن حنبل ١: ٩١. سنن البيهقى ٨: ١٧٠. خصائص النسائى: ١٣٨. اسد الغابة ٢: ١٤٠. مجمع الزوائد ٩: ٢٣٤. مستدرك الصحيحين ٢: ١٤٨. طبقات ابن سعد ٤ ق ←

ثلاثين (٣٨) و اجتمع الناس باذرح فى شعبان من هذه السنة، و حضرها سعد بن ابى وقاص، وابن عمر، وغيرهما، من الصحابه، فقدم عمر وأباموسى الاشعرى، مكيدة فيه، فتكلم فخلع علياً، وتكلم عمر وفاقر معاوية وبايع له، وتفرق الناس على هذا، و صار على كرم الله وجهه، فى خلاف من أصحابه، حتى عض على أصبعه، و يقول: اعصى و يطاع معاوية.

• • •

و انتدب ثلاثة نفر من الخوارج، عبدالرحمن بن ملجم المرادى، والبرك ابن عبدالله، و عمروبن بكر التميمان، فاجتمعوا بمكة، و تعاهدوا و تعاقدوا ليقتلن هؤلاء الثلاثة، على بن أبى طالب كرم الله وجهه، و معاوية بن ابى سفيان، و عمروبن العاص، ويريحوا العباد منهم، فقال ابن ملجم: أنا لكم بعلى، وقال البرك: أنا لكم بمعاوية، و قال عمروبن بكر: أنا اكفيكم عمروبن العاص، فتعاهدوا على ذلك، و اتعدوا ليلة سبع عشرة من رمضان، ثم توجه كل منهم الى مصر الذى فيه صاحبه، فقدم ابن ملجم الكوفة، فلقى أصحابه من الخوارج، فكاتمهم مايريد، الى ليلة الجمعة السابع عشر رمضان سنة اربعين (٤٠) فاستيقظ على كرم الله وجهه، و قال لابنه الحسن رضى الله عنه: رأيت الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت يا رسول الله: مالقيت من امتك؟ فقال لى: ادع الله عليهم، فقلت:

اللهم أبدلنى بهم خيراً لى منهم، و أبدلهم لى شرا لهم منى.

و دخل ابن التياح المؤذن، فقال: الصلاة فخرج على كرم الله وجهه، من الباب ينادى: ايها الناس الصلاة الصلاة... فاعترضه ابن ملجم فضربه بالسيف،

---

←

٢٦:٢. تاريخ بغداد ١٥٩:١. البداية والنهاية ٢٨٩:٧. كفاية الطالب: ١٧٦. ميزان الاعتدال ٢٦٣:٢. الامامة والسياسة ١٢٨:١. مروج الذهب ٤١٧:٢. جواهر العقدين، القسم الثانى: ورقة ١٥٧.

فأصاب جبهته الى قرنه، و وصل الى دماغه[1]، فشد عليه الناس، من كل جانب، فامسك، و أوثق، و أقام على كرم‌الله وجهه، الجمعة، والسبت، و توفى ليلة الاحد، و غسله الحسن، والحسين، و عبدالله‌بن جعفر رضى‌الله عنهم، و صلى عليه الحسن، و دفن بدار الامارة بالكوفة ليلاً، ثم قطعت أطراف ابن‌ملجم[2]، و جعل فى قويصرة و أحرقوه بالنار.

هذا كله كلام ابن سعد[3].

و أخرج الحاكم، عن‌السدى، قال: كان عبدالرحمن‌بن ملجم المرادى، عشق أمراة من‌الخوارج، يقال: لها قطام فنكحها وأصدقها ثلاثة آلاف درهم، و قتل على كرم‌الله وجهه، و فى ذلك قال الفرزدق[4] شعراً:

فلم أر مهراً ساقه ذو سماحة — كمهر قطام بين غير معجم[5]

ثلثة آلاف و عبد و قينة — و ضرب على بالحسام المسمم

---

۱- فى‌الواقعة هذه تحريف لان‌التاريخ يحدثنا ان اميرالمؤمنين عليه‌السلام وقف الى الصلاة و دخل بها و فى‌السجدة ضربه ابن ملجم المرادى بالسيف، كما ستقف على مصادره.

۲- فى‌الكلام هذا اختلاق و كذب والصحيح ما ذكره‌الائمة والحفاظ والمؤرخين وهو ان علياً عليه‌السلام قال: للحسن والحسين و محمدبن الحنفية: النفس بالنفس ان أنامت، فاقتلوه كما قتلنى، و ان سلمت رأيت فيه رأيى... فأمر السبط الزكى الحسن عليه‌السلام به فضربت عنقه، و استوهبت ام‌الهيثم بنت‌الاسود النخعية جيفته من‌الامام الحسن عليه‌السلام لتتولى احراقها فوهبها لها فأحرقتها بالنار. كفاية‌الطالب: ۴۶۵. مناقب‌الخوارزمى: ۲۸۱. نور الابصار: ۹۸. تذكرة الخواص: ۱۷۵. الرياض النضرة ۲: ۲۲۳. الاستيعاب ۲: ۶۸۱. الامامة والسياسة ۱: ۱۳۷. الفصول‌المهمة: ۱۳۲. تاريخ‌الخلفاء: ۱۷۵. تهذيب التهذيب ۷: ۳۳۸. مطالب السئول: ۱۸۴. مروج‌الذهب ۲: ۴۲۳. البداية والنهاية ۷: ۳۲۶. تاريخ الخميس ۲: ۲۷۹. نظم دررالسمطين: ۱۳۷.

۳- الطبقات‌الكبرى ۳: ۳۵-۴۰.

۴- ذكر بعضهم هذه الابيات للفرزدق. و نسبها بعضهم للعبدى كما فى مناقب ابن شهراشوب ۳: ۳۱۱. و نسبها آخر الى ابن أبى مياس، كما فى تاريخ‌الخلفاء: ۱۷۶.

۵- فى رواية: كمهر قطام من فصيح و أعجم. تاريخ‌الخلفاء: ۱۷۶. كفاية‌الطالب: ۴۶۵.

فلامهر أغلى من على و ان غلا ولا فتحك الادون فتك ابن ملجم[1]

و فى بعض الكتب المعتبرة، انه رضى الله عنه كفن فى ثلاثة أثواب ليس فيهما قميص و لا عمامة، وكان عنده فضل من حنوط رسول الله صلى الله عليه و سلم، أوصى أن يحنط به، وصلى عليه ابنه الحسن رضى الله عنه، وكبر سبعا، و قيل أربعاً و دفن وقت السحر[2].

وفى مدفنه اختلاف كثير، والاصح انه دفن بالغرى من الكوفة وهو الموضع الذى يزار الآن... و رثاه أبو الاسود الدؤلى بهذه الابيات:

ألا يا عين و يحك اسعد ينا ألا فـابـكـى اميرالمؤمنينا
تبكى ام كلثوم عليه بعبرتها و قد رأت اليقينا
ألا قل للخوارج حيث كانوا فلا قرت عيون الشامتينا[3]
أفى شهر الصيام فجعتمونا بخير الناس طرا أجمعينا

---

١- فى بعض الكتب: و لا قتل الا دون قتل ابن ملجم. كفاية الطالب: ٤٦٥. الامامة والسياسة ١٣٧:١. المستدرك على الصحيحين ١٤٤:٣. و حذف المسعودى فى مروج الذهب ٤٢٣:٢ البيت الاول و ذكر مكانه البيت التالى:

تضمن للآثام لادر دره و لاقى عقاباً غير ما متصرم

تاريخ الطبرى ٨٧:٦ و فيه: و قال ابن أبى مياس المرادى فى قتل على:

و نحن ضربنا يالك الخير حيدراً أبا حسن مأمومة فتفطرا
و نحن خلعنا ملكه من نظامه بضربة سيف اذ علا و تجبرا
و نحن كرام فى الصباح أعزة اذا الموت بالموت ارتدى و تأزرا

و قال ايضا:

و لم أر مهراً ساقه ذو سماحة - الابيات...

٢- مستدرك الصحيحين ٣٦١:١ بسنده عن أبى وائل قال: كان عند على عليه السلام مسك فأوصى أن يحنط به، قال: وقال على عليه السلام: وهو فضل حنوط رسول الله صلى الله عليه و سلم. كنزالعمال ٤١٢:٦ و قال: أخرجه ابن سعد والبيهقى و ابن عساكر. الرياض النضرة ٢٤٧:٢ بسنده عن هارون بن سعيد، و قال: أخرجه البغوى. كفاية الطالب: ٤٦٨. تذكرة الخواص: ١٨١. مقاتل الطالبيين: ٦٢.

٣- فى تاريخ الطبرى ٨٧:٦، و مناقب ابن شهراشوب ٣١٥:٣.

ألا أبلغ معاوية بن حرب فلاقرت عيون الشامتينا

قتلتم خير من ركب المطايا و ذللها[1] و من ركب السفينا[2]
و من لبس النعال و من حذاها و من قرأ المثانی والمبینا
و كل مناقب الخيرات فيه وحب رسول رب العالمينا
اذا استقبلت وجه أبی حسین رأيت البدر فوق[3] الناظرينا
و كنا قبل مقتله بخير نرى مولى رسول الله فينا[4]
مقيم[5] الحق لا يرتاب فيه و يعدل فی العدی والاقربينا[6]
و لیس بکاتم علماً لديه و لم يخلق من المتكبرينا
فلا تشمت معاوية بن صخر فان بقية الخلفاء فينا[7]

وكان له على كرم الله وجهه يوم استشهد، ثلث و ستون سنة (٦٣) على الصحيح، و قيل: خمس و ستون (٦٥) و قيل: أربع وستون (٦٤) و قيل: سبع و خمسون (٥٧) و قيل: ثمان و خمسون (٥٨) وكانت خلافته أربع سنين، و تسعة اشهر قريباً.

---

١- فی تاريخ الطبری ٦:٨٧ هكذا: و رحلها.
٢- فی ابن شهراشوب هكذا:
رزينا خير من ركب المطايا و حثحثها و من ركب السفينا
٣- فی رواية الطبری: راع. و فی ابن شهراشوب: راق.
٤- ابن شهراشوب هكذا:
و كنا قبل مهلكه بخير نرى فينا وصی المسلمينا
٥- تاريخ الخلفاء: يقيم.
٦- ابن شهراشوب هكذا:
يقيم الحد لايرتاب فيه و يقضی بالفرايض مستبينا
٧- الطبری ٦:٨٧ ذكر فيه ٦ بيت. تاريخ الخلفاء باضافة الأبيات التالية:
لقد علمت قريش حيث كانت بأنك خيرهم حسبا و دينا
كأن الناس اذ فقدوا علياً نعام حاد فی بلد سنينا
وفی كفاية الطالب: ٤٦٥ نقل من القصيدة ١٠ بيت. وفی تذكرة الخواص: ١٨١ جاء ٦ بيت.
و فی ابن شهراشوب ٣:٣١٠ بزيادة البيتين:
و من بعد النبی فخير نفس أبوحسن و خير الصالحينا
فلا والله لا أنسى عليا و حسن صلاته فی الراكعينا
و ذكر ابوالفرج فی مقاتل الطالبيين: ٢٧-٢٨ القصيدة و هی ٢١ بيت.

و كان حاجبه فی خلافته، بشر مولاه، ثم بعده قنبر مولاه، و كاتبه عبدالله ابن رافع[1].

و كان نقش خاتمه:

نعم القادر.

و قيل: الملك لله[2].

و قيل: الملك لله الواحد القهار.

و من كلماته الشريفة:

لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا[3].

ألناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا[4].

الحزم سوءالظن[5].

ألعلم خير من المال[6].

لاداء أعيى من الجهل.

العلم يرفع الوضيع والجهل يضع الرفيع.

المرء مخبوء تحت لسانه[7].

من عذب لسانه كثر اخوانه.

بالبر يستعبد الحر[8].

---

۱- كاتب الامام اميرالمؤمنين عليه‌السلام: عبيدالله‌بن ابی رافع المدنی. سعيدبن نمران الهمدانی. عبدالله‌بن جعفر. عبيدالله‌بن عبدالله‌بن مسعود.
تهذيب‌التهذيب ۶:۱۰. ابن شهراشوب ۳:۳۰۵.

۲- تاريخ‌الخلفاء: ۱۸۰ عن ابن عساكر بسنده عن جعفربن محمد عن أبيه. و عن عمروبن عثمان‌بن عفان. كفاية‌الطالب: ۴۰۵. كنزالعمال ۳:۳۳۶. نورالابصار: ۹۴.

۳- مناقب‌الخوارزمی: ۲۷۱.

۴- المصدرالسابق.

۵- مناقب‌الخوارزمی: ۲۷۱.

۶- نهج‌البلاغة ۴:۳۶.

۷- شرح ابن ابی‌الحديد ۱۸:۳۵۳.

۸- فی نسخة: بالبر يملك‌الحر. الاحسان يستعبد الانسان.

الاحسان يقطع اللسان[1].

لاراحة من الحسد.

الحاسد مغتاظ على من لاذنب له.

اكبر الاعداء أخفاهم مكيدة.

اذا حلت المقادير خلت التدابير.

السعيد من وعظ بغيره[2].

و كلامه على هذا النمط كثير، بحيث لا تحصى، و له كرم الله وجهه شعر رايق، واشعاره مدونة ديوان شعر مشهور، وان كان فى نسبة الاكثر اليه مقال، وقد ذكرت طرفا من أشعاره فى (مفتاح النجا) و اكتفى هاهنا على قطعة و هو هذا، شعر:

للناس حرص على الدنيا بتبذير — و صفوها لك ممزوج بتكدير

كم من صلاح عليها لا تساعده — و عاجز نال دنياه بتقصير

لم يرزقوها بعقل حين مارزقوا — لكنهم رزقوها بالمقادير[3]

و اما الاحاديث التى رواها على كرم الله وجهه، عن النبى صلى الله عليه و سلم، فخمسمائة و ستة و ثمانون (۵۸۶) حديثا، أتفق البخارى، و مسلم، منهما على عشرين، و انفرد البخارى، بتسعة، و مسلم بخمسة.

و روى عنه من الصحابة:

عبدالله بن مسعود — عبدالله بن عباس — عبدالله بن جعفر — عبدالله ابن الزبير — جابر بن عبدالله — جابر بن سمرة — جرير بن عبدالله

---

۱ـ الاحسان يسترق الانسان...

۲ـ نهج البلاغة ۱۴۹:۱ من كلمات خطبة له عليه السلام فى صفة الجنة والحث على العمل و ذكر نعمة الدين... و بقية الكلمات الحكمية تجدها فى مناقب الخوارزمى: ۲۷۱.

۳ـ تذكرة السبط: ۱۶۶ باضافة البيت:

لو كان عن قوة أو عن مغالطة — طار البزاة بارزاق العصافير

أعيان الشيعة ۳۰۷:۳.

عبدالرحمان بن ابزى صهيب بن سنان البراء بن عازب زيد بن ارقم حذيفة بن اسيد طارق بن شهاب طارق بن اشيم عارة بن روبه بشير بن شحيم عمرو بن حريث سفينة ابو رافع موليا النبى صلى الله عليه و سلم ابو حجيفة أبو هريرة أبو امامة أبو ليلى أبو موسى أبو سعيد أبو الطفيل[1] ابناه الحسن والحسين[2] وغيرهم.

و من التابعين: أبناه محمد بن الحنفية عمر ابنته فاطمة كاتبه عبدالله بن أبى رافع قيس بن ابى حازم مالك بن أوس الاخيف بن قيس زيد بن وهب زر بن حبيش عبيد بن عمير الحارث بن سويد سعيد بن مسيب عبدالرحمن بن ابى ليلى عبدالله بن شداد بن الهاد مطرف بن عبدالله بن الشجر كميل بن زياد شريح بن هانى شريح القاضى عبيدة السلمانى الحارث الاعور مسروق الشعبى ابو وائل شقيق بن سلمة الاسدى أبو عبدالرحمن السلمى ابو الاسود الدؤلى ابو عمرو الشيبانى و ابو رجاء العطاردى[3] و غيرهم.

و أما ازواج على كرم الله وجهه، فاتفق الرواة منهن على سبع، واختلفوا فى اثنين، فاما السبعة اللاتى لم يختلفوا فيهن:

١ـ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، سيدة نساء العالمين، و

---

١ـ عامر بن وائلة الكنانى الليثى المتوفى ١١٠.

٢ـ اضاف ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٧:٣٣٤ الى هؤلاء:
عبدالله بن عمر. النزال بن سبرة الهلالى. مسعود بن الحكم الزرقى.

٣ـ و أضاف ابن حجر فى التهذيب ٧:٣٣٥ الى هؤلاء التابعين:
حرملة مولى اسامة بن زيد. ابوساسان حضين بن المنذر الرقاشى. حجية بن عبدالله الكندى. ربعى بن حراش. شيث بن ربعى. سويد بن غفلة. عاصم بن ضمرة السلولى. عامر بن شراحيل الشعبى. عبدالله بن سلمة المرادى. عبدالله بن شقيق. عبدالله بن معقل بن مقرن. عبد خير بن يزيد الهمدانى. علقمة بن قيس النخعى. عمير بن سعيد النخعى. قيس بن عباد البصرى. مالك بن اوس بن الحدثان. مروان بن الحكم. نافع بن جبير بن مطعم. هانى بن هانى. يزيد بن شريك التيمى. أبومردة بن أبى موسى الاشعرى. أبوحية الوادعى. أبوالخليل الحضرمى. أبو صالح الحضرمى. ابوصالح الحنفى. ابوعبيد مولى ابن ازهر. ابوالهياج الاسدى و خلائق.

سيجيء ذكرها في الباب الثاني، ولم يتزوج على كرم الله وجهه، عليها حتى ماتت، بل ذهب فريق من العلماء الى انه كان حراما على اختان رسول الله صلى الله عليه و سلم انه يتزوجوا على بناته.

٢ـ ام البنين بنت حزام بن خالد الكلابية[١].

٣ـ أسماء بنت عميس الخثعمية، و كانت أولا تحت جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه، فلما استشهد جعفر تزوجها ابوبكر الصديق رضى الله عنه، و لما توفى ابوبكر تزوجها على كرم الله وجهه، و لها من كلا الازواج الثلاثة أولاد أمجاد، كعبدالله، و محمد، و عون ابناء جعفر، و محمد بن ابى بكر، و يحيى، و عون، ابنى على بن أبي طالب[٢].

٤ـ امامة بنت ابى العاص بن الربيع العبشمية، و كان أبو العاص ابن اخت خديجة ام المؤمنين رضى الله عنها، و اما ام امامة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، اكبر بناته، و افضلهن، بعد فاطمة رضى الله عنهما، و ماتت في حياة النبي صلى الله عليه و سلم، و تزوج على كرم الله وجهه، امامة بعد فوت فاطمة رضى الله عنهما، بوصيتها، و تزوجها بعد فوت على كرم الله وجهه، المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، و كان امير المؤمنين كرم الله وجهه، قد أوصاه بذلك لانه خاف ان يخطبها معاوية، و ماتت امامة عند المغيرة سنة خمسين من الهجرة[٣].

---

١ـ ام البنين فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة الكلابية... شاعرة فصيحة:
اعلام النساء ٤: ٤٠. مطالب السئول ١: ١٨٢. الفصول المهمة: ١٤٢. الطبقات الكبرى ٣: ٢٠. كشف الغمة ١: ٤٤٠.

٢ـ طبقات ابن سعد ٨: ٢٠٥. الدر المنثور: ٣٥. الاعلام ١: ٣٠٠. ذيل المذيل: ٨٥. حلية الاولياء ٢: ٨٤. خلاصة تهذيب الكمال: ٤٢٠. صفوة الصفوة ٢: ٣٣. تهذيب التهذيب ١٢: ٣٩٨. اسد الغابة ٥: ٣٩٥. الغدير ١: ١٧. شذرات الذهب ١: ١٥، ٤٨. الاصابة ٤: ٢٣١. الاستيعاب ٤: ٢٣٤ ـ هامش الاصابة ـ. تاريخ الكامل ٣: ٣٩٧.

٣ـ خطبها معاوية فأبته.
اسد الغابة ٥: ٤٠٠. الاصابة ٤: ٢٣٦. الاستيعاب ٤: ٢٤٤. اعلام النساء ١: ٧٧. مطالب السئول: ١٨٢.

۵ـ المخباة بنت امرىءالقيس بن عدى الكلابية[۱].

۶ـ ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفية[۲].

۷ـ ليلى بنت مسعود بن خالد التميمية، و تزوجها بعد فوت على كرم‌الله وجهه، عبدالله‌بن جعفر، جمع بين زوجة على كرم‌الله وجهه، و ابنته زينب[۳].

و أما اللتان اختلفوا فيهما، انها هل كانتا مملوكتين من سبايا المرتدين، ام اعتقهما و تزوجهما؟ فأحدهما:

خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية[۴]، والاخرى

ام حبيب الصهباء بنت ربيعة التغلبية[۵].

و اما أولاد امير المؤمنين كرم‌الله وجهه[۶]:

---

۱ـ محياة بنت امرىءالقيس الكلبية.
ابن شهراشوب ۳:۳۰۵.

۲ـ و هى ام‌النفيسة، و زينب‌الصغرى، و رقية‌الصغرى.
ابن شهراشوب ۳:۳۰۴. كشف الغمة ۱:۴۴۰ و فيه: ام مسعود بنت عروة بن مسعود.

۳ـ مطالب السئول: ۱۸۲ و هى ام عبيدالله و ابوبكر. ابن شهراشوب ۳:۳۰۵. كشف‌الغمة ۱:۴۴۰.

۴ـ ابن شهراشوب ۳:۳۰۴. مطالب السئول: ۱۸۲. الكامل فى التاريخ ۳:۳۹۸. الطبقات‌الكبرى ۳:۱۹. عمدة‌الطالب: ۳۵۲. كشف‌الغمة ۱:۴۴۰.

۵ـ و هى ام: عمر و رقية، تؤمان فى بطن.
ابن شهراشوب ۳:۳۰۴. كشف‌الغمة ۱:۴۴۰. عمدة‌الطالب: ۳۶۲.

۶ـ كان لامير المؤمنين عليه‌السلام فى‌اكثر الروايات ستة وثلاثون ولدا، ثمانية عشر ذكرا و ثمانى عشرة انثى، و روى: خمسة و ثلاثون. و حكى أنه مات من أولاد على عليه السلام الذكور و هم تسعة عشر، ستة فى حياته و ورثه منهم ثلاثة عشر قتل منهم بالطف ستة، والعقب فى خمسة رجال الحسن والحسين و محمدبن الحنفية والعباس شهيدالطف و عمرالاطرف.

عمدة الطالب: ۶۳. ابن شهراشوب ۳:۳۰۵. مطالب السئول: ۱۸۲. كشف الغمة ۱:۴۴۰. الفصول‌المهمة: ۱۴۱.

ففيه اختلاف كثير، و اخترت ما كان أثبت عندى، فالحسن، والحسين، و محسن، الذى مات صغيرا، و أختاهم زينب، و ام كلثوم، امهم سيدة النساء بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و محمد الاكبر، المكنى بأبى القاسم المشهور بابن الحنفية، امه خولة بنت جعفر.

و محمد الاوسط، امه امامة بنت أبى العاص.

ومحمد الاصغر، المكنى بأبى بكر، وقيل: انهما اثنان، وعبيدالله، امهم ليلى بنت مسعود.

و عمر، و اخته رقية، امهما ام حبيب بنت ربيعة.

والعباس، و جعفر، و عثمان، و عبدالله، امهم ام البنين الكلابية.

و يحيى، و عون، امهما اسماء بنت عميس.

و رملة المكناة بام الحسن، و قيل: انهما اثنان، امهما ام سعيد بنت عروة.

و نفيسة، و يقال: نقية، و قيل: انهما اثنان، و جمانة المكناة بام جعفر، وقيل: انهما ثلاثان، و زينب الصغرى، وامامة، وميمونة، وخديجة، وفاطمة، و ام هانى، و ام الكرام، و ام سلمة لامهات أولاد شتى.

والعقب من ذكر أولاده، فى الحسن[1]، والحسين[2]، و محمدبن الحنفية[3]،

---

١ـ ولد الامام السبط الزكى الحسن عليه السلام، ستة عشر منهم خمس بنات واحد عشر ذكرا، و فى رواية سبعة عشر، و قيل: تسعة عشر.
عمدة الطالب: ٦٨.

٢ـ ولد الامام السبط الشهيد الحسين عليه السلام، عشرة ستة ذكور و اربع اناث.
الفصول المهمة: ١٩٩. عمدة الطالب: ١٩٢.

٣ـ ولد ابوالقاسم محمدبن الحنفية اربعة و عشرين ولداً منهم أربعة عشر ذكرا.
عمدة الطالب: ٣٥٢.

و عمر[1]، والعباس رضى‌الله عنهم[2]، و قد أخرج‌الله تعالى منهم خيرا كثيراً طيباً.

و هذا نختم ذكر أميرالمؤمنين، و نشرع فى بيان أحوال بضعة رسول رب‌العالمين.

---

۱ـ اعقب من ولد واحد و هو ابنه محمد و اعقب محمد من اربعة رجال. عمدةالطالب: ۳۶۲.

۲ـ أعقب عن ابنه عبيدالله و هو عن ولده‌الحسن و هو عن خمسة رجال. عمدةالطالب: ۳۵۷.

# ألباب الثانى

## فى ذكر سيدة النساء عليها التحية والثناء

هى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، محمدبن عبدالله، بن عبدالمطلب، بن هاشم، بن عبد مناف القرشية الهاشمية.

أمها خديجة بنت خويلدبن اسدبن عبدالعزى بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى القرشية الاسدية، وكانت لخديجة منعة وشأن فى الجاهلية، وكانت تكنى ام هند، وتدعى الطاهرة، تزوجها اولا عتيق بن عبدالله المخزومى[1] ثم بعد موته، أبوهالة التميمى[2]، ثم لما مات ابوهالة كان اشراف قريش يخطبونها، و لا يجيب احداً، حتى خطبها النبى صلى الله عليه وسلم، فأجابت فتزوجها، قبل

---

١- عتيق بن عائذبن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومى.
ولد له منها ابنة تسمى: ام محمد تزوجها صيفى بن ابى رفاعة ـ و اسمه امية ـ.
جمهرة انساب العرب: ١٤٢. اسدالغابة ٥:٤٣٤. الطبقات الكبرى ٨:٢١٦.

٢- ابوهالة بن زرارة بن نباش بن عدى بن حبيب بن صردبن سلامة بن جروة بن اسيدبن عمروبن تميم التميمى... و قيل ان اسمه ـ هند ـ.
ابنه منها هندبن هند، شهد احد، و قيل: شهد بدرا و دخل قبر حمزة بن عبدالمطلب و مات بالبصرة.
جمهرة انساب العرب: ٢١٥. اسدالغابة ٥:٧١. الاصابة ٤:٢٠١. الكامل فى التاريخ ٢:٣٠٧.

البعثة بخمسة عشر سنة، و ولدت له ابنين، القاسم، و عبدالله[1]، و أربعة بنات زينب، و رقية، واكلثوم، و فاطمة، اما الابنان فماتا في الصغر... واماالبنات فأدركن الاسلام، و هاجرن، وكل ولد النبى صلى‌الله عليه و سلم، من خديجة الا ابراهيم، فمن‌مارية‌القبطية، وكانت خديجة اول‌من آمن من‌النساء والرجال، على قول الاكثر، و كان النبى صلى‌الله عليه و سلم، بشرها ببيت في‌الجنة من قصب لا صخب فيها و لا نصب.

اخرجه البخارى، عن عائشة، و عبدالله‌بن ابى اوفى، و ابى هريرة، والخطيب، عن‌عائشة فقط، وابن‌قانع، والبارودى عن‌جابربن‌عبدالله‌بن رباب، والطبرانى عنه، و عن ابى‌سعيد رضى‌الله عنهم[2].

وماتت خديجة بمكة، فى رمضان سنة عشر من‌البعثة، و لها يومئذ خمس و ستون سنة، و قيل: اقل من ذلك[3] و دفنت (بالحجون)[4] و مات بعدها بأيام

---

۱ـ قال ابن قتيبة في‌المعارف: ۶۱:
و ولد رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم من خديجة، القاسم والطاهر والطيب وفاطمة و زينب و رقية و ام‌كلثوم، فاما القاسم والطيب فماتا بمكة صغيرين، قال مجاهد: مكث القاسم سبع ليال ثم مات.
و جاء ان‌كان لرسول‌الله من الولد سوى ابراهيم، القاسم، و آخر اختلف فى اسمه فقيل: الطاهر، وقيل: الطيب، وقيل: عبدالله، وقيل: عبدالعزى ماتوا صغار اجدا، ام‌جميع ولده حاشى ابراهيم، خديجة ام‌المؤمنين. جمهرة انساب‌العرب: ۱۶.

۲ـ صحيح‌البخارى ۲:۳۱۵ باب تزويج النبى ـص‌ـ خديجة و فضلها. صحيح مسلم ۴:۱۸۸۷ بسنده عن أبى‌هريرة، و عن ابن أبى اوفى، و عن عائشة حديث رقم: ۷۱-۷۳. الجامع‌الصحيح ۵:۷۲ بسنده عن عائشة و فيه: هذا حديث حسن، من قصب، قال: يعنى به قصب‌اللؤلؤ.

۳ـ اسدالغابة ۵:۴۳۴. طبقات ابن‌سعد ۸:۷-۱۱. صفوة‌الصفوة ۲:۲. تاريخ‌الخميس ۱:۳۰۱. ذيل‌المذيل: ۶۵. الدرالمنثور: ۱۸۰. الاعلام۲:۳۴۶. الاصابة ۴:۲۸۱. شذرات الذهب ۱:۱۴. الكامل فى‌التاريخ ۵:۵۱۸، ۵۳۷. الغدير ۲:۱۷. مروج الذهب ۲:۲۹۴. المغازى ۱:۱۳۰-۱۳۱. كنزالعمال ۱۲:۱۳۰ ط ۱۳۹۹/۱۹۷۹.

۴ـ الحجون: جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها. وقيل: مكان من‌البيت على ميل و نصف، و قال الاصمعى: الحجون هو الجبل المشرف الذى بحذاء مسجد البيعة على شعب الجزارين. معجم‌البلدان ۲:۲۲۵.

ابوطالب والد على كرم‌الله وجهه، و عم النبى صلى‌الله عليه و سلم، و حزن النبى صلى‌الله‌عليه‌وسلم على‌موتهما حزناً شديدا، ولذا سمى ذلك‌العام عام‌الحزن[1].

و اما فاطمة رضى‌الله عنها، فكانت أصغر بنات رسول‌الله صلى‌الله عليه و سلم، فى‌السن، و اكبر هن فى‌القدر، والمنزلة، والعقل، والكمال، وأحب أولاده اليه، وكانت ولادتها قبل‌البعثة بخمس سنين، و قيل: سنة‌البعثة، وقيل: بعدها بخمس سنين[2].

و كانت تكنى ام الحسن، و ام محمد، و تلقب سيدة النساء، والزهراء، والمباركة، والطاهرة، والزاكية، والراضية، والمرضية، والمحدثة، والبتول... و معنى‌البتول‌المنقطعة عن‌الدنيا الى‌الله تعالى[3].

و قال فى القاموس: البتول، فاطمة بنت سيد المرسلين صلى‌الله عليه و سلم، و رضى‌الله عنهما، لا نقطاعها عن نساء زمانها، و نساء الامة فضلا، و دينا، و حسبا[4].

وقال بعض‌العلماء: البتول من لم‌تر حمرة قط، أى‌لم تحيض والله أعلم[5].

---

١- راجع ص ١١٢.

٢- الاصح والاشهر انها ولدت بمكة بعدالنبوة بخمس‌سنين وبعدالاسراء بثلاث سنين، و قبض النبى -ص- و لها يومئذ ثمانى عشرة سنة و سبعة اشهر. ابن شهراشوب ٣:٣٥٧. دلائل‌الامامة: ١٠. اعلام‌الورى: ٩٠. روضة‌الواعظين: ١٢٤.

٣- مناقب ابن شهراشوب ٣:٣٥٧.

٤- القاموس‌المحيط ٣:٣٣٢.

٥- قال ابوصالح المؤذن، فى‌الاربعين: سئل رسول‌الله صلى‌الله عليه و آله و سلم، ما البتول؟ فقال النبى: لم ترحمرة قط و لم تحض، فان‌الحيض مكروه على بنات‌الانبياء.

و قال صلى‌الله عليه و آله و سلم لعائشة: يا حميراء ان فاطمة ليست كنساء‌الآدميين لاتعتل كما يعتلن.

وعن أبى عبدالله الصادق عليه‌السلام قال: حرم‌الله النساء على على مادامت فاطمة حية لانها طاهرة لا تحيض.

و قال عبيدالهروى، فى‌الغريبين: سميت مريم بتولا لانها تبلت عن‌الرجال، و سميت فاطمة بتولا لانها تبلت عن‌النظير.

ابن شهراشوب ٣:٣٣٠.

زوجها النبى صلى الله عليه وسلم، من على كرم الله وجهه، سنة اثنتين من الهجرة، فى رجب أو فى رمضان فكانت معه تسع سنين[1].

وماتت بعد فوت أبيها بستة اشهر، ليلة الثلاثاء لثلث خلون من رمضان، سنة احدى عشرة من الهجرة على الصحيح، و قيل: ماتت بعد أبيها بثلاثة اشهر، و قيل، بشهرين، و قيل: بثمانية اشهر، و قيل: بمائة يوم، و قيل: بخمس و سبعين يوما، و قيل: بسبعين يوما.

و روى عن أبى جعفر الباقر رضى الله عنه، انه قال: مارأيت فاطمة ضاحكة منذ قبض النبى صلى الله عليه و سلم[2].

و لما توفيت غسلها على كرم الله وجهه، و أسماء بنت عميس[3].

وقد روى انها اغتسلت فى مرضها، فلما فرغت اضطجعت مستقبلة القبلة، و جعلت يدها تحت خدها، ثم قبضت فد فنوها بغسلها ذلك، و لم تغتسل بعد الموت، وكان ذلك شىء خصصها به أبوها صلى الله عليه و سلم، و صلى عليها على كرم الله وجهه، على ما يفهم من رواية البخارى، أو العباس على ما رواه

---

١- ذخائر العقبى: ٣٢. كنز العمال ٦: ١٥٢. مجمع الزوائد ٩: ٢٠٤. فيض القدير ٢: ٢١٥. كنوز الحقائق: ٢٩. الصواعق المحرقة: ٧٤. الرياض النضرة ٢: ١٨٣. مرقاة المصابيح ٥: ٥٧٤.

٢- حلية الاولياء ٢: ٤٣. طبقات ابن سعد ٢: ٤٠. فتح البارى ٩: ٢٠١. الفصول المهمة: ١٤٨ وفيه، عن عمرو بن دينار قال: ان فاطمة ـع ـ لم تضحك بعد موت النبى ـص ـ حتى قبضت.

٣- كشف الغمة ١: ٥٠٢. حلية الأولياء ٢: ٤٣. مستدرك الصحيحين ٣: ١٦٣. طرح التثريب ١: ١٥٠. اسد الغابة ٥: ٢٥٤. الاستيعاب ٢: ٧٥١. ارشاد السارى ٦: ٣٦٢. الاصابة ٤: ٣٧٨، ٣٨٠. تاريخ الخميس ١: ٣١٣. الغدير ٧: ٢٢٧.

قال سلامة الموصلى:

لما قضت فاطم الزهراء غسلها ... عن أمرها بعلها الهادى وسبطاها
و قام حتى أتى بطن البقيع بها ... ليلا فصلى عليها ثم و اراها
و لم يصل عليها منهم أحد ... حاشا لها من صلاة القوم حاشاها

الدولابى، او ابوبكر على ما رواه أبوسعد السمان[1].

و دفنت ليلا[2] بالبقيع او فى بيتها على اختلاف الروايات، و كان بيتها متصلا بالمسجد، فلما زاد بنوامية فى المسجد صار فيه، و رثاها على كرم الله وجهه، شعر:

لكل اجتماع من خليلين فرقة — وكل الذى دون الفراق قليل
و ان افتقادى فاطماً بعد أحمد — دليل على ان لايدوم خليل
وكيف هناك العيش من بعد فقدهم — لعمرك شىء ما اليه سبيل[3]

وكانت لها يوم ماتت ثمان وعشرون سنة وستة اشهر، وقيل: ثلث وعشرون سنة، و قيل: اربع و عشرون سنة، و اليه ذهب الذهبى، و قيل: ثمانية عشر سنة

---

١- قال ابن حجر فى الاصابة ٣٧٩:٤. والزرقانى فى شرح المواهب ٢٠٧:٣. قال الواقدى من طريق الشعبى قال: صلى ابوبكر على فاطمة. وهذا فيه ضعف وانقطاع، وقد روى بعض المتروكين عن مالك عن جعفربن محمد عن أبيه نحوه و وهاه الدار قطنى و ابن عدى، و قد روى البخارى عن عائشة: انها لما توفيت دفنها زوجها على ليلا، و لم يأذن بها أبابكر، و صلى عليها.

و لفظ حديث جعفربن محمد: توفيت فاطمة ليلا فجاء ابوبكر و عمر و جماعة كثيرة فقال ابوبكر لعلى: تقدم فصلى، قال: لاوالله لاتقدمت و انت خليفة رسول الله، فتقدم ابوبكر فصلى أربعا.

فقال الذهبى فى ميزان الاعتدال ٧:٢ انه من موضوعات عبدالله بن محمد القدامى المصيصى و من مصائبه. قال ابن عدى: عامة حديثه غير محفوظة. و قال ابن حبان: يقلب الاخبار لعله قلب على مالك اكثر من مائة و خمسين حديثا. و قال الحاكم والنقاش: روى عن مالك احاديث موضوعة. و قال السمعانى: كان يقلب الاخبار لا يحتج به. لسان الميزان ٣٣٤:٣. الغدير ٣٥٠:٦ و ج ٢٢٧:٧.

٢- لقد صحت الاحاديث والروايات بان فاطمة ماتت و هى وجداء على ابى بكر:

و لاى الامور تدفن ليلا — بضعة المصطفى و يعفى ثراها

الغدير ٢٢٦:٧. صحيح مسلم ٧٢:٢. مسند احمدبن حنبل ٦:١، ٩. تاريخ الطبرى ٢٠٢:٣. مشكل الاثار ٤٨:١. سنن البيهقى ٣٠٠:٦. كفاية الطالب: ٢٢٦. البداية والنهاية ٢٨٥:٥. تاريخ الخميس ١٩٣:٢.

٣- كفاية الطالب: ٣٧١. نور الابصار: ٤٧. مناقب ابن شهر اشوب ٣٦٥:٣. الفصول المهمة: ١٤٨ باضافة:

أرى علل الدنيا على كثيرة — و صاحبها حتى الممات عليل

و به قال علماء الشيعة.

و اما مروياتها فانها روت عن ابيها صلى الله عليه وسلم، يسيرا لانها لم تعش بعده الا قليلا... و روى عنها على، و ولديها، الحسن، والحسين، وعائشة، و ام سلمة، و سلمى ام ولد ابى رافع، و اسماء بنت عميس، و غيرهم... وكل ماروى عنها فثمانية عشر حديثا، اتفق البخارى، ومسلم، على واحد منها الذى روت عنها عائشة رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه و سلم، اخبرها انه يقبض فى وجعه، و انها اول اهل بيته تتبعه، و انها سيدة النساء أهل الجنة[1].

و اما أولادها، فانها ولدت ثلاثة بنين، الحسن، والحسين، و محسن، اما الحسن، والحسين، فسيجىء ذكرهما، واما محسن فمات رضيعاً، وابنتان، زينب، و ام كلثوم، و قال الليث بن سعد: و ثالثة تسمى رقية، و ماتت صغيرة.

فأما زينب: فزوجها أبوها من ابن اخيه عبدالله بن جعفر بن ابى طالب رضى الله عنه[2] و ولدت له و ماتت عنده.

وأما ام كلثوم فزوجها أبوها من عمر بن الخطاب[3] رضى الله عنه، ثم لما

---

١- صحيح البخارى ٢:٣٥٢. صحيح مسلم ٤:١٩٠٤ حديث رقم: ٢٤٥.

٢- ولد بأرض الحبشة بعد النبوة بثلاث سنين، و مات سنة ٨٠ عن تسعين سنة و دفن بالمدينة او بالابواء، و اشتهر بالجود حتى لقب بقطب السخاء.

عمدة الطالب: ٣٧. الطبقات الكبرى ٥:١٢٤، ١٤٥. شذرات الذهب ١:٨٧. الكامل فى التاريخ ١٣:٢٠٠ -الفهرست-. الاصابة ١:٢٣٧. صفوة الصفوة ١:٢٠٥. مقاتل الطالبيين: ٣. حلية الاولياء ١:١١٤. الاعلام ٢:١١٨. بطل فخ: ٢١، ٩١، ١١٥.

٣- ان هذه الفرية مختلقة ولاصحة لها من الاساس لان ام كلثوم بنت الامام امير المؤمنين عليه السلام، لم تكن قط فى حبالة عمر بن الخطاب و لم تلد زيدا و لم تمت فى عهد معاوية، و انما هى بقيت حتى شهدت واقعة كربلاء الدامية.

بالاضافة الى ان الفريقين اثبتوا بطلانها لوجود نفر من الوضاعين والكذابين والمجروحين فى سند الحديث كما صرح بذلك الامام محمد بن اسماعيل البخارى. والحافظ ابوحاتم محمد بن حبان البستى. والحافظ شعبة بن الحجاج العتكى. والحافظ ابن حجر العسقلانى.

و رواة الحديث هم: عمار بن أبى عمار. حماد بن سلمة. وكيع بن الجراح. ابن وهب. عطاء بن ابى رياح. يزيد بن أبى حبيب. و هؤلاء لا تقبل الرواية عنهم لان ائمة الحديث وحفاظ السنة تكلموا فيهم و لم يأخذوا عنهم حرفا واحدا، و اليك كتب الجرح والتعديل.

←

مات عمر تزوجها عون بن جعفر بن ابي طالب، و بعد فوته تزوجها أخوه محمد ابن جعفر، فلما توفي محمد تزوجها عبدالله بن جعفر، و ماتت عنده في الوقت الذي مات فيه ابنها زيد بن عمر بن الخطاب، و صلى عليهما عبدالله بن عمر، أو سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه، فكانت فيهما سنتان لم يرث أحدهما من الآخر، و قدم زيد على امه ممايلي الامام والعلم عندالله ذي الجلال والاكرام.

---

←

و قد أفرد سيد المحدثين و نابغة الحفاظ الحجة الثبت السيد ناصر حسين الهندي الموسوي... حول هذه الاسطورة الهزيلة، والفرية الشائنة كتابا في مجلدين اسماه ـ افحام الاعداء والخصوم في تكذيب ما افتروه على سيدتنا ام كلثوم ـ والكتاب رهن الطبع والنشر.

كما أفرد حولها كتابا خاصاً ابوالحسن الشيخ سليمان بن عبدالله بن علي بن الحسين بن احمد بن يوسف بن عماد البحراني الماحوزي المعروف بالمحقق البحراني والمتوفى ١١٢١.

و هكذا الشريف المرتضى أبوالقاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن الامام موسى بن جعفر بن الامام جعفر الصادق عليهم السلام المتوفى ٤٣٦.

والحجة المجاهد الشيخ محمدجواد بن الشيخ حسن بن طالب بن عباس البلاغي النجفي المتوفى ١٣٥٢.

و شيخ الطائفة ابوعبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد البغدادي مات ٤١٣.

فضلا على عشرات البحوث التي جاءت في خلال الكتب وكلها تنفي هذه الفرية على ضوء الحديث والتاريخ.

# ألباب الثالث

## فى ذكر السبط الاكبر الحسن بن على بن أبى طالب
## عليه التحية والثناء من الملك الغالب

ولد رضى الله عنه فى رمضان، و قبل النصف من شعبان، و قيل: لخمس خلون منه، سنة ثلاث من الهجرة على الصحيح، و قيل: سنة أربع، و قيل: سنة خمس، و روى ابن الخشاب انه ولد بستة أشهر، و لم يولد بستة اشهر مولود فعاش. الا الحسن بن على، و عيسى بن مريم[1].

وفى رواية غيره، الا الحسن، ويحيى بن زكريا، والمشهور انه ولد لتسعة اشهر[2].

و لما ولد اذن النبى صلى الله عليه و سلم، فى اذنه اليمنى، و أقام فى اذنه اليسرى، و ختنه يوم السابع من ولادته، وعق عنه كبشاً، وفى رواية كبشين، و قال لفاطمة: زنى شعره، و تصدق بوزنه فضة، و اعطى القابلة رجل العقيقة[3].

---

١- الفصول المهمة: ١٥١. تذكرة الخواص: ١٩٣. نظم درر السمطين: ١٩٤. تهذيب التهذيب ٢: ٢٩٦. اسعاف الراغبين: ١٧٣. نور الابصار: ١١٩.

٢- ابن شهراشوب ٤: ٢٩.

٣- تاريخ الخلفاء: ١٨٨. وسيلة المآل: ٣٢٦ -خ-. نور الابصار: ١١٩ وفيه: اخرجه ←

و اما حليته، فكان أبيض مشربا حمرة، دعج العينين، سهل الخدين، دقيق المشربة، كث اللحية، و اذفرها، كأن عنقه ابريق فضة، عظيم الكراديس، بعيد مابين المنكبين، ربعة ليس بالطويل و لا القصير، مليحاً من أحسن الناس وجها، و بدنا، و كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه و سلم، و كان جعد الشعر يخضب بالسواد، و قيل: بالحناء[1].

و كان يكنى أبامحمد، ويلقب السيد، والتقى، والطيب، والزكى، والسبط، والولى، و غير ذلك[2].

و كان كريما، حليما، زاهدا، ذا سكينة، ووقار، جم المناقب كثير الفضائل حج ما شيا خمسا و عشرين سنة والنجائب لتقاد بين يديه[3] و خرج من ماله مرتين، و قاسم الله ماله ثلاث مرات، حتى انه كان يعطى نعلا و يمسك نعلا، و يعطى خفا ويمسك خفا، ولما توفى أبوه ولى الخلافة بوصية اليه، وقال بعض أهل الاخبار: بويع له باجماع أهل الحل والعقد عليه، وكان ذلك لتسع بقين من

---

الترمذى. ذخائر العقبى: ١١٨. نظم درر السمطين: ١٩٤. تذكرة الخواص: ١٩٣. الفصول المهمة: ١٥١. صحيح الترمذى ١:٢٨٦ بسنده عن ابى رافع. مسند احمدبن حنبل ٦:٩، ٣٩١، ٣٩٢. مسند ابى داود الطيالسى ٤:١٣٠. مستدرك الصحيحين ٣:١٧٩. صحيح النسائى: ٢:١٨٨ و فيه: عق عن الحسن والحسين بكبشين كبشين. تاريخ بغداد ١٠:١٥١ و قال: كبشا كبشا. مشكل الاثار ١:٤٥٦. حلية الاولياء ٧:١١٦. سنن البيهقى ٩:٢٩٩. مستدرك الصحيحين ٤:٢٣٧ بسنده عن عمروبن شعيب عن أبيه عن جده. كنز العمال ٧:١٠٧ و فيه: اخرجه الطبرانى و ابن عساكر.

١ـ الفصول المهمة: ١٥٣. نظم درر السمطين: ١٩٤. نور الابصار: ١١٩. صحيح الترمذى ٢:٣٠٧. مسند احمدبن حنبل ١:٩٩، ١٠٨. الاصابة ٢ ق ١:١٥. كنز العمال ٧:١٠٦ و قال: اخرجه الطبرانى و ابونعيم. مستدرك الصحيحين ٣:١٦٨. صحيح البخارى ٢:٢٧١، ٣٠٦. الغدير ١١:٥.

راجع الهامش رقم: ٩٠.

٢ـ ابن شهراشوب ٤:٢٩. الفصول المهمة: ١٥٢. مطالب السئول ٢:٣.

٣ـ مستدرك الصحيحين ٣:١٧٨. سنن البيهقى ٤:٣٣١. حلية الاولياء ٢:٣٧. ذخائر العقبى: ١٣٧.

رمضان سنة اربعين من الهجرة، فرتب العمال و امر الامراء و نظر فی الامور[1].

و لما سمع معاوية، بموت علی کرم الله وجهه، و بيعة الحسن رضی الله عنه[2]، سار مع جيشه نحو العراق، و تحرك الحسن رضی الله عنه، و استقر الناس

---

۱- تاريخ الخلفاء: ۱۸۹ بسنده الی علی بن زيدبن جدعان. الفصول المهمة: ۱۵۶ و فيه: و كان عليه السلام يتمثل بهذا البيت شعراً:

يا أهل لذات دنيا لابقاء لها　　　　ان اغتراراً بظل زائل حمق

۲- لم تكن القضية بهذه البساطة فقد حرف المؤلف... القضايا والحقائق و خطها حسب ميوله و رغباته والتاريخ يحدثنا ان معاوية حينما سمع بموت علی و بيعة الحسن عليه السلام انفذ رجلا من حمير الی الكوفة و آخر من بنی القين الی البصرة ليطالعاه بالاخبار و يفسدا علی الحسن عليه السلام الامر و يغيرا عليه قلوب الناس فعرف بها الحسن عليه السلام فاخذهما و قتلهما و كتب الی معاوية:

أما بعد فانك دسست الرجال و ارصدت العيون كأنك تحب اللقاء و لوتری العافية و ما اوشك فی ذلك فتوقعه انشاءالله تعالی.

فلما بلغ معاوية كتابه وقتل الرجلين ساربنفسه الی العراق وتحرك الحسن عليه السلام و بعث حجربن عدی و استعدالناس للقتال فتثاقلوا عنه ثم حفوا معه اخلاطا من الناس... ثم سار حتی نزل ساباط القنطرة و بات هناك فلما اصبح اراد عليه السلام ان يمتحن أصحابه و يستبریء احوالهم فی طاعته ليميز اولائه من أعدائه و يكون علی بصيرة من لقاء معاوية فأمر أن ينادی فی الناس الصلاة جامعة فاستجمعوا فصعدالمنبر و خطبهم فقال:

الحمد لله كلما حمده الحامدون و اشهد ان لا اله الا الله كلما شهد له الشاهدون و اشهد أن محمدا عبده و رسوله ارسله بالحق و ائتمنه بالوحی صلی الله عليه و آله.

أما بعد فوالله انی لارجو ان اكون قد اصبحت بحمدالله و منه و انا أنصح خلق الله تعالی لخلقه و ما اصبحت محتملا علی امری مسلم ضغينة و لا مريد له بسوء و لا غايلة و انما تكرهون فی الجماعة خير لكم مما تحبون فی الفرقة و انی ناظر لكم و لانفسكم فلا تخالفوا أمری و لا تردوا علی و انی غفرالله لی و لكم و ارشدنی و اياكم لما فيه المحبة والرضا ناظر الما فيه مصالحكم والسلام.

فنظر الناس بعضهم الی بعض و قالوا: ماترونه يريد ان يصنع؟ قالوا: نظن انه يريد ان يصالح معاوية و يسلم اليه الامر فشدوا علی فسطاطه فانتهبوه حتی أخذوا مصلاه من تحته، و رداه من عاتقه فرجع وركب فرسه و تقلد بسيفه و احدق به طوائف من خواص شيعته فمنعوه و طافوابه و اطاف به ربيعة و همدان و جماعة من غيرهم و ساروا معه فبادر اليه رجل من بنی اسد اسمه الجراح بن سنان فی يده خنجر فطعنه به فی فخذه فشقه حتی بلغ العظم، و حمل الحسن عليه السلام علی سرير من تلك الضربة الی المدائن فنزل بها واشتغل بمعالجة جرحه.

←

فتنا قلوا عنه فخرج بمن معه، و كانوا أربعين ألفاً، بعضهم من شيعته، و شيعة أبيه، وبعضهم اصحاب طمع فى الغنائم، وبعضهم اصحاب عصبية، تبعوا رؤساء قبائلهم، و بعضهم شكاك، فلما دنـا معاوية أنسل جماعة مـن رؤساء القبائـل بالطاعة سراً، وضمنوا له تسليم الحسن رضى الله عنه اليه عند دنوهم من عسكره، و بلغ ذلك الحسن رضى الله عنه فازدادت بصيرته بأحوال أصحابه، فمال الى المصالحة، فمشى بينهما السفراء: و قرروا الصلح، فسلم الحسن رضى الله عنه الامر الى معاوية، فى ربيع الاول سنة احدى و أربعين (٤١) من الهجرة، و بـه تمت الخلافة النبوية التى وردت فى الحديث، عند احمد، وابى داود، والترمذى، و ابن حبان فى صحيحه، عن سفينة رضى الله عنه، ان النبى صلى الله عليه وسلم قال: الخلافة ثلاثون سنة، ثم تكون ملكا، ولما تصالحا كتب به الحسن رضى الله عنه كتابا، بالمبايعة صورته هذا:

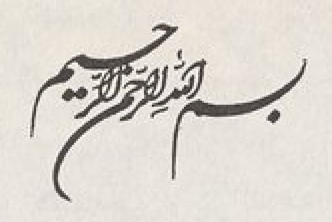
---

→ وكتب جماعة من رؤساء القبائل الى معاوية بالطاعة سرا واستحثوه على سرعة المسير نحوهم و ضمنوا له تسلم الحسن عليه السلام عند دنوه منهم و الفتك به، و بلغ الحسن عليه السلام ذلك و تحقق فساد نيات اكثر أصحابه و خذلانهم له و لم يبق معه ممن يأمن غايلته الاخاصة شيعته و شيعة أبيه و هم جماعة لا يقومون بحرب أهل الشام، فكتب الى معاوية فى الهدنة والصلح فأجابه الى ذلك و انفذ اليه كتب اصحابه الذين ضمنوا له فيها الفتك فيه و تسليمه اليه.

و وصل معاوية لصلح الحسن فاشترط عليه الحسن عليه السلام شروطا كثيرة كان فى الوفاء بها مصالح شاملة منها: ان لا يتعرض عماله الى سب اميرالمؤمنين على المنابر و لا ذكره بسوء و لا القنوت عليه فى الصلوات.

و ان يؤمن شيعته و لا يتعرض لاحد منهم بسوء و يوصل كل ذى حق حقه. فأجابه معاوية الى ذلك كله وكتب بينه و بينه لذلك كتابا.

الفصول المهمة: ١٦١-١٦٣. الغدير ١١: ٥-٧. وسيلة المآل: ٣٣٦. مطالب السئول ٢: ١٦.



هذا ما صالح عليه الحسن بن علی[1] معاوية بن ابی سفيان،

صالحه علی أن يسلم اليه ولاية أمر المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه و سلم، و سيرة الخلفاء الراشدين المهديين، و ليس لمعاوية بن أبی سفيان، أن يعهد الى أحد من بعده عهداً، بل يكون الامر من بعده شوری بين المسلمين، و على ان الناس آمنون حيث كانوا من ارض الله تعالى، فی شامهم، و عراقهم، وحجازهم، ويمنهم، وعلى ان اصحاب علی وشيعته، آمنون على أنفسهم، و أموالهم، و نسائهم، و أولادهم، حيث كانوا، و على معاوية بن ابی سفيان بذلك عهد الله و ميثاقه، وعلى ان لا يبتغی للحسن بن علی، ولا لاخيه الحسين ولا لاحد من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، غائلة، سرا و لا جهرا، و لا يخيف أحداً منهم فی افق من الآفاق.

أشهد عليه فلان و فلان وكفى بالله شهيدا[2].

و لما أبرم الصلح، و دخل معاوية الكوفة، كلم عمرو بن العاص معاوية،

---

۱- فی رواية: الحسن بن علی بن أبی طالب رضی الله عنهما.

۲- الصواعق المحرقة: ۸۱. الغدير ۱۱:۶. تاريخ الطبری ۶:۹۲. الكامل فی التاريخ ۳:۱۷۵. البداية والنهاية ۸:۱۴. تذكرة الخواص: ۱۱۳. ابن ابی الحديد ۴:۱۶ وفيه: فلما استقر له الامر و دخل الكوفة و خطب أهلها فقال:

يا أهل الكوفة، اترانی قاتلتكم على الصلاة والزكاة والحج؟ وقد علمت انكم تصلون و تزكون و تحجون، و لكننی قاتلتكم لاتأمر عليكم و على رقابكم - الى أن قال -: و كل شرط شرطته فتحت قدمی هاتين.

وقال ابواسحاق السبيعی: ان معاوية قال فی خطبته بالنخيلة: الا أن كل شیء أعطيته الحسن بن علی تحت قدمی هاتين لا افی بـه. قـال ابواسحاق: وكان والله غدارا. الغدير ۱۰:۲۶۲. و ج ۱۱:۷. مقاتل الطالبيين: ۲۹.

أن يأمــر الحسن رضى‌الله عنه، فيخطب الناس فكره ذلك معاوية، و قال: لا حاجة لنا فـى ذلك، قال عمرو: لكنى اريد ذلك ليبدوعيه، فانه لايدرى هـذه الامور ما هى، فلم يزل بمعاوية حتى أمره ان يخطب، و قال له: قم يا حسن، وكلم‌الناس فيماجرى بيننا، فقام الحسن رضى‌الله عنه، فحمدالله و صلى على نبيه صلى‌الله عليه و سلم، ثم قال:

أيها الناس ان اكيس الكيس التقى، و احمق‌الحمقاء الفجور ولو أنكم طلبتم مابين جابلق و جابلص رجلا، جده رسول‌الله صلى‌الله عليه و سلم، ما وجدتموه غيرى، و غير أخى الحسين، و قد علمتم ان‌الله تعالى هداكم بجدى محمد صلى‌الله عليه و سلم، فانقذكم به من‌الضلالة و رفعكم بـه من‌الجهالة و اعزكم به بعد الذلة، وكثركم به بعدالقلة، و ان معاوية نازعنى حقاً هولى دونه فنظرت لصلاح الامة، و قطع‌الفتنة، و قد كنتم بايعتمونى على أن تسالموا من سالمت، وتحاربوا من‌حاربت، فرأيت ان اسالم لمعاوية، واضع‌الحرب بينى و بينه، و قد بايعته و رأيت ان حقن الدماء خير من سفكها و لـم ارد بذلك الا صلاحكم، و بقاءكم و ان ادرى لعله فتنة لكم و متاع الى حين[1].

فلما فرغ جلس، و قال معاوية، لعمروبن العاص: ما أردت الا هذا.

ثم ارتحل الحسن رضى‌الله عنه، بأهله، و حشمه، الى المدينة النبوية، و لم يزل بها حتى مات بها سنة تسع و أربعين (٤٩) على أرجح الاقوال، لخمس خلون من ربيع‌الاول على قول أهل‌السنة، أو فى آخر صفر على قول‌الشيعة.

وكان عمره علـى أثبت الاقـوال خمسة و اربعين سنة، و ستة اشهر، الا

---

١- و فى رواية: ثم نزل و توجه بعد ذلك الى المدينة الشريفة و اقام بها. و روى ان لماتم‌الصلح لمعاوية واجتمع عليه‌الناس دخل‌عليه سعدبن أبى‌وقاص وقال: السلام عليك أيها الملك، فتبسم معاوية و قال: ما عليك يا أبا اسحاق لو قلت يا اميرالمؤمنين؟ قال: ما أحب انى وليتها بما وليتها به.

الفصول‌المهمة: ١٦٤. وسيلة‌المآل: ٣٣٣ ـخ. الحدائق الوردية ١:١٠١-١٠٥. مطالب‌السئول ٢:١٦.

اياماً... و سبب موته ان زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس سمته باغواء يزيد بن معاوية[1]، و كان يزيد ضمن لها أن يتزوجها ففعلت، فمرض الحسن رضى الله عنه أربعين يوماً، ثم مات فبعثت جعدة بنت الاشعث الى يزيد، تسأله الوفاء بما وعدها، فقال: انا لم نكن نرضاك للحسن، أفنرضاك لانفسنا فصارت مظهر قوله تعالى: (خسر الدنيا و الآخرة ذلك هو الخسران المبين)[2].

و قال ابن عبدالبر: فى كتابه، روينا من وجوه، ان الحسن رضى الله عنه، لما حضرته الوفاة قال للحسين أخيه: يا أخى ان أباك حين قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم، استشرف لهذا الامر، و رجا ان يكون صاحبه فصرفه الله عنه، و وليها ابوبكر، فلما حضرت أبابكر الوفاة استشرف لها أيضا فصرفت عنه الى عمر، فلما قبض عمر جعلها شورى بين ستة هو أحدهم، فلم يشك أنها تعدوه، فصرفت عنه الى عثمان، فلما هلك عثمان بويع له ثم نوزع حتى جرده السيف فى طلبها، فما صفا له شيء منها، و انى والله ما ارى ان يجمع الله فينا اهل البيت النبوة، والخلافة، ولاعرفن مااستخفك سفهاء اهل الكوفة فأخرجوك، و قد كنت طلبت الى عائشة اذا أنامت ادفن فى بيتها مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقالت: نعم وانى لاادرى لعله كان ذلك منها حياء، فاذا أنامت فاطلب

---

١ـ النصوص على اغتيال معاوية الحسن عليه السلام بالسم متضافرة كاوضح قضية فى التاريخ... غير ان المؤلف حسب رغباته الاموية الخبيثة... نسبه الى يزيد و جاء خلاف ما نص عليه التاريخ والواقع كما تجده فى، وسيلة المآل: ٣٤٣. نظم درر السمطين: ٢٠٢. الاصابة ١: ٣٣٠. الاستيعاب ١: ٣٧٥ ـ هامش الاصابة ـ تذكرة الخواص: ٢١١. مقاتل الطالبيين: ٣١. تاريخ اليعقوبى ٢: ١٩١. تاريخ ابن عساكر ٤: ١٩٩. اخبار اصبهان ١: ٤٤، ٤٧. حلية الاولياء ٢: ٣٥. الكامل فى التاريخ ٣: ١٨٢. صفوة الصفوة ١: ٣١٩. تاريخ الخميس ٢: ٢٨٩، ٢٩٢. ذيل المذيل: ١٥. الاعلام ٢: ٢١٥. مروج الذهب ٣: ٥. مستدرك الصحيحين ٣: ١٧٦. دلائل الامامة: ١٢. جواهر العقدين: القسم الثانى، ورقة: ١٥٧ ـ خ ـ.

٢ـ قال سبط ابن الجوزى: نقلا عن الشعبى، انهادس اليها معاوية فقال: سمى الحسن وازوجك يزيد واعطيك مائة ألف درهم فلما مات الحسن بعثت الى معاوية تطلب انجاز الوعد فبعث اليها بالمآل و قال: انى احب يزيد و ارجو حياته لولا ذلك لزوجتك اياه. الفصول المهمة: ٢١١. تاريخ الخلفاء: ١٩٢.

ذلك منها، فان طابت نفسها فادفنى فـى بيتها، و ما اظن القوم الا سيمنعونك اذا اردت ذلك، فان فعلوا فلا تراجعهم فى ذلك، و ادفنى فى بقيع الفرقد فان بى بمن فيه اسوة.

فلما مات الحسن رضى‌الله عنه، أتى الحسين الـى عائشة، يطلب ذلك اليها، فقالت: نعم و كرامة، فبلغ ذلك مروان، فقال: كذب، و كذبت، والله لا يدفن هناك ابداً، منعوا عثمان من دفنه، ويريدون دفن‌الحسن فى‌بيت عائشة، فبلغ ذلك حسينا فدخل هـو و مـن معه فى‌السلاح، فبلغ ذلك مـروان فاستلام بالحديد ايضا، فبلغ ذلك أبا هريرة فقال: والله ما هو الا ظلم يمنع الحسن ان يدفن مع‌أبيه، والله انه لابن‌رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم، ثم‌انطلق الى‌الحسين فكلمه و ناشده‌الله، و قال: لـه اليس قد قال اخوك: ان خفت ان يكون قتال فردنى الى مقابر المسلمين، و لم يزل به حتى فعل، و حمله الى‌البقيع.

ولم يشهده يومئذ من بنى‌امية الا سعيدبن‌العاص، وكان يومئذ أميرا على المدينة فقدمه‌الحسين رضى‌الله عنه، فى‌الصلاة عليه[1]، وقال: هى‌السنة، وخالد

---

۱ـ هذا القول و غيره من ابن عبدالبر... مختلق لا اساس لـه من‌الصحة فقد ذكـر المؤرخون ان‌الامام السبط‌الشهيد الحسين عليه‌السلام هو الذى صلى على أخيه‌الامام‌السبط الزكى.

تذكرة‌الخواص: ۲۱۳. كشف‌الغمة ۵۸۵:۱. الحدائق الوردية ۱۰۳:۱. مناقب ابن شهراشوب ۴۴:۴ و فيه: قال ابن عباس: فاقبلت عائشة فى اربعين راكبا على بغل مرحل و هى تقول: مالى و لكم تريدون ان تدخلوا بيتى من لا أهوى و لا أحب... فقال ابن عباس بعدكلام طويل:

تجملت تبغلت | و لو عشت تفيلت

و فى رواية ان بنى‌امية رمت بالنبال جنازة الامام الحسن عليه‌السلام حتى سل منها سبعون نبلا.

و قد نظم الكلام هذا الصقر البصرى فقال:

و يوم الحسن‌الهادى | على بغلك أسرعت
و ما يست و ما نعت | و خاصمت و قاتلت
و فى بيت رسول‌الله | بالظلم تحكمت
هل‌الزوجة اولى با | لمواريث من البنت

←

ابن الوليدبن عقبة، ناشد بنى امية ان يخلوه يشهد الجنازة فتركوه فشهد دفنه، و دفن الى جنب امه فاطمة رضى‌الله عنها... انتهى كلامه[1].

و فى رواية، انه دفن عند قبر ام أبيه فاطمة بنت أسد رضى‌الله عنها، و قد أشار بعض‌المحققين الى رجحان هذه‌الرواية[2].

و لما بلغ معاوية موت الحسن رضى‌الله عنه، كبر و كبر أهل‌الشام لذلك التكبير، فقالت فاخته بنت قريظة[3]: لمعاوية أقرالله عينك بالذى كبرت لاجله، فقال: مات الحسن، فقالت: أعلى موت ابن فاطمة تكبر؟ فقال: ما كبرت شماتة، و لكن استراح قلبى، و هذا العذر اشد من‌الجرم فان الشماتة لا يكون الا باستراحة‌القلب، ولايستريح بموت أحد الا قلب‌الشامت والله تعالى اعلم[4].

---

←

لك التسع من الثمن     فبا لكل تحكمت
تجملت تبغلت     و لو عشت تفيلت

ابن شهراشوب ۴:۴۴.

۱- الاستيعاب - هامش‌الاصابة - ۱:۳۷۷ و قد تفرد به ابن عبدالبر مع حذفه للسند ونقله عنه كل من أعقبه، و ان سياق‌الحديث يدل على‌الاختلاق والوضع و ان علياً واابابكر وعمر وعثمان كانوا يعملون خلاف مرضاةالله، وعكس ما يريدالله تعالى. مقاتل‌الطالبيين: ۴۹.

۲- بعد ان وقفت عائشة بوجه الامام السبط الحسين عليه السلام و منعت من دفن الامام الزكى فى جوار جده النبى الاقدس صلى‌الله عليه و آله و سلم و هى تقول: مالى و لكم تريدون ان تدخلوا بيتى من‌لا أهوى ولا أحب.، سار الامام‌الحسين عليه‌السلام بنعش أخيه الى البقيع الفرقد و دفنه هناك.

۳- فاخته بنت قرظة‌بن حبيب‌بن عبد شمس...

من ربات‌العقل والرأى والنفوذ والسلطان فى خلافة زوجها معاوية‌بن ابى‌سفيان... دخل معاوية ذات يوم عليها ومعه خصى وكانت مكشوفةالرأس فلما رأت معه‌الخصى غطت رأسها، فقال لها معاوية: انه خصى، فقالت: يا اميرالمؤمنين اترى‌المثلة به أحلت له ما حرم‌الله عليه، فاسترجع معاوية و علم ان‌الحق ما قالته فلم يدخل بعد ذلك على حرمه خادماً و ان‌كان كبيرا فانيا.

اعلام‌النساء ۴:۱۷. فوات‌الوفيات ۲:۱۷۰. عقدالفريد ۷:۱۶، ۱۰۰.

۴- مروج‌الذهب ۳:۸ و فيه: فقالت: انالله و انا اليه راجعون، ثم بكت و قالت: مات سيدالمسلمين، وابن‌بنت رسول‌الله -ص-. الامامة والسياسة :۱۴۴۱. الغدير۱۱:۱۲. عقدالفريد ۲:۲۹۸. حياةالحيوان ۱:۵۸. تاريخ‌الخميس ۲:۲۹۳.

و امـا مرويات الحسن رضى الله عنه، عـن جـده صلى الله عليه و سلم، فثلاثة عشر حديثاً، و روى عـن أبيه، و غيره مـن الصحابة ايضا، و روى عنه ابوهريرة، وعائشة، و ابناه الحسن بن الحسن، و عبدالله بن الحسن، والشعبى، و ابووائل شقيق بن سلمة، و ابوالجوزاء ربيعة بن شيبان و غيرهم[1].

و اما أزواجه، فكان رضى الله عنه كثير التزوج، و لذا لم يضبط عددهن، وكان يتزوج و يطلق، و كان لا يفارقه امراة الاوهى تحبه[2].

و أخرج ابن سعد، عن جعفر بن محمد رضى الله عنهما، قال: قـال على كـرم الله وجهه، لا تزوجوا الحسن فانه رجل مطلاق، فقال رجل: من همدان والله لتزوجته فما رضى امسك و ماكره طلق[3].

و اما أولاده، فاختلف اهل الاخبار فى عدد الذكور، منهم مـن خمسة

---

١- فى تهذيب التهذيب ٢:٢٩٥. روى عـن جده رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ابيه على و اخيه الحسين و خاله هند بن ابى هالة، و عنه ابنه الحسن و عائشة و ابو الجوزاء ربيعة بن شيبان و عبدالله و ابوجعفر ابنا على بن الحسين و جبير بن نفير و عكرمه مولى ابن عباس و محمد بن سيرين و ابومجلز لاحق بن حميد و هبيرة بن يريم و سفيان بن الليل و جماعة.

٢- تذكرة الخواص: ٢١١. عمدة الطالب: ٦٧. كفاية الطالب: ٤١٥. ابن عساكر ٤:٢٢٦. الفصول المهمة: ١٥٠. الغدير ١١:٣. الصواعق: ٨٣.

٣- من الاكاذيب والمفتريات الصريحة التى نسبوها الى الامام اميرالمؤمنين عليه السلام هذا القول المزعوم الذى اختلقه ابن سعد... فقد تزوج الامام الحسن بثمان او عشر زوجة على اختلاف الروايتين بما فيهن امهات أولاده.

و نسب اليه بعض المؤرخين الحاقدين زوجات كثيرات صعدوا فى اعدادهن ماشاؤا... و خفى عليهم ان زواجه الكثير الذى أشاروا اليه بهذه الاعداد، و اشار اليه آخرون بالغمز والانتقاد، لا يعنى الزواج الـذى يختص بـه الرجل لمشاركة حياته، و انما كانت حوادث استدعتها ظروف شرعية محضة، من شأنها ان يكثر فيها الزواج والطلاق معا، و ذلك هـو دليل سمتها الخاصة.

و لاغضاضة فى كثرة زواج تقتضية المناسبات الشرعية، بل هو بالنظر الى ظروف هذه المناسبات دليل قوة الامام فى عقيدة الناس، و لكن المتسرعين الـى النقد والتطاول جهلوا الحقيقة و جهلوا انهم جاهلون، و لوا معنوا النظر فـى جواب الامـام الحسن عليه السلام لعبدالله بن عامر بن كريز و قد بنى بزوجته، لكانوا غيرهم اذ ينتقدون.

الى خمسة عشر، والمتفق عليه منهم، أربعة زيد، والحسن، وعمرو، و عبدالله، و اما المختلف فيه فزاد الدولابى على هؤلاء الاربعة واحداً يسمى ابراهيم[1].

وقال ابن الخشاب: كانوا أحد عشر نفرا، وعد سوى الاربعة الاولى قاسما، و حسينا، و عبدالرحمن، و عبدالله الثانى، و أحمد، و اسماعيل و عقيل[2].

وقال ابن الاخضر، كانوا اثنى عشر نفرا، و وافق ابن الخشاب فى القاسم، والحسين، و عبدالرحمن، و عبدالله الثانى، و نفى اسماعيل، و عقيلا، و احمد، و أثبت مكانهم، ابابكر، و طلحة، و محمدا، و عد الثانى عشر ايضا يسمى محمدا[3].

و قال ابن طلحة: كانوا خمسة عشر نفرا، و عد سوى الاربعة الاولى قاسما، وحسينا، ومحمدا، و ابابكر، وحمزة، وجعفر، وطلحة، واسماعيل، و يعقوب، و عبدالرحمن، و عبدالله الثانى[4].

و قال الشيخ المفيد[5]، من علماء الشيعة، كانوا ثمانية انفار، و عد سوى الاربعة الاولى، القاسم، والحسين، و طلحة، و عبدالرحمن[6].

و أثبت بعضهم جميع هؤلاء جمعاً بين الروايات فيكون أولاده الذكور

---

١- الصحيح ان كان له خمسة عشر ولداً بين ذكر و انثى، هم زيد والحسن و عمرو والقاسم و عبدالله وعبدالرحمن والحسن والاثرم و طلحة، و امالحسن و امالحسين وفاطمة و ام سلمة و رقية و ام عبدالله و فاطمة.

عمدةالطالب: ٦٨. صلح الحسن: ٢٦.

٢- الفصول المهمة: ١٦٦.

٣- المصدر السابق.

٤- مطالب السئول ٢:١٩، تأليف الامام كمال الدين محمدبن طلحة بن محمدبن الحسن القرشى الشافعى العدوى المتوفى ٦٥٢.

٥- فقيه الشيعة و معلمها والمدافع عن ناموسها ابوعبدالله محمدبن محمدبن النعمان البغدادى المتوفى ٤١٣.

صاحب التصانيف والاسفار الكثيرة المطبوعة.

٦- الارشاد: ١٩٤.

عشرين نفرا، والعقب منهم في زيدبن الحسن[1]، و الحسن بن الحسن المشهور بالحسن المثنى[2]، بالاتفاق، و أما عمروبن الحسن، والحسين بن الحسن، فكان لهما عقب وقد انقرض[3] و قد ذكرت جملة من أحوال أبناءالحسن رضى الله عنه فى (مفتاح النجا).

و اما الاناث من أولاده، فقد نفاهم بعضهم و لا يصح هذا القول، و ذهب الاكثر انه كانت له بنت واحدة تسمى فاطمة، و تكنى ام الحسن، و قيل: ام عبدالله، و هى ام محمدبن على الباقر رضى الله عنه، وعد ابن الاخضر خمسة ام الحسن، و ام الخير: و ام عبدالله، و ام سلمة، و تماضر[4].

و قال المفيد: كن سبعة ام الحسن، و ام الحسين، و ام عبدالله، و ام سلمة، و رقية، و اثنتان تسميان فاطمة، فزيد و فاطمة الكبرى، و ام الحسن، و ام الحسين، امهم ام بشر بنت أبى مسعود عقبة بن عمرو البدرى الخزرجى الانصارى، والحسن المثنى، أمه خولة بنت منظور الفزارية، والحسين، و طلحة، و فاطمة الصغرى، امهم ام اسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التيمية، و عمرو، والقاسم، و عبدالله امهم ام ولد، و بقية أولاده لامهات شتى، والعلم عند الملك العزيز الاعلى[5].

---

١- عمدة الطالب: ٦٩. الفصول المهمة: ١٦٦. تذكرة الخواص: ٢١٥.
٢- الفصول المهمة: ١٦٨. عمدة الطالب: ٩٨. تذكرة الخواص: ٢١٥.
٣- أعقب من ولد الامام الحسن عليه السلام أربعة: زيد والحسن والحسين الاثرم و عمر الا أن الحسين الاثرم و عمر انقرضا سريعا. عمدة الطالب: ٦٨.
٤- عمدة الطالب: ٦٨. ابن شهراشوب ٤:٢٩ و فيه: و قتل مع الحسين عليه السلام من أولاده: عبدالله والقاسم و أبى بكر. كشف الغمة ١:٥٧٥. مطالب السئول ٢:١٨.
٥- الارشاد: ١٩٤. كشف الغمة ١:٥٧٦. بطل فخ: ٢٠، ٢١، ٢٣.

# ألباب الرابع

## فی ذکر السبط الاصغر الحسین بن علی بن أبی طالب علیه التحیة والثناء من الملك الغالب

ولد رضی الله عنه، لخمس خلون من شعبان، سنة اربع من الهجرة علی أرجح الروایات، و کان بین ولادة الحسن و علوق فاطمة بالحسین، خمسون لیلة، روی عن جعفر بن محمد عن أبیه رضی الله عنهما، قال: لم یکن بین الحسن والحسین، الاطهر واحد، و قال: بعض الروایات انه ولد بستة أشهر[1].

و لما ولد، اذن النبی صلی الله علیه و سلم، فی اذنه الیمنی، و أقام فی اذنه الیسری، وختنه یوم السابع من ولادته، وعق عنه کبشا، وفی روایة کبشین، و قال لفاطمة: زنی شعره، و تصدق بوزنه فضة، و اعطی القابلة رجل العقیقة[2].

---

۱ـ عمدة الطالب: ۱۹۱. ابن شهراشوب ۴:۷۶ وفیه: و روی انه لم یکن بینه و بین أخیه الا الحمل والحمل ستة أشهر. تذکرة الخواص: ۲۳۲.

۲ـ تذکرة الخواص: ۲۳۲. ذخائر العقبی: ۱۱۸. صحیح الترمذی ۱:۲۸۶ بسنده عن ابی رافع. صحیح ابی داود ۳۳:۲۱۴. مسند احمد بن حنبل ۶:۹، ۳۹۱، ۳۹۲. مسند أبی داود الطیالسی ۴:۱۳۰. مستدرك الصحیحین ۳:۱۷۹. صحیح النسائی ۲:۱۸۸. تاریخ بغداد ۱۰:۱۵۱. مشکل الاثار ۱:۴۵۶. حلیة الاولیاء ۷:۱۱۶. سنن البیهقی ۹:۲۹۹. کنزالعمال ۷:۱۰۷ و قال: اخرجه الطبرانی و ابن عساکر. مستدرك الصحیحین ۳:۱۷۹ و فیه: بسنده الی علی علیه السلام ان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم أمر فاطمة سلام الله علیها فقال: زنی شعر الحسین و تصدقی بوزنه فضة و اعطی القابلة رجل العقیقة.

و اما حليته فكان يشبه أخاه رضى الله عنه، و جده صلى الله عليه وسلم[1]، وكان يكنى أباعبدالله، و يلقب السيد، والطيب، والزكى، والسبط، والرشيد، والوفى، والمبارك، والتابع لمرضاة الله، والدليل على ذات الله[2]، وكان عالما، عاملا، عابدا، زاهدا، جوادا، شجاعا، فصيحا، بليغا، مستجمعا لصفات الكمال كأبيه، و أخيه، قال ابن طلحة: حج خمسا و عشرين حجة ماشيا[3]، و قد مرمثله فى ذكر الحسن[4].

و روى ان معاوية، لما قدم مكة، وصله بمال كثير، و ثياب وافرة، و كسوات و افية، فرد الجميع و لم يقبله[5].

و روى عن انس قال: كنت عند الحسين رضى الله عنه، فدخلت عليه جارية جائته ببطاقة ريحان، فقال: لها أنت حرة لوجه الله، فقلت: تجيئك بطاقة ريحان لا خطر لها فتعتقها؟ قال: كذا أدبنا الله تعالى، قال ( و اذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها اوردوها)[6] فكان أحسن منها عتقها[7].

---

١- عن انس: من سره ان ينظر الى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم مابين عنقه الى كعبه خلقا و لونا فلينظر الى الحسين بن على. صحيح الترمذى ٢:٣٠٧. مسند احمد ابن حنبل ١:٩٩، ١٠٨. مسند أبى داود الطيالسى ١:١٩. الاستيعاب ١:١٣٩. الاصابة ٢ ق ١:١٥. كنزالعمال ٧:١٠٦ و فيه: اخرجه الطبرانى و ابونعيم. مستدرك الصحيحين ٣:١٦٨. فتح البارى ٨:٩٧. مجمع الزوائد ٩:١٧٥. جواهر العقدين، القسم الثانى، ورقة ١٥٩. هامش ص ١٣٧.

٢- ذكر ابن شهراشوب الكثير من ألقاب الامام الحسين عليه السلام فى المناقب ٤:٧٦.

٣- مطالب السئول ٢:٢٨. كشف الغمة ٢:٢٢. وسيلة المآل: ٣٦١ بسنده عن مصعب ابن الزبير.

٤- راجع ص ١٣٧.

٥- مطالب السئول ٢:٢٨ و فيه: و هذه سجية الجواد و شنشنة الكريم، و سمة ذا السماحة، و صفة من قد حوى مكارم الاخلاق فافعاله المتلوة شاهدة له بصفة الكرم ناطقة بأنها متصف بمحاسن الشيم.

٦- سورة النساء: ٨٦.

٧- كشف الغمة ٢:٢٢. مطالب السئول ٢:٢٧. فصائل الخمسة ٣:٢٧. وسيلة المآل: ٣٦٢.

وروى ان غلاما له جنى، فأمربه أن يضرب، فقال يا مولاى: والكاظمين الغيظ، قال: خلوا عنه، فقال يا مولاى: والعافين عن‌الناس، قال: قد عفوت عنك، قال يـا مولاى: والله يحب المحسنين، قال: أنت حر لوجه‌الله، و لك ضعف ما كنت اعطيك[1].

و لما توفى الحسن‌بن علـى رضى‌الله عنهما، أراد معاوية أن يجعل ابنه يزيد ولى‌العهد من بعده، فاستشار أهل‌الشام فى ذلك فأجابوه، و بايعوه، فحج من دمشق، و سار الى المدينة و عرض بيعته على أهل‌الحرمين، فأنكروا ذلك فوعدهم، وأوعدهم، فبايعه جميع‌من كان بها، الا الحسين‌بن على، وعبدالرحمن ابـن ابـى‌بكر، و عبدالله‌بن الزبير، و قيل: عبدالله‌بن عمر ايضا، فأكرمهم و وصلهم، و لم يفعلوا، فهددهم و أوعدهم و لم يفعلوا[2].

و روى ان أهل‌المدينة لما عرضوا عن‌بيعة يزيد، علم معاوية ان لهم اسوة بهؤلاء الثلاثة، فبالغ فى اكرامهم، و طلبهم فى خلوة، و وصلهم بالاموال،

---

۱ـ وسيلة‌المآل: ۳۶۲ و فيه: و قدكتب اليه اخوه‌الحسن رضى‌الله عنه. يلومه على اعطاء الشعراء فكتب اليه: أنت أعلم منى، ان خيرالمال ماوقى العرض و استرق‌الاحرار.

وكيف لا يجود الامام السبط المفدى الحسين عليه‌السلام... بالمال من يجود بنفسه النفيسة فى مواطن النزال، وكيف لايسمح بالعاجل من همه فى‌الآجل! و لاريب عندالعقلاء أن من جاد بنفسه فى القتال فهو بالمال أجود، و من زهد فى‌الحياة المحبوبة فهو فى‌الحطام الفانى أزهد، وقد عرفت زهدهم فاعرف به و فدهم، فان الزاهد من زهد فى حطامها، وخاف من آثامها ورغب عن حلالها و حرامها لعلك سمعت و قرأت بما أتى فى هل‌أتى من ايثارهم على أنفسهم الطاهرة، أليسوا الذين اطعموا الطعام على حبه مسكينا و يتيما و أسيرا... و رغب كل واحد منهم فى‌الطوى لارضاء ربه، و عرضوا تلك الانفس الكريمة لمرارة الجوع، و اسهروا تلك‌العيون الشريفة من الخوى فلم تذق حلاوة الهجوع، و جعلوها لما وجدوه من‌الرقة على‌المسكين واليتيم والاسير غرقى من‌الدموع، و تكرر عليهم ألم فقدالغذاء غدوا و بكورا، و اضرم‌الجوع والسغب فى قلوب أهل‌الجنة سعيرا، وآمنوا حين قالوا: انا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريرا فوقيهم‌الله شر ذلك اليوم و لقاهم نضرة وسرورا... وشكرهم على ما انعموا عليه فقالوا: انما نطعمكم لوجه‌الله لا نريد منكم جزاء اولا شكوراـ.

۲ـ الامامة والسياسة ۱:۱۴۷، ۱۵۱. تذكرة الخواص: ۲۳۵. مقتل الخوارزمى ۱:۱۹۰.

فلم يجيبوا أصلا، و قال عبدالرحمن بن ابی‌بكر: اختر فعل النبی صلی‌الله عليه و سلم، أو فعل ابی‌بكر، أو فعل عمر، فالنبی صلی‌الله عليه وسلم، مات وترك الناس فعمدوا الی أفضل رجل فولوه الامر، و أبوبكر عند موته لم يول ولده، و لا اقاربه بل تفوض افضل الناس فعهد اليه بالخلافة و هو عمر، و أما عمر فنظر فی من يصلح لها فوجدها ستة مقاربين، فجعل الامر شوری فيما بينهم، فاختاروا منهم واحداً، فافعل احد هذه‌الصور فسكت[1].

ثم قال: انی متكلم غدا علی‌المنبر فليحذرا مرىء ان يرد علی مقالتی، خشية أن لايتم قوله حتی يطير رأسه... ثم انه استوی علی‌المنبر، و ذكر من‌فضل ابنه، و شجاعته، و ان أهل‌الشام قد بايعوا اليه بالعهد، ثم قال: و قد بايع له هؤلاء، و اشار الی الحسين، و ابن ابی‌بكر، و ابن الزبير رضی‌الله عنهم، فما جسروا ان ينطقوا فبايع‌الی‌الحجاز، فلما قاموا قالوا: انا لم‌نبايع فلم يصدقهم بعض‌الناس، و سار معاوية الی‌الشام من ليلته، وكان ذلك سنة اثنتين وخمسين (۵۲) من‌الهجرة[2].

ثم مات معاوية بعد ذلك فی رجب سنة ستين (۶۰) بدمشق[3]، وملك بعده

---

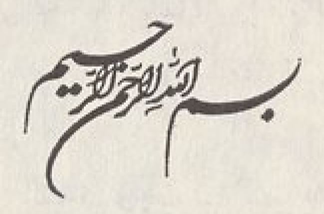
۱- الامامة والسياسة ۱:۱۵۳. تاريخ‌الخلفاء: ۲۰۳. الغدير ۱۰:۲۵۲.

۲- الامامة والسياسة ۱:۱۶۳ و فيه هكذا: انصرف معاوية ذاهبا الی منزله وأمرمن حرسه وشرطته قوماً ان يحضروا هؤلاء النفرالذين أبواالبيعة وهم‌الحسين‌بن علی، وعبدالله ابن الزبير، وعبدالله‌بن عباس، وعبدالرحمن‌بن أبی‌بكر، و أوصاهم معاوية فقال: انی خارج العشية الی أهل‌الشام فاخبرهم ان هؤلاء النفرقد بايعوا و سلموا فان تكلم أحد منهم بكلام يصدقنی او يكذبنی فيه فلا ينقضی كلامه حتی يطير رأسه، فحذرالقوم ذلك فلما كان العشی، خرج معاوية، و خرج معه هؤلاء النفر و هو يضاحكهم و يحدثهم و قد ألبسهم الحلل، ثم خرج بينهم و اظهر لاهل الشام الرضا عنهم: ای القوم، و انهم بايعوا، فقال: يا أهل‌الشام ان هؤلاء النفر دعاهم أميرالمؤمنين، فوجدهم واصلين مطيعين، و قد بايعوا و سلموا، قال ذلك والقوم سكوت و لم يتكلموا شيئا حذرالقتل.

۳- الامامة والسياسة ۱:۱۷۳. الكامل‌لابن‌الاثير ۴:۲. تاريخ‌الطبری ۶:۱۸۰. تاريخ اليعقوبی ۲:۱۹۲. تاريخ الخميس ۲:۲۹۱، ۲۹۶. معجم الشعراء: ۳۹۳. مروج الذهب ۲:۴۲. خلاصة تهذيب الكمال: ۳۲۶. المصابيح: ۳۹۴ و فيه: كان معاوية اذا اراد اغراء
←

يزيد، وكتب الى الاقاليم بذلك فبايعوه ثانيا، وامتنع من بيعته الحسين رضى الله عنه، و ابن الزبير، وكان ابن ابى بكر مات قبل ذلك فخرج الحسين رضى الله عنه، و ابن الزبير، الى مكة لليلتين بقيتا من رجب، و قيل: لاربع خلت من شعبان[١].

و لما وصل الخبر الى الكوفة بموت معاوية، و ولاية يزيد لعنه الله... و امتناع الحسين رضى الله عنه، عن بيعته[٢]، اتفق منهم جمع جم، و كتبوا كتابا الى الحسين رضى الله عنه، يدعونه اليهم: ويبذلون له فى القيام بين يديه، بأنفسهم، و أموالهم، و بالغوا فى ذلك، ثم تتابعت اليه الكتب نحو مائة وخمسين كتابا (١٥٠)[٣] من كل طائفة، وجماعة كتاب، يحثونه فيها على القدوم، وآخر ماورد عليه كتاب من جماعتهم على يد قاصدين من أعيانهم و صورته:



للحسين بن على اميرالمؤمنين... من شيعته، وشيعة أبيه، على اميرالمؤمنين

---

أهل الشام بعلى و أهل بيته يلبس قميص عثمان الملطخ بالدم فى عنقه ـ الاعلام ٨: ١٧٣. تاريخ الخلفاء: ٢٠٤.

١ـ الامامة والسياسة ١: ١٧٥. جواهر العقدين ـ ق ٢: ١٥٩.

٢ـ نقل المؤلف من هنا ما ذكره ابن طلحة الشافعى فى كتابه ـ مطالب السئول ـ غير انه حذف منه حقائق ناصعة و قضايا واسعة و اختصره حسب رغبته.

٣ـ ذكر المؤرخون ان الرسائل الواردة الى الحسين عليه السلام و ان الكتب تكاثرت عليه حتى ورد عليه فى يوم واحد ستمائة كتاب، و اجتمع عنده من نوب متفرقة اثنا عشر ألف كتاب. و قال الطبرى فى تاريخه ٦: ٢٩٤. اجتمع سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة و رفاعة بن شداد و حبيب بن مظاهر من الكوفة وكتبوا كتابا للحسين، ثم سرحوا بالكتاب مع عبدالله بن سبيع الهمدانى و عبدالله بن وال. ثم سرحوا اليه قيس بن سهر الصيداوى و عبد الرحمان بن عبدالله بن الكدن الارحبى، و عمارة بن عبيد السلولى فأخذوا معهم نحوا من ٥٣ صحيفة من الرجل والاثنين والاربعة ـ.

سلام عليك... أما بعد فان[1] الناس منتظرون، ولا رأى لهم غيرك فالعجل العجل يا ابن رسول الله والسلام عليك و رحمة الله و بركاته.

فكتب جوابهم، وسير اليهم ابن عمه مسلم بن عقيل بن ابى طالب، وحثهم على نصرته، و حمايته.

فلما وصل مسلم الكوفة نزل فى دار المختار بن ابى عبيد[2]، وبايع للحسين رضى الله عنه، على يده خلق كثير، فاطلع على ذلك النعمان بن البشير والى الكوفة، و جمع الناس فى المسجد و رهبهم عن مخالفة يزيد، و لكن اكتفى بمجرد التهديد، و لم يتعرض لاحد[3]، فكتب مسلم بن يزيد الحضرمى، وعمارة بن الوليد

---

١- فى مقتل الخوارزمى ١:١٩٥ هكذا:
للحسين بن على امير المؤمنين من شيعته و شيعة أبيه:
أما بعد فحيهلا فان الناس ينتظرونك لا رأى لهم غيرك، فالعجل يا ابن رسول الله، فقد اخضر الجناب، و اينعت الثمار، و اعشبت الارض، و اورقت الاشجار، فاقدم اذا شئت فانما تقدم الى جند لك مجندة، والسلام عليك و رحمة الله و بركاته و على أبيك من قبل...

و لما اجتمع عند الحسين عليه السلام ما ملاخرجين، كتب اليهم كتابا واحدا دفعه الى هانى بن هانىء السبيعى و سعيد بن عبدالله الحنفى، وكانا آخر الرسل و هذا نصه:
بسم الله الرحمن الرحيم
من الحسين بن على الى الملا من المؤمنين، سلام عليكم، أما بعد فان هانى بن هانىء و سعيد بن عبدالله قدما على من رسلكم، وقد فهمت الذى اقتصصتم و ذكرتم، و لست اقصر عما احببتم، وقد بعثت اليكم أخى و ابن عمى مسلم بن عقيل بن ابى طالب و أمرته ان يكتب الى بحالكم و خبركم و رأيكم و رأى ذوى الجحى و الفضل منكم، و هو متوجه اليكم ان شاء الله ولا قوة الا بالله فان كنتم على ما على قدمت به رسلكم، وقرأت فى كتبكم فقوموا مع ابن عمى و بايعوه ولا تخذلوه، فلعمرى ما الامام العامل بالكتاب القائم بالقسط، كالذى يحكم بغير الحق، و لا يهتدى سبيلا.
جمعنا الله و اياكم على الهدى، والزمنا و اياكم كلمة التقوى، انه لطيف لما يشاء، والسلام عليكم و رحمة الله و بركاته...

٢- الصحيح: انه نزل دار مسلم بن المسيب، وهى دار المختار بن ابى عبيد الثقفى... و فى تذكرة الخواص: ٢٤١ و لما قدم مسلم الكوفة نزل على رجل يقال له: عو سجة و دب اليه اهل الكوفة فبايعه منهم اثنى عشر ألفا، و قيل: ثمانية عشر ألفا.

٣- فقام رجل ممن يهوى يزيد بن معاوية فدخل على النعمان بن بشير وكان واليا على الكوفة فقال له: انك ضعيف مستضعف قد فسدت البلاد وأخبره بقصة مسلم، فقال له النعمان:
←

ابن عقبة، الـی یزید یخبره عن أمر مسلم[1]، و میل أهل الکوفة الیه، و تغافل النعمان‌بن بشیر عنه، فعزل یزیدالنعمان و ولی مکانه، عبیدالله‌بن زیادبن ابیه[2]، و فوض أمر الحسین رضی‌الله عنه، وشیعته الیه، فتجهز عبیدالله من‌البصرة الی الکوفة: فلما قرب منها تنکر، ودخلها لیلا من جهة‌البادیة فی زی اهل‌الحجاز، و أوهم انه‌الحسین رضی‌الله عنه، فاستقبله‌الناس فی ظلمة‌اللیل، وسلموا علیه، و لا یشکون انه الحسین رضی‌الله عنه، فیمشون بین یدیه، ویقولون: مرحباً بك یا ابن رسول‌الله، قدمت خیرمقدم، فرأی عبیدالله من‌تباشیرهم بالحسین ماسائه فسکت، و لم یتکلم بشیء، حتی دخل دارالامارة بمن جاء معه من‌البصرة.

فلما أصبح جمع‌الناس فی‌المسجد، وقرأ علیهم منشور أیالته، وهددهم، و حذرهم، عن مخالفة یزید، وفرق جماعة مسلم‌بن عقیل بقوة‌التدبیر عن‌قلیل، و اختفی مسلم، و بذل عبیدالله السعی فی طلبه، حتی ظفر به، فقتله مـع ابنیه، محمد، و ابراهیم، لثلاث خلون من ذی‌الحجة سنة ستین من‌الهجرة، وفی ذلك الیوم خرج‌الحسین رضی‌الله عنه، من مکة الی الکوفة و قیل لثمان خلون منه.

و شرح ذلك، انه لما بایعه اکثر أهل‌الکوفة علی‌ید مسلم‌بن عقیل، کتب مسلم الیه یلتمس قدومه، فتجهز للخروج فمنعه ابن‌عباس، و ابن‌عمر، وجابر، و أبوسعید الخدری، و أبوواقد اللیثی، فلم یفعل، و صمم المسیر الی العراق، و خرج مع اثنین و ثمانین رجلا من أهل‌بیته، وشیعته، وموالیه، فسمع فی‌اثناء

---

والله لئن اکون ضعیفا فی‌طاعة‌الله أحب الی من‌أن اکون قویا فی‌معصیة‌الله، والله‌لاهتکت سترا ستره‌الله. تذکرة‌الخواص: ۲۴۱. مقتل‌الخوارزمی ۱۹۸:۱.

۱ـ فی اکثر‌المقاتل: ان‌الذی کتب الی یزید هو عبدالله‌بن مسلم، ثم أعقبه عمارة‌بن الولیدبن عقبة‌بن أبی معیط، و عمربن سعدبن أبی‌وقاص.

۲ـ وکان یزید أبغض‌الناس فی عبیدالله‌بن زیاد و انما احتاج الیه فکتب الیه انی قد ولیتك الکوفة مع‌البصرة و ان الحسین قد سار الی الکوفة فأحترز منه و ان مسلم‌بن عقیل بالکوفة. تذکرة‌الخواص: ۲۴۱.

الطريق بقتل مسلم بن عقيل، و تفرق جماعته، فهم بالرجوع[1] فقال له: أحد بني عقيل، والله لانرجع حتى نصيب بثارنا اونقتل، فقال: لاخير في الحياة بعدكم، ثم سار نحو العراق، حتى اذا سار بمرحلتين من الكوفة، و افاه انسان يقال له: الحربن يزيد الرياحي، ومعه ألف فارس من أصحاب ابن زياد، شاكي السلاح، فقال للحسين رضي الله عنه: ان الامير عبيدالله بن زياد، قد أمرني ان لا افارقك، او اقدم بك عليه، و أنا والله كاره ان يبتلني الله بشيء من أمرك، غير اني قد أخذت بيعة القوم، فقال له الحسين رضي الله عنه: اني لم أقدم هذا البلد حتى اتتني كتب القوم، و قدمت على رسلهم يطلبونني، و انتم من أهل الكوفة فان دمتم على بيعتكم، و قولكم، في كتبكم، دخلت مصركم، و الا انصرفت من حيث أتيت، فقال له الحر: والله ما أعلم هذه الكتب، و لا الرسل، و اما انا فما يمكنني الرجوع الى الكوفة، و لا سبيل الى مفارقتك، او اقدم بك عليه، و طال الكلام بينهما، و رحل الحسين رضي الله عنه، وأهله، و أصحابه، فنزلوا كربلاء، في الثاني من محرم سنة احدى وستين، فقال رضي الله عنه: هذا موضع كرب و بلاء... هذا مناخ ركابنا... و محط رحالنا... و مقتل رجالنا... فنزل القوم، و حطوا الاثقال، ونزل الحر، وجيشه قبالة الحسين رضي الله عنه بأرض كربلاء.

ثم كتب عبيدالله بن زياد، كتاباً الى الحسين رضي الله عنه، يطالبه الى بيعة يزيد، فلما وردالكتاب على الحسين رضي الله عنه، وقرأه القاه، وقال للرسول:

---

١- ان السبط المفدى الامام الحسين عليه السلام خرج من المدينة متوجها الى العراق مع علمه الكامل و درايته الفائقة بشهادته بعد ان اخبره النبي صلى الله عليه و آله و سلم و والده الامام على امير المؤمنين عليه السلام، بها و انه يقتل بكربلاء... فكان عليه السلام على دراية واضحة من كافة القضايا و العقبات التي و اجهته منذ خروجه الى آخر لحظة من شهادته، فلا مورد هنا من القول: فهم بالرجوع... و هذا جهل صريح من المؤلف... بمكانة الامام و مقامه و لذلك تجده في تناقض من القول فهو بعد عدة سطور يقول: فقال رضي الله عنه: هذا موضع كربلاء... هذا مناخ ركابنا... و محط رحالنا... و مقتل رجالنا... و هذا القول من الامام المفدى صريح على انه يعلم من الله ما لا يعلمه غيره.

ماله عندى جواب فرجع الرسول الى ابن زياد، فاشتد غضبه و جمع الناس و جهز العساكر، و سير مقدمها عمربن سعدبن ابى وقاص، و كان ولاه الرى و اعمالها، وكتب له بها فاستعفى من خروجه الى قتال الحسين رضى الله عنه، فقال له ابن زياد: اما ان تخرج فنو ليك الرى و اعمالها، و اما أن تعيد علينا كتابنا، او تقعد فى بيتك فاختار ولاية الرى، وطلع الى قتال الحسين رضى الله عنه، بالعساكر، فمازال ابن زياد يجهز مقدما و معه طائفة من الناس الى ان اجتمع عند عمربن سعد اثنان وعشرون الفا مابين فارس و راجل[1] فنزلوا شاطى الفرات، وحالوا بين الماء و بين الحسين رضى الله عنه، و اصحابه، وكان اكثر الخارجين لقتاله قدكاتبوه و بايعوه، فلما تيقن رضى الله عنه، ان القوم مقاتلوه، امر اصحابه فاحتفروا حفيرة شبيهة بالخندق، وجعلوها جهة واحدة يكون القتال منها، و ركب عسكر ابن سعد، واحدقوا بالحسين رضى الله عنه، و رجفوا و اقتتلوا و لم يزل يقتل من اهل الحسين رضى الله عنه، واصحابه، واحد بعد واحد الى ان قتل منهم ما ينيف على خمسين رجلا فعند ذلك صاح الحسين رضى الله عنه، اما من مغيث يغيثنا؟ لوجه الله... اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله...؟ فاذا بالحربن زياد الرياحى الذى تقدم ذكره، قد أقبل على فرسه اليه و قال يا ابن رسول الله: انى كنت اول من خرج عليك، و انا الآن فى حزبك فمرنى ان اكون اول مقتول فى نصرتك لعلى انال شفاعة جدك غداً، ثم كر على عسكر عمر ابن سعد فلم يزل يقاتلهم حتى قتل، و قيل: قتل معه، اخوه، و ابنه، و مولاه ايضا.

---

١- كان جميع من حضر مقتل الامام السبط... من العساكر و حاربه و تولى قتله من أهل الكوفة خاصة لم يحضرهم شامي... ثلاثين الف فارس. وقال الامام البخارى فى تاريخه: عن عدة من حاربه و قاتل الحسين، اربعون الف فارس. و قال السيد ابن طاوس: كانوا مائة الف فارس. و ذكر ابومخنف انهم كانوا مائة و اثنين و عشرين الف محارب، ثمانين الف فارس و اثنين و اربعين راجل.

مروج الذهب ٣: ٧١.

فالتحم القتال حتى قتل اصحاب الحسين رضى الله عنه، بأسرهم، و ولده، و اخوته، و بنوعمه، و بقى وحده فبارز بنفسه و سيفه مصلت فى يده و أنشد يقول شعر:

انا ابن على الخير من آل هاشم — كفانى بهذا مفخراً حين افخر
و جدى رسول الله اكرم من مشى — و نحن سراج الله فى الارض نزهر[1]
و فاطمة امى سلالة احمد — و عمى يدعى ذا الجناحين جعفر
و فينا كتاب الله انزل صادقا — و فينا الهدى والوحى والخير يذكر
و شيعتنا فى الناس اكرم شيعة — و مبغضنا يوم القيامة يخسر

فلم يزل يقاتل، ويقتل من برز اليه، حتى قتل منهم كثيرا، فاثخنته الجراحات، والسهام تأتيه من كل جانب، والشمر بن ذى الجوشن السكونى، فى قبيلة عظيمة يقاتله، ثم حال بينه و بين رحله، و حرمه، فصاح الحسين رضى الله عنه، ويحكم يا شيعة الشيطان، ان لم يكن لكم دين، و لا تخافون المعاد، فكونوا أحرارا و ارجعوا الى نسائكم ان كنتم عربا، كما تزعمون انا الذى اقاتلكم، فكفوا سفهائكم و جهالكم عن التعرض الى حرمى، فان النساء لم يقاتلنكم.

فقال الشمر لاصحابه: كفوا عن النساء وحرم الرجل، واقصدوه فى نفسه، ثم صاح الشمر بأصحابه، وقال: ويلكم ماتنظرون بالرجل، وقد اثخنه الجراح، فتوالت عليه السهام، والرماح، فسقط على الارض فوقف عليه عمر بن سعد و قال لاصحابه: انزلوا و جزوا رأسه، فنزل اليه نصر بن فرشه الضبابى، ثم جعل يضرب بسيفه مذبح الحسين رضى الله عنه، فغضب عمر بن سعد، وقال لرجل عن يمينه: ويلك أنزل الى الحسين فأرحه، فنزل اليه خولى بن يزيد الاصبحى، فاجتز رأسه ثم سلبوه ودخلوا على حرمه، فاسروا اثنى عشر غلاما من بنى هاشم، و أهل الحسين، و بناته، و من كان من النساء معه، و أمر ابن سعد، والشمر بن

---

١- فى وسيلة المآل: ٣٨٠ هكذا:
و نحن سراج الله فى الناس يزهر.
والبيت الخامس لا يوجد فى ـ الصراط السوى ـ: ٣٦٩ ـخ ـ فى مكتبتى الخاصة.

ذی‌الجوشن، نفراً فرکبوا خیولهم و أوطأ الحسین رضی‌الله عنه.

ثم ارسل عمربن سعد، بالرأس الکریم الی عبیدالله‌بن زیاد، مع بشربن مالك، او خولی‌بن یزید، فوضع الرأس بین یدی ابن زیاد، و أنشد:

املاء رکابی فضة أو ذهبا — فقد قتلت الملك المحجبا
و من یصلی القبلتین فی‌الصبا — و خیرکم اذ یذکرون النسبا
قتلت خیرالناس اما و ابا[1]

فغضب ابن زیاد من‌قوله، ثم قال له: اذ علمت انه‌کذلك فلم قتلته؟ والله لاتجد منی خیرا، و لا لحقتك به، ثم قدمه فضرب عنقه.

واختلف فی‌من باشرقتل‌الحسین‌رضی‌الله عنه، فقیل: شمربن ذی‌الجوشن السکونی، و قیل: سنان‌بن انس النخعی، و قیل: خولی‌بن یزید الاصبحی، و قیل: ان شمرا ضربه علی وجهه فأدرکه سنان فطعنه، فالقاه علی فرسه، و نزل خولی‌بن یزید لیجز الرأس فارتعدت یداه، فنزل أخوه شبل‌بن زیاد، فاجتز رأسه و دفعه الی اخیه خولی.

و استشهد مع‌الحسین رضی‌الله عنه، بکربلاء مـن أهل‌بیته، العباس، و محمد، و عبدالله، و جعفر، بنو علی‌بن ابـی‌طالب، والقاسم، و عبدالله، و عمرو، و قیل: ابوبکر بنو الحسن‌بن علی رضی‌الله عنه، وعلی، وعبدالله، ابنا الحسین‌بن علی، ومحمد، وعون ابناعبدالله‌بن جعفر، وعبدالله، وعبدالرحمن، و جعفر، بنو عقیل‌بن ابی‌طالب رضی‌الله عنهم اجمعین.

و روی عن‌الحسن‌البصری انه قال: أصیب مع‌الحسین رضی‌الله عنه، ستة عشر رجلا من أهل‌بیته، ما علی وجه‌الارض یومئذ لهم شبیه.

و ذکر ابن‌عبدالبر فی‌الاستیعاب عن ابن‌الحنفیه رضی‌الله عنه، قال: قتل

---

۱- فی وسیلة‌المآل: ۳۸۰. تذکرة‌الخواص: ۲۵۴، هکذا:

أوقر رکابی فضة و ذهبا — أنا قتلت السید المحجبا
قتلت خیرالناس أما و أبا — وخیرهم اذ ینسبون نسبا

الصواعق‌المحرقة: ۱۱۸. جواهرالعقدین ق ۲:۱۶۲ -خ-.

مع الحسين فی ذلك اليوم، سبعة عشر رجلا كلهم من ولد فاطمة.

ولما اجتز الاشقياء رأس الحسين رضی الله عنه، و اسروا أهل بيته، أمرهم عمربن سعد، ان يذهبوا بهم مع رأسه الی ابن زياد، فاستاقوا الحرم كما تساق الاساری، حتی أتوا الكوفة و جلس ابن زياد فـی قصر الامارة، و اذن للناس اذنا عاما، و أمر باحضار الرأس فوضع بين يديه، فجعل ينظر اليه، و تبسم و بيده قضيب يضرب به ثناياه، ثم بعث الشقی بالرأس المكرم فدير به فی سكك الكوفة، و قبائلها، ثم أرسله مع رؤس ساير الشهداء، و سبايا أهل البيت الی يزيدبن معاوية مع الشمربن ذی الجوشن، وجماعة من أصحابه، فساروا الی أن و صلوا الی دير فی الطريق فنزلوا يتقيلوا، فوجدوا علی بعض جدر انه مكتوبا شعر:

أترجوا امة قتلت حسينا    شفاعة جده يوم الحساب

فسألوا الراهب عمن سطر و من كتبه، فقال: انه مكتوب نبيها من قبل أن يبعث نبيكم بخمسمائة عام.

و لما قدموا دمشق، و دخلوا علی يزيد، رموا برأس الحسين رضی الله عنه، بين يديه، فاستبشر الشقی بقتله، و جعل ينكت رأسه بالخيزران، و أنشد أبيات ابن الزبعری[1]:

ليت أشياخی ببدر شهدوا

---

١ـ عبدالله بن الزبعری...
احد شعراء قريش كان يهجو المسلمين و يحرض عليهم كفار قريش فی شعره، هرب يوم فتح مكة ثم رجع الی رسول الله ـصـ و اعتذر فقبل صلی الله عليه و آله وسلم عذره، مات فی طريق الشام.

الاغانی ١، ٢، ١٤. سمط اللالی: ٣٨٧، ٨٣٣. امتاع الاسماع ١:٣٩١. طبقات ابن سلام: ٥٧، ٥٨. غاية النهاية ١:٢٨٨. فوات الوفيات ١:١٦٤. و فيات الاعيان ١:٢٨٤. طبقات ابن سعد ٢:١٤١. ابـن ابی الحديد ٨:٢١٦ و ج ١١:٢٤٢ و ج ١٤:٢١٤، ٢٧٨، ٢٨٠ وج ١٥:٢٠٠ وج ١٨:٨، ٢٩، ٢٩٤، ٢٩٥. الغدير ٧:٣٥٨. جمهرة انساب العرب: ١٦٥.

الى آخره، والابيات مشهورة و زاد فيها بيتين مشتملتين على صريح الكفر.

ثم وجه ذرية الحسين رضى الله عنه، ورأسه مع على بن الحسين الى المدينة.

قال ابن الجوزى: ليس العجب من قتال ابن زياد الحسين رضى الله عنه، و انما العجب من خذلان يزيد، و ضربه بالقضيب ثنايا الحسين رضى الله عنه، و حمله آل الرسول صلى الله عليه وسلم، سبايا على أقتاب الجمال، موثقين فى الحبال، و النساء مكشفات الوجوه، والرؤس، و ذكر اشياء من قبيح ما اشتهر عنه... ورده الرأس الى المدينة وقد تغيرت ريحه[1]... ثم قال: وما كان مقصوده الا الفضيحة افيجوز ان يفعل هذا بالخوارج؟ أليس باجماع المسلمين ان الخوارج والبغاة يكفنون و يدفنون؟.

و لما وصل نعى الحسين رضى الله عنه، الى المدينة سر من كان بها من بنى امية، و لم يسمع ناعية الا ناعية بنى هاشم فى دورهم.

و لهذه الوقائع بسط لايحتملها القلب، والسمع، وانما ذكرنا القليل من الكثير[2]، وفيه كفاية للجزم بشقاوة هؤلاء الضالين، ويظهر من هذه الطامة الكبرى، من وقعة الحرة... التى وقعت بالمدينة فى آخر امرة يزيد و هى مشهورة مزيد شقاوته، و خذلانه، و يتحقق انه لم يندم على ما صدر منه، بل كان مصرا على ذنبه، مستمرا فى طغيانه الى ان اقاد منه المنتقم الجبار، و أوصله الى دركات النار.

والعجب من جماعة يتوقفون فى أمره، و يتنزهون عن لعنه، و قد أجازه كثير من الائمة منم ابن الجوزى، و ناهيك به علما، و جلالة، فانه قال فى كتابه المسمى (بالرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد) سألنى سائل عن يزيد ابن معاوية، فقلت له: يكفيه ما أتاه، فقال: أيجوز لعنه؟ فقلت: قد أجازه

---

۱ـ هذا تطاول من ابن الجوزى يدل على جهله، والامام المفدى عليه السلام أحد أصحاب الكساء الذين اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

۲ـ اقتطف المؤلف هذا الفصل من المصادر التالية: وسيلة المآل: ۳۷۴-۳۸۱. مطالب السئول: ۳۱-۴۰. تذكرة الخواص: ۲۴۵-۲۵۸ ـ الارشاد: ۲۳۰.

العلماء الورعون، منهم احمدبن حنبل، فانه ذكر فى حق يزيد، مايزيد على اللعنة، ثم روى ابن الجوزى، عن القاضى ابى يعلى[1] الفراء انه روى فى كتابه (المعتمد فى الاصول) باسناده الى صالح بن احمدبن حنبل[2]، قال: قلت لابـى، ان قوما ينسبوننا الى تولى يزيد، فقال: يا بنى وهل يتولى يزيد احد يؤمن بالله، و لم لا يلعن من لعنه الله، فى كتابه؟ فقلت: و أين لعن الله يزيد فى كتابه؟ فقال: فى قوله تعالى (فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا فى الارض و تقطعوا ارحامكم، اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم و أعمى أبصارهم)[3] فهل يكون فساد أعظم من القتل.

قال ابن الجوزى: و صنف القاضى ابويعلى كتابا ذكر فيه بيان من يستحق اللعن، وذكرمنهم يزيد... ثم ذكرحديث من اخاف اهل المدينة ظلما اخافه الله، و عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، و لا خلاف ان يزيد اغر اهل المدينة بجيش و أخاف اهلها[4].

---

١- أبويعلى بن الفراء محمدبن الحسين بن محمدبن خلف البغدادى القاضى شيخ الحنابلة المتوفى ٤٥٨.

كان اماما لا يدرك قراره و لا يشق غباره صاحب التصانيف و فقيه العصر.

شذرات الذهب ٣:٣٠٦. كشف الظنون ٢:١٧٣٢. طبقات الحنابلة ٢:١٩٣.

٢- ابوالفضل صالح بن احمدبن حنبل المتوفى باصبهان ٢٦٦.

طبقات الحنابلة ١:١٧٣. اخبار اصبهان ١:٣٤٨. شذرات الذهب ٢:١٤٩. تاريخ بغداد ٩:٣١٧. جواهر العقدين ق ٢:١٦٩ -خ-.

٣- سورة محمد: ٢٢-٢٣.

٤- الروايات فى هذا الباب كثيرة و كلها مسندة و صحيحة و ألفاظها عن النبى الاعظم صلى الله عليه و آله و سلم هكذا:

لا يريد أحد أهل المدينة بسوء الا اذا به الله فى النار ذوب الرصاص، او ذوب الملح فى الماء.

أيما جبار أراد المدينة بسوء اذا به الله تعالى كما يذوب الملح فى الماء.

من اراد اهل هذه البلدة بدهم او بسوء اذا به الله تعالى كما يذوب الملح فى الماء.

لا يكيد أهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح فى الماء.

اللهم من ارادنى و أهل بلدى بسوء فعجل هلاكه.

اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فاخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف و لا عدل.

←

وقال التفتازانی: فی شرح العقائد النسفیة، والحق ان رضا یزید، بقتل الحسین رضی‌الله عنه، و استبشاره بذلك واهانة اهل‌بیت النبی صلی‌الله علیه و سلم، مما تواتر معناه، و ان کان تفاصیله احاداً فنحن لانتوقف فی شأنه بل فی ایمانه، لعنة‌الله علیه و علی أنصاره و اعوانه[1].

وکان شهادة الحسین رضی‌الله عنه، یوم عاشوراء سنة احدی وستین من الهجرة... و له یومئذ ست وخمسون سنة، و خمسة اشهر، و خمسة ایام، علی

---

→

من اخاف أهل‌المدینة أخافه‌الله یوم‌القیامة، و غضب علیه، و لم یقبل منه صرفا و لا عدلا.

من أخاف أهل‌المدینة ظالما لهم اخافه‌الله، وکانت علیه لعنة‌الله.

من أخاف أهل‌المدینة فقد أخاف مابین جنبی.

من آذی اهل‌المدینة آذاه‌الله، و علیه لعنة‌الله والملائکة والناس أجمعین ولا یقبل منه صرف و لا عدل.

من أخاف أهل‌المدینة ظلما أخافه‌الله، و علیه لعنة‌الله والملائکة والناس أجمعین.

والاحادیث فی‌هذا الباب کثیرة و وافرة، وفاءالوفا ۱:۴۳-۴۶. صحیح‌مسلم ۲:۱۰۰۷ حدیث رقم ۴۹۲-۴۹۵. صحیح‌البخاری ۱:۳۲۲.

۱ـ لفظ التفتازانی هکذا:

اتفقوا علی جوازاللعن علی من قتل‌الحسین او أمر به او اجازه او رضی به، والحق ان رضا یزید بقتل الحسین واستبشاره بذلك واهانته اهل‌بیت رسول‌الله صلی‌الله علیه وآله و سلم مما تواتر معناه و ان‌کان تفصیله آحادا، فنحن لانتوقف فی شأنه بل فی کفره وایمانه لعنة‌الله علیه و علی انصاره و أعوانه.

شذرات‌الذهب ۱:۶۸.

و قال الذهبی: کان یزید ناصبیا فظا غلیظا یتناول المسکر ویفعل المنکر افتتح دولته بقتل الحسین و ختمها بوقعة الحرة فمقته‌الناس و لم یبارك فی عمره.

میزان‌الاعتدال ۴:۴۴۰.

و قال رجل فی حضرة عمربن عبدالعزیز: امیرالمؤمنین یزید فضربه عمر عشرین سوطا، و استفتی الکیا هراسی فیه فذکر فصلا واسعا من مخازیه حتی نفذت الورقة ثم قال: و لو مددت ببیاض لمددت العنان فی مخازی هذا الرجل.

لسان‌المیزان

و اما حکم من قتل الحسین او أمر بقتله ممن استحل ذلك فهوکافر و ان لم یستحل ففاسق فاجر.

مرآة‌الجنان ۱:۱۴۳.

الارجح و قيل: اكثر من ذلك و قيل: اقل.

و دفن رضى‌الله عنه بكربلاء و هو موضع من مضافات الكوفة، ويعرف بالطف... ايضا، و مشهده معروف يزار من‌الآفاق.

و قال السيد السمهودى فى (خلاصة الوفا): جسد الحسين رضى‌الله عنه مدفون بكربلاء... و رأسه مدفون بالمدينة فى البقيع فى جانب أخيه الحسن رضى‌الله عنه، والله اعلم[1].

و روى عن‌عامربن سعد البجلى[2]، قال: لما قتل‌الحسين‌بن على رضى‌الله عنهما، رأيت النبى صلى‌الله عليه و سلم، فى‌المنام فقال لى: ائت البراءبن عازب فاقرأه‌السلام، واخبره ان قتلة‌الحسين فى‌النار، وان‌كان والله ان‌يسحت اهل‌الارض بعذاب اليم، فأتيت البراء فأخبرته فقال: صدق‌الله و رسوله، قال رسول‌الله صلى‌الله عليه و سلم: من رآنى فى‌المنام فقد رآنى، فان‌الشيطان لا يتصور فى صورتى... أخرجه ابن‌الاخضر[3].

وهذا عذاب‌الآخرة وهو أشدوابقى، واما عذاب‌الدنيا فقد قال‌الزهرى: لم يبق أحد ممن حضر قتله الا عوقب فى‌الدنيا، اما بقتل، أو عمى، أو سواد الوجه، او زوال‌الملك فى مدة يسيرة، و لا شك فى هذا فان يزيد لم‌يكن ملكه الا قليلا، و كذا ابن زياد، و عمربن سعد، والشمربن ذى الجوشن، و ساير الاشقياء[4].

و مجمل ذلك ان يزيد، مات فى ربيع‌الاول ستة أربع و ستين، و عهد

---

۱- فى موضع دفن‌الرأس الشريف‌آراء شتى. الغدير ۳۴۹:۴. تذكرة‌الخواص: ۲۶۵ و فيه: ان الرأس الكريم رد مع‌السبايا الى الجسد بكربلاء فدفن معه.

۲- عامربن سعيدالبجلى الكوفى...
ذكره ابن‌حبان فى‌الثقات.
تهذيب‌التهذيب ۶۴:۵.

۳- صحيح‌البخارى ۲۱۱:۴ بسنده عن أبى‌هريرة - باب من رأى‌النبى فى‌المنام-.

۴- تذكرة‌الخواص: ۲۸۰ - فصل فى عقوبة قاتليه والانتصار من ظالميه -. نظم درر‌السمطين: ۲۲۰. كشف‌الغمة ۶۳:۲. الارشاد: ۲۵۲. جواهرالعقدين ق ۱۶۶:۲.

عند موته الى معاوية[1] وكان معاوية هذا، رجلا صالحاً، ديناً، فلما ولى الخلافة و له يومئذ عشرون سنة، صعد المنبر، فحمدالله و أثنى عليه، و صلى على رسول‌الله صلى‌الله عليه و سلم ثم قال:

ان هذه‌الخلافة حبل‌الله، و ان جدى معاوية نازع الامر أهله: و من هو أحق به منه على‌بن أبى‌طالب، وركب بكم ما تعلمون حتى أتته منيته فصار فى مسيره رهينا بذنوبه، ثم قلد أبى‌الامر وكان غير أهل‌له، ونازع ابن‌بنت رسول‌الله صلى‌الله عليه و سلم، فقصف عمره، و انبر عقبه، وصار فى قبره رهينا بذنوبه، ثم بكى.

وقال: ان من اعظم‌الامور علينا، علمنا بسوء مصرعه، و بئس منقلبه، و قد قتل عترة رسول‌الله صلى‌الله عليه و سلم، و أباح‌الخمر، و خرب الكعبة، و انى لم‌اذق حلاوة‌الخلافة، فلا اتجرع مرارتها فشأنكم أمركم، والله لئن كانت الدنيا خيرا فقد نلنا منها خطاء، ولئن كانت شراً فكفى‌ذرية أبى‌سفيان ما أصابوا منها[2].

و فى رواية قال: فى آخره، فشأنكم أمركم، خذوه ومن رضيتم فولوه، فقد خلعت بيعتى، من اعناقكم والسلام.

ثم نزل و تغيب فى بيته، وما خرج منها حتى مات بعد خلع نفسه بأربعين يوماً، و لم يملك بعد ذلك فى قطر من أقطار العالم أحد من آل ابى‌سفيان الى يومنا هذا[3].

---

۱- ابوليلى معاوية‌بن يزيدبن معاوية المتوفى ۶۴.
مكث أربعين يوماً او ثلاثة اشهر، و مات و هو ابن ۲۳ سنة بدمشق، و لا عقب له و فيه يقول‌الشاعر:

انى أرى فتنة تغلى مراجلها ... فالملك بعد أبى‌ليلى‌لمن غلبا

۲- فى بعض‌التواريخ هكذا:
قيل‌لمعاوية: لو استخلفت؟ فقال: لااتزود مرارتها واترك لبنى‌امية حلاوتها. الكامل لابن الاثير ۴:۱۳۰. تاريخ‌الخلفاء: ۲۱۱. جمهرة خطب‌العرب ۲:۱۹۰.

۳- تاريخ اليعقوبى ۲:۲۲۶. الطبرى ۷:۱۶ و فيه: وفاته سنة ۶۵. تاريخ الخميس ←

ثم استولى بعد معاوية بن يزيد... مروان بن الحكم على الشام، و مصر، و ابن الزبير على الحجاز، والعراق، وهرب عبيدالله بن زياد من الكوفة الى الشام، و لحق بمروان، و خالفها الضحاك بن قيس الفهري، و دعا الناس الى بيعة ابن الزبير فجرت بينهما مقتلة عظيمة بموضع (مرج راهط)[1] انجات عن قتل الضحاك[2].

ثم في محرم سنة خمس و ستين (٦٥) خرج سليمان بن صرد الخزاعي، و المسيب بن نجيه الفزاري، بالكوفة يطلبان ثار الحسين رضي الله عنه، و تبعهما مائة الف رجل، و لما ساروا من الكوفة نحو الشام، لم يخرج معهما الا عشرة آلاف فارس، وتقاعد سائرهم، فوجه مروان اليهما عبيدالله بن زياد، في ثلاثين ألف فارس وجرى القتال بين أهل العراق، و اهل الشام، بموضع (عين الوردة)[3] من بلاد الجزيرة، فعلت عسكر الشام، و قتل سليمان، والمسيب مع كثير من جيش العراق، ومات مروان في تلك الايام، واستولى ابنه عبدالملك على الشام[4].

ولما بلغ نعي سليمان بن صرد، والمسيب بن نجيه، الى الكوفة خرج المختار ابن ابي عبيد الثقفي، يطلب ثار الحسين رضي الله عنه، في سنة ست و ستين (٦٦)

---

→
٣٠١:٢ وفيه: لقبه ـ الراجع الى الحق ـ. مروج الذهب ٢:٧٧ و فيه: نقش خاتمه: ـ الدنيا غرور ـ. الاعلام ٨:١٧٥. ابن الاثير ٤:١٣٠ و فيه: انه مات مسموماً وصلى عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان. تاريخ الخلفاء: ٢١٠. و قيل: طعن، الفخري: ١٠٧.

١ـ مرج راهط: بنواحي دمشق، وهو اشهر المروج في الشعر. معجم البلدان ٥:١٠١.

٢ـ الكامل في التاريخ ٤:١٤٩.

٣ـ عين الوردة: رأس عين المدينة المشهورة بالجزيرة كانت فيها وقعة للعرب و يوم من أيامهم.

معجم البلدان ٤:١٨٠.

٤ـ حركة التوابين... مشهورة وتتكون من الذين بايعوا مسلم بن عقيل ثم خذلوه و رأوا أنهم اخطأوا خطأ كبيرا بدعائهم الحسين عليه السلام و تركهم نصرته و اجابته حتى قتل الى جانبهم و رأوا انه لا يغسل عارهم والاثم عليهم الا قتل من قتله او القتل فيهم فاجتمعوا في الكوفة الى خمسة نفر من رؤساء الشيعة كانوا من خيار اصحاب علي عليه السلام.

الكامل ٤:١٥٨. مرآة الجنان ١:١٤١.

و تبعه جم غفير من أهل الكوفة، لانهم ندموا على خذلانهم الحسين رضى الله عنه، و اراد و اغسل العار عن أنفسهم، فغلب المختار على الكوفة... و اخرج عبدالله بن مطيع العدوى، الذى كان والى الكوفة من قبل ابن الزبير منها.

و سار عبيدالله بن زياد، من الشام فى ثمانين الف رجل، و قيل: اربعين الفا، و قيل: ثلاثين الفا، فوجه المختار اليه ابراهيم بن مالك الاشتر، فى اثنى عشر الفا، و قيل: ثمان الف رجل فالتقى الفريقان فى نواحى الموصل و جرى بينهما قتال شديد قتل فيه ابن زياد، والحصين بن نمير، وشر حبيل بن ذى الكلاع، مع كثير من رؤساء الشام، و تمزق فى تلك الواقعة اكثر عسكر الشام، حتى قيل: قتل منهم سبعون ألفا، وكان ذلك يوم عاشوراء، سنة سبع وستين (٦٧) ثم ارسل ابراهيم، رؤس ابن زياد، والحصين بن نمير، وسائر امراء الشام، الى المختار، و أرسلها المختار الى محمد بن الحنفية رضى الله عنه، و لما فرغ المختار، من قتل ابن زياد، امر بقتل كل من كان حضر كربلاء مع عمر بن سعد، أو كان من اعوان ابن زياد، ويزيد، فقتل عمر بن سعد، و ابنه حفصاً، والشمر بن ذى الجوشن، مع سائر الاشقياء، بانواع العقوبات، و بالغ فى القتل حتى بلغت القتلى على قول بعض اهل الاخبار، ثمانيا و أربعين الفا، وخمسمائة و أربعا، وستين (٤٨٥٦٤) رجلا، سوى من قتل فى حروبه من جانب العدو، و خص الشمر بمزيد العقوبة، و أمر حتى أوطاؤه بالخيول، لانه فعل ذلك بالحسين رضى الله عنه[١].

و شكر الناس المختار على ذلك، لكنه أظهر بالآخرة عن سوء باطنه، ما نقموا عليه، قيل: انه كان يقول ان جبرئيل ينزل عليه، و قيل: كان يقول ان الله تعالى: حل فيه، فسار مصعب بن الزبير بأمر أخيه عبدالله من البصرة اليه، وجرى القتال بينهما، فقتل المختار وغلب مصعب على الكوفة، فى أواخر سنة سبع و ستين (٦٧)[٢].

---

١- مرآة الجنان ١:١٤١. الكامل فى التاريخ ٤:٢١١.

٢- هذه الاكاذيب المختلقة منسوبة الى المختار رحمه الله تعالى... و هو منها براء ←

ثم سارعبدالملك بن مروان، من الشام الى العراق، فی سنة احدی وسبعين (٧١) فاستقبله مصعب بالجيوش، و وقع بينهما حرب شديدة، فقتل مصعب، و ابراهيم بن مالك الاشتر، وظفر عبدالملك، و نزل فی قصر الامارة ثم تنزل بعد ذلك امر عبدالله بن الزبير، فوجه عبدالملك، الحجاج بن يوسف الثقفی، اليه حتی حاصروه فی مكة، و دام الحصار الی ان قتل ابن الزبير فی سنة ثلاث و سبعين[١]، و غلب بنو مروان علی ممالك الاسلام كلها، الی زال دولتهم فی سنة اثنتين و ثلاثين و مائة (١٣٢) و طلع راية بنی العباس، فقتلوا من بنی امية المعادين... اثنين سبعين الاف وظهر صدق الحديث الذی رواه ابن عباس رضی الله عنهما، ان النبی صلی الله عليه و سلم قال: اوحی الله الی انی قتلت بيحيی بن زكريا سبعين الفا، و انی قاتل بابن بنتك سبعين الفا و سبعين الفا[٢].

و قد فرغنا بحمدالله، عن شرح جملة من ذكر شهادة الحسين رضی الله عنه، و انتقام الله تعالی عمن انتهك حرمته.

و اما مرويات الحسين رضی الله عنه، عن جده صلی الله عليه و سلم، فثمانية أحاديث، و روی عن ابيه، و غيره من الصحابة ايضا، و روی عنه ابنه علی و جماعة من كبار التابعين[٣].

واما اولاده، فقال ابن الجوزی، فی صفوة الصفوة: كان للحسين رضی الله عنه، من الولد علی الاكبر، و علی الاصغر، و جعفر، و فاطمة: و سكينة[٤].

---

براءة الذئب من دم يوسف، ان بنی أمية والقابعين فی ركابهم اختلقوها للوقيعة به تجاه ما فعله بقتلة الامام الحسين عليه السلام، وكتب الامامية ثناء واعظام لمقامه المذهبی والسياسی... و قبره فی زاوية جامع الكوفة ـ العراق ـ موضع التقديس والاحترام.

تنقيح المقال ٣:٢٠٣. تحفة الاحباب: ٣٥٧.

١- الكامل فی التاريخ ٤:٣٢٣. مرآة الجنان ١:١٤٨.

٢- مستدرك الصحيحين ٣:٢٩ وج ٣:٢٧٨ ثم قال: هذا حديث صحيح الاسناد. تاريخ بغداد ١:١٤١. تهذيب التهذيب ٢:٣٥٣. ذخائر العقبی: ١٥٠. تفسير الدر المنثور ٤:٢٥٨.

٣- تهذيب التهذيب ٢:٣٤٥.

٤- صفوة الصفوة ١:٣٢١.

و قال ابن‌الاخضر: و وافقه الشيخ المفيد، ولد الحسين ستة اربعة بنين، و ابنتان، فزاد فی البنین عبدالله[1].

و قال ابن‌الخشاب، و وافقه ابن طلحة، والمحب الطبری، ولد الحسین رضی‌الله عنه، ستة بنین، وثلاث بنات فزاد وافی‌البنین علی‌الاربعة المذکورة، علی‌الاوسط، و محمدا، و فی‌البنات زینب، انتهی[2].

فعلی الاکبر، امه لیلی بنت کسری یزد جردبن شهریاربن خسرو پرویزبن هرمزبن نوشیروان‌بن قباد[3].

و جعفر امه قضاعیة[4].

و عبدالله، و سکینة، امهما رباب بنت امریء القیس‌بن عدی‌الکلبیة[5].

و فاطمة، امها ام اسحاق بنت طلحة‌بن عبیدالله التمیمی[6].

فأما علی‌الاکبر، فانه قاتل بین یدیه أبیه حتی قتل شهیداً بکربلاء. و أما علی‌الاوسط فهو زین‌العابدین، علی‌قول: من کان ثلاثة من‌ولد الحسین رضی‌الله عنه یسمون علیا[7]. و أما من قال: ان الموسوم بعلی من ولده اثنان، یقول:

---

١- الارشاد: ٢٥٣. عمدةالطالب: ١٩٢. الصراطالسوی: ٣٧٣ -خ-.

٢- ذخائرالعقبی: ١٥١. مطالب‌السئول ٢: ٣٠.
تذکرةالخواص: ٢٧٧. فاطمة بنت الحسین: ١٥. المعارف: ٩٣. کشف‌الغمة ٢: ٣٩ و فیه: ان المفید رحمه‌الله قد وافق الحافظ عبدالعزیزبن الاخضر الجنا بذی علی‌العدة و التفصیل وعلی قولهما فالعلیان اثنان والمشهور ثلاثة، والله أعلم. جمهرة انساب‌العرب: ٥٢.

٣- فاطمة بنت الحسین: ١٤. کشف‌الغمة ٢: ٣٩ و فیه: کنیته أبومحمد. الارشاد: ٢٥٣. و اشتبه سبط ابن‌الجوزی فقال ص٢٧٧ من تذکرةالخواص: و أمه، آمنة بنت ابی‌مر ابن عروةبن مسعود الثقفی، و امها بنت ابی‌سفیان‌بن حرب.

٤- و اسمها السلافة. تذکرةالخواص: ٢٧٧. الارشاد: ٢٥٣ و قال: کانت وفاته فی حیاة الحسین علیه‌السلام.

٥- فاطمةبنت‌الحسین: ١٦. تذکرةالخواص: ٢٧٧. المعارف: ٩٣. الارشاد: ٢٥٣. کشف‌الغمة ٢: ٣٩.

٦- فاطمة بنت‌الحسین، دراسة کاملة. المعارف: ٩٣. بطل‌فخ: ١٠، ١١، ١٩، ٢١.

٧- کشف‌الغمة ٢: ٤٠. الصراطالسوی: ٣٧٣ -خ- فی مکتبتی.

زين العابدين هو على الاصغر، و هو الصحيح. و من قال: زين العابدين هو على الاوسط يقول: على الاصغر كان صغيراً يوم الطف فأتاه سهم فقتله. واما عبدالله فقتل صغيرا بكربلاء جاءه سهم، و هو فى حجر أبيه فقتله. و اما محمد، و جعفر فلم أقف على أحوالهما، و أظن أنهما ماتا، قبل أن يبلغا الحلم.

والعقب منهم فى، على بن الحسين زين العابدين فقط... ومن الاناث فاطمة بنت الحسين فقط... وهى ام عبدالله، والحسن، و ابراهيم، بنى الحسن المثنى ابن الحسن السبط رضى الله عنهم[1].

وقد أخرج الله من صلب على بن الحسين[2] رضى الله عنهما، كثيرا، وبسطهم شرقا، و غربا، حتى ليس يخلو بلد، و لا قطر من أقطار الآفاق منهم، ولم يبق من يزيد، و أهل بيته ساكن و اربل نافخ نار، مع انه لم يبق من الحسين رضى الله عنه، الا ابن واحد و هو على بن الحسين.

و ترك يزيد خمسة عشر بنين[3]، والله تعالى أصدق القائلين حيث يقول: (انا أعطيناك الكوثر) وقال عز من قائل: (ان شانئك هو الابتر) والابتر هو الذى لانسل له.

و قد ذكرت جملة من أحوال أبى الحسن على بن الحسين زين العابدين، و ابنه أبى جعفر محمد الباقر، و ابنه أبى عبدالله جعفر الصادق، وابنه ابى اسماعيل موسى الكاظم، وابنه ابى الحسن على الرضا، و ابنه أبى جعفر محمد الجواد، و ابنه ابى الحسن على الهادى، و ابنه ابى محمد الحسن الزكى، و ابنه المنتظر

---

١- فصلنا القول عن عقبها فى كتابنا - فاطمة بنت الحسين عليه السلام - مطبوع.

٢- عمدة الطالب: ١٩٣. المعارف: ٩٤. تذكرة الخواص: ٣٢٤. الارشاد: ٢٥٣. كشف الغمة ٢:٧٣. مقاتل الطالبيين: ٨٠. البداية والنهاية ٨:١٨٥. وفيات الاعيان ٣:٢٦٦. ابن سعد ٥:١٥٦. صفة الصفوة ٢:٥٢. حلية الاولياء ٣:١٣٣. وكتبت عنه دراسات خاصة.

٣- ولد يزيد بن معاوية:

خالد. عبدالله. معاوية. أبوسفيان. عبدالرحمن. محمد. أبوبكر. عثمان. عمر. عتبة. يزيد.

جمهرة انساب العرب: ١١٢.

أبى القاسم محمد المهدى، و أبنائهم وأحفادهم فى (مفتاح النجا) فمن أراد أن يطلع عليها فلينظر.

و اما هنا فقصدنا الاختصار، وفى ذكر المناقب على الصحابة الاقتصار، ولو عزونا ايراد ما يتعلق بوجدان القلب من محبة آل النبى صلى الله عليه وسلم، لافنينا فيها الطوامير، مع الاعتراف بالتقصير، فان شرح هذا لا تسعه الكتابة و لايتم بالقرون الكثيرة، و كيف بالعمر القصير، والمؤمن يجد حلاوته بمذاق الايمان، والذى لم يذق لم يدر لذته بالذكر والبيان، و ينبغى أن نختم الكتاب بهذا الكلام، والحمدالله على توفيق الاتمام.

اللهم بلغ صلاتى وسلامى الى جناب نبيك وآله الاطهار، و اجعل مودتهم يوم القيامة سببا لاجارتى من النار، فانك تعلم ان و لاءهم فى قلبى مكنون وقلبى بولائهم مشحون وهذا عندك وسيلتى وللنجاء عن الدركات جبلتى، وارجو لمحبة العترة الطاهرة الفوز بمقاصد الدنيا والآخرة فان مبشر الاقبال آبنى بهذا الخطاب المستطاب يعنى شعر:

رويدك ان أحببت مثل المطالب ... فلا تعد عن ترتيل آى المناقب
مناقب آل المصطفى قدوة الورى ... بهم يبتغى مطلوبه كل طالب
مناقب آل المصطفى المهتدى بهم ... الى اطم[1] العليا و رغبا الرغائب
عليك بها سرا و جهرا فانها ... تحاول عندالله أعلى المراتب
و قد عد ما يتلو لسانك انها ... بدعوة قلب حاضر غير غائب
فمن يسأل الله الكريم أجابه ... و جاوره الاقبال عن كل جانب

• • •

---

١- اطم: الحصن.

# ألفهارس:

١ـ الآيات القرانية
٢ـ الاحاديث النبوية
٣ـ مصادر التحقيق
٤ـ المواضيع

# الآيات القرآنية

# ا

• • •

# الاحاديث النبوية

# ٢

* * *

# مصادر التحقيق

# ٣


١ـ احقاق الحق — القاضى نورالله التسترى ١ـ١٥

٢ـ احياء العلوم — محمدبن محمد الغزالى ١ـ٥

٣ـ الادب المفرد — الحافظ أبىعبدالله محمد البخارى

٤ـ ارجح المطالب — عبدالله بسمل

٥ـ الارشاد — الشيخ المفيد محمدبن محمد البغدادى

٦ـ ارشاد السارى — شهاب الدين احمدبن محمد القسطلانى

٧ـ اسباب النزول — على بن احمد الواحدى النيسابورى

٨ـ الاستيعاب — يوسف بن عبدالبر المغربى (هامش الاصابة)

٩ـ اسد الغابة — على بن الاثير ١ـ٥

١٠ـ اسعاف الراغبين — محمد الصبان (هامش نورالابصار)

١١ـ أسنى المطالب — شمس الدين الجزرى ظ ايران ١٤٠٢ تحقيق الشيخ محمد هادى الامينى

١٢ـ الاصابة — ابن حجر العسقلانى ١ـ٤

١٣ـ الاعلام — خير الدين الزركلى ١ـ١٢

| | |
|---|---|
| ۱۴ـ اعلام النبوة | الماوردی |
| ۱۵ـ اعلام النساء | عمر رضا کحالة ۱ـ۵ |
| ۱۶ـ اعلام الوری | الفضل بن الحسن الطبرسی |
| ۱۷ـ اعیان الشیعة | السید محسن الامین العاملی ۱ـ۵۴ |
| ۱۸ـ الاغانی | ابو الفرج الاصبهانی الاموی ۱ـ۲۰ |
| ۱۹ـ الامامة والسیاسة | ابن قتیبة الدینوری ۱ـ۲ |
| ۲۰ـ الامتاع | کمال الدین جعفر الادفوی (خ) |
| ۲۱ـ الامم لا یقاظ الهمم | برهان الدین الکورانی الشهروزی |
| ۲۲ـ انساب الاشراف | احمد بن یحیی البلاذری ۱ـ۵ |
| ۲۳ـ ایضاح المکنون | اسماعیل پاشا البغدادی ۱ـ۲ |
| ۲۴ـ البدایة والنهایة | ابن کثیر الدمشقی ۱ـ۱۴ |
| ۲۵ـ بطل فخ | الشیخ محمد هادی الامینی |
| ۲۶ـ البیان والتبیین | عمرو بن بحر الحافظ ۱ـ۴ |
| ۲۷ـ تأسیس الشیعة | السید حسن الصدر |
| ۲۸ـ تاج العروس | محمد مرتضی الزبیدی ۱ـ۱۰ |
| ۲۹ـ تاریخ اصبهان | ابو نعیم الاصبهانی ۱ـ۲ |
| ۳۰ـ تاریخ بغداد | الخطیب احمد بن علی البغدادی ۱ـ۱۴ |
| ۳۱ـ تاریخ الخلفاء | جلال الدین السیوطی ۱ـ۲ |
| ۳۲ـ تاریخ الخمیس | حسین بن محمد الدیار بکری ۱ـ۲ |
| ۳۳ـ تاریخ دول الاسلام | شمس الدین الذهبی |
| ۳۴ـ تاریخ الشام | الحافظ ابن عساکر |
| ۳۵ـ تاریخ الطبری | ابن جریر الطبری ۱ـ۱۲ |
| ۳۶ـ تاریخ ابی الفداء | = المختصر فی اخبار البشر ۱ـ۴ |
| ۳۷ـ تاریخ الیعقوبی | ابن واضح الیعقوبی ۱ـ۲ |

| | |
|---|---|
| ٣٨ـ تجريد اسماء الصحابة | شمس الدين الذهبى ١ـ٢ |
| ٣٩ـ تحفة الاحباب | المحدث القمى الشيخ عباس |
| ٤٠ـ تحفة المحبين | محمد البدخشانى (المؤلف) نسخة مخطوطة فى مكتبتى الخاصة. |
| ٤١ـ تذكرة الحفاظ | شمس الدين الذهبى ١ـ٤ |
| ٤٢ـ تذكرة خواص الامة | سبط ابن الجوزى |
| ٤٣ـ التفسير | ابى السعود ١ـ٩ |
| ٤٤ـ التفسير | على بن محمد الخازن ١ـ٢ |
| ٤٥ـ التفسير | ابن جرير الطبرى |
| ٤٦ـ التفسير | الحافظ ابن كثير اسماعيل ١ـ٤ |
| ٤٧ـ تمييز الطيب من الخبيث | الشيخ عبدالرحمن الديبع |
| ٤٨ـ تنقيح المقال | الشيخ عبدالله المامقانى ١ـ٣ |
| ٤٩ـ تهذيب التهذيب | الحافظ ابن حجر ١ـ١٤ |
| ٥٠ـ ثمار القوب | عبدالملك بن محمد الثعالبى |
| ٥١ـ جامع الاصول | ابو السعادات ابن الاثير الجزرى |
| ٥٢ـ جامع الرواة | الميرزا محمدعلى الاردبيلى ١ـ٢ |
| ٥٣ـ الجامع الصحيح | الحافظ الترمذى ١ـ٥ |
| ٥٤ـ الجرح والتعديل | ابن ابى حاتم الرازى ١ـ٩ |
| ٥٥ـ جمهرة انساب العرب | ابن حزم الاندلسى |
| ٥٦ـ جواهر العقدين | نور الدين السمهودى (مخطوطه بمكتبتى) |
| ٥٧ـ الجواهر المضيئة | محى الدين القرشى ١ـ٢ |
| ٥٨ـ الحدائق الورديه | حميدبن احمدالمحلى (نسخه فى مكتبتى) |
| ٥٩ـ حلية الاولياء | ابونعيم الاصفهانى ١ـ١٥ |
| ٦٠ـ حياة الحيوان | الشيخ كمال الدين الدميرى ١ـ٢ |

٦١ـ خصائص امير المؤمنين الحافظ احمدبن شعيب النسائى ط ١٣٨٩ تحقيق الشيخ محمد هادى الامينى

٦٢ـ الخصائص الكبرى جلال الدين عبدالرحمن السيوطى

٦٣ـ خلاصة تذهيب الكمال احمدبن عبدالله الخزرجى

٦٤ـ الدر المنثور الحافظ جلال الدين السيوطى ١ـ٦

٦٥ـ الدر المنثور زينب بنت يوسف الفواز العاملى

٦٦ـ دلائل النبوة الحافظ ابونعيم احمد الاصفهانى

٦٧ـ ذخائر العقبى محب الدين الطبرى

٦٨ـ ذيل طبقات الحنابلة عبدالرحمن بن احمد البغدادى ١ـ٢

٦٩ـ رجال الصحيحين الحافظ ابن القيسرانى ١ـ٢

٧٠ـ الرجال ابو العباس النجاشى

٧١ـ الرسالة المستطرفة محمدبن جعفر الكتانى

٧٢ـ رشفة الصادى ابوبكربن شهاب الشافعى

٧٣ـ روضة الواعظين محمدبن الفتال النيسابورى

٧٤ـ روضات الجنات السيد الخوانسارى ١ـ٨

٧٥ـ الرياض النضرة الحافظ محب الدين الطبرى ١ـ٢

٧٦ـ ريحانة الادب الشيخ محمدعلى المدرس ١ـ٨

٧٧ـ زين الفتى الحافظ ابومحمد العاصمى (مخطوط فى مكتبتى)

٧٨ـ سفينة البحار المحدث الشيخ عباس القمى ١ـ٢

٧٩ـ سمط اللئالى ابوعبيد البكرى ١ـ٢

٨٠ـ السنن ابومحمد عبدالله الدارمى ١ـ٢

٨١ـ السنن الكبرى الحافظ ابوبكر البيهقى ١ـ١٠

٥٢ـ السيرة عبدالملك بن هشام ١ـ٤

٨٣ـ السيرة الحلبية على بن برهان الدين الحلبى ١ـ٣

| | |
|---|---|
| ٨٤ـ شذرات الذهب | عبدالحي بن العماد الحنبلى ١ـ٨ |
| ٨٥ـ شرح صحيح مسلم | يحيى بن شرف النووى ١ـ١٨ |
| ٨٦ـ شرح المواهب اللدنية | الزرقانى |
| ٨٧ـ شرح نهج البلاغة | ابن ابى الحديد المعتزلى ١ـ٢٠ |
| ٨٨ـ شعب الايمان | الحافظ البيهقى (مخطوط) |
| ٨٩ـ شواهد التنزيل | الحافظ الحسكانى الحنفى ١ـ٢ |
| ٩٠ـ الشيعة وفنون الاسلام | السيد حسن الصدر |
| ٩١ـ صبح الاعشى | ابو العباس القلقشندى ١ـ١٤ |
| ٩٢ـ صحيح البخارى | محمدبن اسماعيل البخارى ١ـ٤ |
| ٩٣ـ صحيح مسلم | ابو الحسين مسلم بن الحجاج ١ـ٥ |
| ٩٤ـ الصراط السوى | السيد محمود القادرى الشيخانى (مخطوط فى مكتبتى الخاصة) |
| ٩٥ـ صفة الصفوة | شمس الدين ابن الجوزى ١ـ٣ |
| ٩٦ـ صلح الحسن | الشيخ راضى آل يسين |
| ٩٧ـ الصواعق المحرقة | الحافظ ابن حجر العسقلانى |
| ٩٨ـ طبقات الحفاظ | جلال الدين السيوطى |
| ٩٩ـ طبقات الحنابلة | ابن رجب ١ـ٢ |
| ١٠٠ـ الطبقات الكبرى | ابن سعد ١ـ٨ |
| ١٠١ـ طبقات الشعراء | ابن سلام |
| ١٠٢ـ طبقات المفسرين | محمدبن على الداوودى ١ـ٢ |
| ١٠٣ـ العبر | شمس الدين الذهبى |
| ١٠٤ـ العرائس | احمدبن ابراهيم الثعلبى |
| ١٠٥ـ عقدالفريد | شهاب الدين ابن عبدالبر ١ـ٨ |
| ١٠٦ـ عمدة الطالب | جمال الدين ابن عنبه |

١٠٧ـ عمدة القارى بدر الدين محمود العينى ١ـ٢٥

١٠٨ـ عيون الاثر ابن سيد الناس ١ـ٢

١٠٩ـ عيون الاخبار ابن قتيبة الدينورى ١ـ۴

١١٠ـ غاية النهاية شمس الدين الجزرى (طبقات القراء)

١١١ـ الغدير الشيخ عبدالحسين الامينى ١ـ١١

١١٢ـ فاطمه بنت الحسين(ع) الشيخ محمدهادى الامينى

١١٣ـ فتح الملك العلى احمدبن محمد الصديق المغربى تحقيق الشيخ محمدهادى الامينى

١١۴ـ فرائد السمطين صدرالدين الحموى (مخطوط بمكتبتى)

١١۵ـ فصول المهمة ابن صباغ المالكى

١١۶ـ فضائل الخمسة السيد مرتضى الفيروزآبادى الحسينى

١١٧ـ فوات الوفيات ابن شاكر الكتبى ١ـ۵

١١٨ـ الفوائد الرضوية الشيخ عباس القمى ١ـ٢

١١٩ـ فيض القدير عبدالرؤف المناوى

١٢٠ـ الفهرست الشيخ الطوسى محمدبن الحسن

١٢١ـ قاموس المحيط مجدالدين الفيروزآبادى ١ـ۴

١٢٢ـ الكامل فى التاريخ ابوالحسن عزالدين ابن الاثير ١ـ١٣

١٢٣ـ الكشاف = تفسير ابوالقاسم محمود الزمخشرى

١٢۴ـ كشف الظنون الحاجى خليفة ١ـ٢

١٢۵ـ كشف الغمة ابوالحسن على الاربلى ١ـ٢

١٢۶ـ كفاية الطالب الحافظ ابى عبدالله الگنجى الشافعى ط ١٣٩٠ تحقيق الشيخ محمدهادى الامينى

١٢٧ـ كنز العمال المتقى الهندى ١ـ١۶

١٢٨ـ كنوز الحقائق عبدالرؤف المناوى

١٢٩ـ الكنى والالقاب الشيخ عباس القمى ط ١٣٩٠ تقديم الشيخ محمدهادى الامينى

١٣٠ـ اللباب ابن الاثير الجزرى ١ـ٢

١٣١ـ لسان الميزان الحافظ ابن حجر ١ـ٦

١٣٢ـ اللالى المصنوعة جلال الدين السيوطى ١ـ٢

١٣٣ـ مجالس المؤمنين القاضى نورالله التسترى ١ـ٢

١٣٤ـ المجروحون ابن ابى حاتم البستى ١ـ٣

١٣٥ـ مجمع الزوائد الحافظ على بن ابى بكر الهيثمى ١ـ١٠

١٣٦ـ المحاضرات الراغب الاصفهانى

١٣٧ـ مرآة الجنان اليافعى ١ـ٤

١٣٨ـ مرقاة المفاتيح على بن سلطان القارى

١٣٩ـ مروج الذهب الحافظ المسعودى ١ـ٤

١٤٠ـ المستدرك الحاكم النيسابورى ١ـ٤

١٤١ـ مستدرك الوسائل المحدث الشيخ حسين النورى ج ٣

١٤٢ـ المسند الامام احمدبن حنبل

١٤٣ـ المسند ابوداود سليمان السجستانى ١ـ٢

١٤٤ـ مشكل الاثار ابوجعفر الطحاوى

١٤٥ـ مصابيح السنة حسين بن مسعود البغوى

١٤٦ـ مصادر الدراسة عن الشيخ الطوسى الشيخ محمدهادى الامينى

١٤٧ـ مصفى المقال الشيخ آغا بزرگ الطهرانى

١٤٨ـ مطالب السؤل كمال الدين بن طلحه الشافعى

١٤٩ـ المعارف ابن قتيبة الدينورى

١٥٠ـ معالم العلماء    ابن شهراشوب المازندرانی البغدادی
١٥١ـ معجم الانساب    المستشرق زامباور
١٥٢ـ معجم البلدان    الیاقوت الحموی ١ـ٥
١٥٣ـ معجم الشعراء    المرزبانی محمدبن عمران الخراسانی
١٥٤ـ معجم المؤلفين    عمررضا کحاله ١ـ١٥
١٥٥ـ مفتاح السعادة    عصام الدين طاش کبری زاده ١ـ٣
١٥٦ـ مفتاح النجا    البدخشانی (المؤلف) مخطوط
١٥٧ـ مقاتل الطالبيين    ابوالفرج الاصفهانی
١٥٨ـ المناقب    ابوجعفر ابن شهراشوب ١ـ٤
١٥٩ـ المناقب    الحافظ علی بن محمد الواسطی ابن المغازلی
١٦٠ـ المناقب    الخطيب موفق الدين الخوارزمی
١٦١ـ المنتظم    عبدالرحمن ابن الجوزی ط حيدرآباد
١٦٢ـ منتهی المقال    ابوعلی محمدبن اسماعيل
١٦٣ـ مقتل الحسين (ع)    موفق الدين احمد الخوارزمی ١ـ٢
١٦٤ـ المواهب الدنية    احمدبن محمد القسطلانی ١ـ٨
١٦٥ـ ميزان الاعتدال    شمس الدين الذهبی ١ـ٤
١٦٦ـ النجوم الزاهرة    ابن تغری بردی الاتابکی ١ـ١٦
١٦٧ـ نزهة المجالس    عبدالرحمن الصفوری الشافعی ١ـ٢
١٦٨ـ نظم درر السمطين    الحافظ جمال الدين الزرندی الحنفی. تقديم وتعليق الشيخ محمدهادی الامينی
١٦٩ـ نورالابصار    مؤمن الشبلنجی
١٧٠ـ نهاية الارب    شهاب الدين احمدبن علی القلقشندی
١٧١ـ وسيلة المآل    صفی الدين احمد الملکی الحضرمی. مخطوط بمکتبتی

| | |
|---|---|
| ١٧٢ـ وفاء الوفا | السيد نور الدين السمهودى ١ـ٢ |
| ١٧٣ـ وفيات الاعيان | شمس الدين ابن خلكان ١ـ٨ |
| ١٧٤ـ هدية العارفين | اسماعيل پاشا البغدادى ١ـ٢ |
| ١٧٥ـ ينابيع المودة | الشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزى |

• • •

# المواضيع الكتاب

# ۴

# اختيار
# مصباح السالكين

من كلام مولانا وإمامنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع

(شرح ـ نهج البلاغة ـ الوسيط)

تأليف

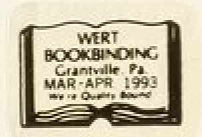
الفقيه الحكيم

الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني

۶۳۶ ـ ۶۹۹




VETUS & TESTA-
NOVUM MENTUM
DEI·SUB·NUMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY


WERT
BOOKBINDING
Grantville, Pa.
MAR-APR 1993
We're Quality Bound




ميرزامحمدخان
بن معتمد خان
البدخشي... مؤلف
مفتاح النجا في
مناقب آل العبا. و
نزل الابرار بما صح
من مناقب أهل
البيت الاطهار.
والكتابان ينمان عن
طول باع مؤلفه في
علم الحديث وفنونه،
والتضلع في
مسانيده...
العلامة الشيخ الاميني
الغدير ١٤٣:١

٣٠ تومان